عـدد خـاص
الملحق الثانى
المـواطن
موحـدون خلـف أسـرانا
نـادي الأسـير الفلسـطيني

إعداد :خالد صالح (عز الدين)

الجزائر صوتُ أسرانا النابض فى سجون الاحتلال الصهيوني

لكي لا يكونَ خضر عدنان وحيداً في موقعة الحرية
ومنْ أجل كل أسرانا الذين يدفعون ثمن الحرية, حريتنا
الذين يعانون منْ أجلْ أن تبقى هاماتنا مرفوعة
وكرامتنا مصونة
والذين يسدّدون سلفاً فواتير المستقبل

ويُودون ضريبة التحرر والاستقلال
الذين ما زالوا قابعين في القيد والظلام
وينتظرونْ أن نفعل شيئاً منْ أجلهم, منْ أجلنا
كيف يروننا في ديجور الزنزانة؟
وماذا يتوقعون منا إلا أن نكون على مستوى ثقتهم التي

أولَونا؟
لنرفع صوتهم ولنصدح بآلامهم, وأحلامهم
علنا نبلسم بعض جرحهم
ونشفي بعض قلبهم
ونؤدّي بعض واجبنا تجاههم, وتجاه قضيتنا

المواطن
elmouatan@Gmail.com

خضر عدنان والنموذج الفردي في مقاومة السجان

بقلم/عبد الناصر فروانة
رئيس وحدة الدراسات والتوثيق
هيئة شوون ألاسرى والمحررين

لست ممن يدافعون عن الخطوات الفردية في مواجهة السجان بما فيها الاضراب عن الطعام، لكنني في الوقت ذاته من المدافعين وبشراسة عن كل من يقاوم السجان الإسرائيلي بجوعه وعطشه، و يشرع سيف الاضراب عن الطعام في وجه سجانيه. معادلة صعبة وعلينا تفهمها.

فالخطوات الفردية قد تشعل القضية وتحقق حلولا فردية وجزئية، لكنها لا تعالج مشكلة عامة، ولا ثودي إلى حلول جذرية لهموم الجماعة. ولكن ان قرر فرد أن ينوب بمفرده عن الجماعة. وجب علينا كجماعة، داخل وخارج السجون، دعمه واسناده. وهناك نماذج فردية كثيرة ورائعة.

فحينما تعجز الجماعة عن التوصل الى اتفاق جماعي لخوض مواجهة موحدة ضد السجان، فان المنطق يبرر للفرد أن يقرر المواجهة بمفرده. وفي هذه الحالة تكون الظروف هي التي فرضت هذا الخيار. مع التأكيد على أن خيار الجماعية يجب أن يكون القاعدة دائما وأبدا. وحينما نفشل مجتمعين في اجادة استخدام أدوات المواجهة في التصدي للاعتقال الإداري وغيره من الانتهاكات، يطل علينا المعتقل الفلسطيني "خضر عدنان" ويشهر بجوعه وعطشه، السلاح الأكثر ألما وقسوة وتضحية، ويخوض إلاضراب المفتوح عن الطعام، لينوب عن مئات المعتقلين الإداريين، بل وينوب عنا جميعا كمؤسسات وحقوقيين وناشطين في التصدي لسياسة "الاعتقال الإداري". فينال احترامنا، ويحظى بتقديرنا واشادتنا. وكذلك يجب أن يستحوذ على اهتمامنا وأن نوظف قدراتنا وامكانياتنا لمساندته في معركته ضد السجان.

وهنا لا يهمني اسمه، ومن أي عائلة ينحدر، كما لا يعنيني أي تنظيم سياسي ينتمي، ولكن ما يهمني أنه فلسطيني حر رغم ألاصفاد إلاسرائيلية التي تكبل يديه. فلم يسقط خيار المقاومة السلمية المشروعة حتى في أحلك الظروف وأقساها. فأشهر سلاح الأمعاء الخاوية في وجه سجانيه، وأعلنها ثورة خلف قضبان السجون. ليقدم لنا نموذجا فرديا هو ألاروع في التضحية والفداء. فمن حقنا أن نفخر به، ومن حقه علينا أن نسانده في معركته ضد السجان.

ان معركة ألامعاء الخاوية، مثلها مثل أي معركة أخرى، ليست هدفا بحد ذاتها، بل هي الخيار ألاخير، غير المفضل، الذي يلجأ إليه ألاسرى، في غالب ألاحيان، لنيل حقوقهم. ويعتبر إلاضراب المفتوح عن الطعام أقسى واصعب المعارك المشروعة خلف القضبان. وقد خاضت الحركة الوطنية ألاسيرة عبر مسيرتها الطويلة عشرات إلاضرابات، استمراراً لمظاهر المقاومة المشروعة على الاحتلال، في سبيل انتزاع الحقوق، على قاعدة أن الحق يُنتزع ولا يُوهب. ويبقى من حق ألاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال إلاسرائيلي اللجوء لكافة اشكال المقاومة السلمية المشروعة، بما فيها خوض إلاضرابات عن الطعام (الجماعية أم الفردية) في الذود عن كرامتهم والدفاع عن حقوقهم، والتصدي للانتهاكات الفاضحة التي يقترفها السجان ومن يقف خلفه بحقهم بما فيها "الاعتقال إلاداري". هذا الاجراء الذي يعد وفقا للاتفاقيات الدولية تدبيرا شديد القسوة، واجراءً شاذاً واستثنائياً، والوسيلة ألاكثر تطرفاً، التي يسمح القانون الدولي باللجوء إليه في الظروف الاستثنائية. فيما سلطات الاحتلال أساءت استخدامه وجعلت منه بديلا سهلا لإلاجراءات الجنائية، واصبح جزءا اساسياً من سياستها في تعاملها مع الفلسطينيين. إذ توسعت في استغلال وتطبيق أمر "الاعتقال إلاداري"، الموروث من عهد الانتداب البريطاني، حتى أصبح على يديها، إجراءً عقابياً جماعياً، ضد المواطنين الفلسطينيين.

«خضر عدنان" فلسطيني الهوية والانتماء، يبلغ من العمر سبعة وثلاثين عاما، ويقطن بلدة عرابة في محافظة جنين في الضفة الغربية، اعتقل اداريا عدة مرات، وكان قد فجّر ثورة "الاضرابات الفردية" في السجون في السابع عشر من كانون أول /ديسمبر عام 2011، بعد أن فرضت عليه الظروف ذلك، احتجاجا على استمرار اعتقاله إلاداري، دون تهمة أو محاكمة، واستمر اضرابه لمدة ستة وستين يوما متواصلة قبل أن ينتزع انتصارا ضَمِنَ له الحرية. هذا الاضراب الذي خاضه بثبات دون تراجع، وارادة لا تلين، واصرار غير مسبوق، أحدث حراكا نضاليا داخل السجون، وشكّل دافعا للآخرين لخوض اضرابات فردية مماثلة، فحققوا العديد من الانتصارات على المستوى الفردي والجمعي، مما أجبر سلطات الاحتلال على التراجع في الافراط في استخدام "الاعتقال إلاداري". ألامر الذي أدى الى تناقص لافت في أعداد المعتقلين إلاداريين الى أكثر من النصف مع نهاية العام 2012.

وفي الثامن من يوليو/تموز 2014 أعادت سلطات الاحتلال اعتقاله اداريا، لمدة 6شهور، وبعد انتهاء المدة جددت له للمرة الثانية لمدة 4 شهور، وفي الخامس من آيار/مايو الماضي، قرر خوض الاضراب المفتوح عن الطعام، رفضا لاستمرار احتجازه التعسفي تحت ما يُسمى "الاعتقال إلاداري واحتجاجا على التجديد له للمرة الثالثة، دون تهمة أو محاكمة وبلا مسوغ قانوني. ليقدم بذلك حالة نضالية فردية وفريدة، نوعية ومتميزة، في التضحية والفداء قلما شهدتها السجون في اسرائيل والعالم قاطبة. وهو لا يملك من القوة، سوى قوة إلايمان بالله، وعدالة قضيته، متسلحاً بإرادة فولاذية لا تنكسر وعزيمة لن تلين، وثقة لا تتزعزع، ثقة بنفسه و بإخوانه ألاسرى ، وشعبه وأمته وأحرار العالم.

خضر عنان أحشاء صبر

بقلم: ■ د. سامى الاخرس

في ألايام القريبة وليس البعيدة مرّت همسات الضجر تلحف وجوهنا السوداء الشاحبة وهي تترقب بزوغ الروح صوب العلى لتنعي سودا ظلمهم وظلمنا، وصمتنا أحد فرسان الصبر المذبوح على مذبحنا الصامت، حافي الحد، وسكوننا المتواطئ مع الليل... دون أن نشعل شعلة صرختنا التي لم تصمت إلا في غياهب اللامبالاة الموشحة باللاوطنية. لستُ في استعراض ديباجي لحالة أدبية ممشوجة بقدح فكر كاتب أو أكاديمي أو حتى أديب يطل بين الفينة وألاخرى بشذرات ما تمتلئ به ذاكرته المنسية بأبجديات لغوية تصارع قريحته المكتنزة بألالم الصامت في غياهب الجب، ولكن ليس جب يوسف الذي مرّ عليه السيارة فالتقطوه ليصبح عزيز القوم، وانما غياهب الجب الفلسطيني الذي ألقينا به خضر وآلاف مثل خضر في قدح الليل وانتظرنا أن يأتينا الخبر من بعيد، خبر زفاف شهيد فقد ابدعنا النحيب في عصور النحب، ولم نعد نتجرع للنهوض الثأري كووس من ورود كرامتنا.

ثلاثون وأكثر من ألايام واسير يخوض معركة أمعاوه دون أن يجد منا سوى مقالات تضامنات، حتى المظاهرات السيارة الصادحة لم تعد تداعب مخيلتنا لانها خارج سطوة أسطورتنا الفلسطينية التي انجلت ما بعد أوسلو وأوسلويات أوسلو المقدسة، قدس الله سرها، وسرنا...

خمسون قل أكثر أو أكثر وفارس ألامعاء لا زال يقبض على جوعه من عمق الشمال المبعثر في صقاع أرضنا الملتحفة للتقسيم، للبعثرة، فبعثرت صرخات الصمود التي تجز رقاب نخوتنا ألاثمة ونحن هنا نستصرخ ضمير العالم لان ينصر ابننا، فارسنا، مناضلنا ذو الجسد الهزيل، والصمود العظيم في معركة لا يملك منها سوى مي وملح، وصلابة فلسطينية تقارع جلاد وأي جلاد؟

هوس السقوط المضرج بالصمود لم يعد يصيبنا كما كان سابقينا، ينهضوا كاسود كاسرة كلّما مست الكرامة الفلسطينية، فكان ألف الف معتصم يقول لبيك لبيك اسرانا...

إنها المعركة التي لا زالت تشنها مصلحة إدارة السجون الصهيونية ضد خضر العدنان ورفاق القيد وألاسر، ضاربة بعرض الحائط كل قوانين إلانسانية الصامتة عن الحق والصادحة بالباطل في سوريا وليبيا، ولبنان، واليمن، وتؤكد أن اليد البطالة نجسة، بنجاسة يدنا التي لم تعد قادرة على قدح زناد الثورة من جديد نصرة لعدنان ولآلاف يختفون خلف الشمس.

ويبقى لي كلمة في ثابين انفسنا اليوم وكل يوم ... بأن سكون الحقيقة لا يمكن له أن يستمر وسط غضب السماء الآت لا محالة ... فالصبر الصبر عدنان

رئيس الهيئة العليا لشوون ألاسرى والمحررين عيسى قراقع

ثامل بأن تبدأ المحكمة الدولية التحقيق في الجرائم الإسرائيلية

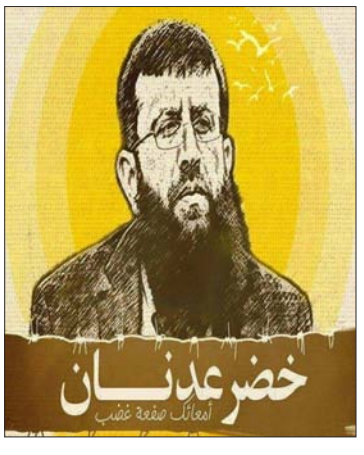

قال رئيس الهيئة العليا لشئون ألاسرى والمحررين عيسى قراقع، مساء اليوم، إن القيادة الفلسطينية، ستسلم اليوم البلاغ الفلسطيني الذي يتضمن جرائم الحرب التي ارتكبتها إسرائيل إلى المحكمة الجنائية الدولية، والتي تشمل قضايا الاستيطان، والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وتهويد القدس، وألاسرى. وبين قراقع، في كلمته، في المؤتمر السنوي لمركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب في رام الله، بمناسبة اليوم العالمي لمناصرة ضحايا التعذيب، والذي يصادف 26 من شهر حزيران كل عام، إن انضمام فلسطين إلى المنظمات والمعاهدات الدولية، ومنها اتفاقية مناهضة التعذيب، حلم تحقق، وخطوة كان الجميع ينتظرها، حيث تفتح أبواب ألامل أمام محكمة إسرائيل وقادتها ومحققيها الذين يمارسون الجرائم بحق أبناء شعبنا، وخاصة ألاسرى منهم. ووصف قراقع هذا اليوم؛ باليوم 'الفلسطيني بامتياز'، معربا عن أمله في أن تقتنع المحكمة الدولية بضرورة بدء التحقيق في الجرائم إلاسرائيلية، ومنها التعذيب الذي تمارسه سلطات الاحتلال بحق ألاسرى، إذ يصنف التعذيب كجريمة حرب. وأضاف أن إسرائيل تخدع العالم بأسره، عندما تعلن أنها دولة قانون، وأنها تحقق فيما يمارس من جرائم، خصوصا تلك التي تمارس بحق ألاسرى، إذ إن قانون العقوبات إلاسرائيلي لا يتضمن أي نص ينص على محاسبة أو ملاحقة مرتكبي الاعتداءات بحق ألاسرى أو المحققين الذين يمارسون التعذيب، بل إن البرلمان إلاسرائيلي، ناقش قبل أيام مشروع قانون يمنح المحققين الحصانة، عبر إعفائهم من توثيق التحقيقات بالصوت والصورة، بدعوى أنهم يحققون مع أشخاص يشكلون خطرا على ألامن إلاسرائيلي.

واستطرد: إن ألاسرى قدموا 850 شكوى تتعلق بالتعذيب، إلى المحكمة العليا إلاسرائيلية من العام 2001 إلى العام 2014، جميعها أغلقتها المحكمة ولم تحقق فيها. وأوضح قراقع أن 90٪ من ألاسرى في سجون الاحتلال تعرضوا للتعذيب، خاصة ألاطفال منهم، بينما استشهد 74 أسيرا نتيجة التعذيب وإلاهمال الطبي، (الذي يعد شكلا من أشكال التعذيب). من جهتها؛ دعت رئيسة مجلس إدارة مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب جانيت ميخائيل كافة الجهات الحكومية والخاصة لاتخاذ التدابير اللازمة لحظر التعذيب، وترميم الضرر الذي يقع على المعذبين، وتوفير إلامكانيات المادية والمعنوية في سبيل دمج المعذبين في المجتمع. وقالت إن المركز قدم خدماته الطبية، والمجتمعية والتأهيلية لأكثر من 17 ألف حالة، ولأكثر من 10 آلاف أسرة منذ تأسيسه عام 1997، هذا إلى جانب حالات التأهيل العديدة التي يقوم بها. وبينت ميخائيل أن مؤتمر هذا العام يتزامن مع انضمام فلسطين للمنظمات والمعاهدات والمواثيق الدولية، ومنها اتفاقية مناهضة التعذيب، ألامر الذي يقتضي اهتماما كبيرا من قبل الجميع، في سبيل استعادة الحقوق الوطنية. وتخلل المؤتمر تقديم أوراق حول تعريف التعذيب، وأشكاله، وآليات الرقابة لحظره، وحول حالة حقوق إلانسان في ألاراضي الفلسطينية، إلى جانب واقع برامج التأهيل لضحايا التعذيب في فلسطين، والتحديات بعد انضمام فلسطين لاتفاقية مناهضة التعذيب.

elmouatan@Gmail.com
المواطن
يومية وطنية مستقلة

لا موائد في هذا المساء

بقلم: د.عيسي قراقع

هو ليس هنا، انه هناك، يعلم ذلك ضباط الاحتلال والامين العام للامم المتحدة، والصليب الاحمر الدولي ، ويعلم ذلك الرؤساء والمسئولين في كافة اقاصي الارض، يمر النهار ، تتكور الشمس، يغضب العطش في الاجساد، وهو ليس هنا، خارج مدار التقويم الرمضاني، خارج الزمن العادي والمكان المتحرك وفق اسنان الجرافات الاسرائيلية.

هو ليس هنا، لم يجلس على مائدة الافطار ككل الناس المومنين الصابرين، المائدة ناقصة، اطفاله لا يبتسمون ، واطفاله يبكون، خائفون، جزعون، رائحة حريق في ارواحهم وصدورهم، وهذا المساء ثقيل وبطيء ومتوحش.

هو ليس هنا، الاسير المضرب عن الطعام منذ 46 يوما خضر عدنان، انه هناك على سرير مستشفى اساف هروفيه الاسرائيلي، مكبلا، مربوطا في السرير، معزولا، يذوب في جسده ويتهاوى رويدا رويدا، يبحلق ثلاثة حراس في عينيه المضيئتين ولا ينام، يسمعون دقات قلبه تنخفض ولا يصرخ، يتحرك و لا يتحرك، يبتسم بهدوء يثير استفزاز دولة اسرائيل العبرية وجنرالاتها واطبائها والذين اقتحموا كل شيء ودمروه، لكنهم عجزوا عن الانتصار على ارادة روح جمعت البحرين والجبلين وما في الارض وفي السماء.

لا موائد في هذا المساء، ام علاء تكتب لزوجها ايمن الشرباتي المضرب عن الطعام منذ 20 يوماً ان الحمام يحلق كثيرا في ساحة البيت، وأن الملائكة هبطت هذا الشهر تحمل مفاتيح السجون، وتدعو الناس الى صلاة التراويح جماعة في ساحة الاقصى في القدس ، ويقال ان احمد سعدات ومروان البرغوثي وشيرين عيساوي قد اعتلوا الاذان، وانتشروا في الايات والتكبيرات، ودقوا اجراس الكنائس مترجلين عن صلبانهم منصهرين في الصلاة.

لا موائد هذا المساء، الاولاد ليسوا هنا، الاولاد في معتقلات عوفر والنقب ومجدو وعسقلان وبئر السبع ونفحة وريمون وهداريم وشطة والجلمة والمسكوبية وعصيون وحوارة وجلبوع ، الاولاد صائمون في المؤبد، خارج الوقت الديني والسياسي، والاولاد مستمرون في اكتشاف عالم اسرائيل المسلح، المعسكرات والقنابل والدبابات والسلاسل والكلاب البوليسية ، واشكال متنوعة من الغاز والرصاص.

لاموائد في هذا المساء، الكل حضر سواهم، الشوارع خالية، والسجون مزدحمة، الطعام كثير كثير ، والزنازين تضيق وتضيق، لا قطايف ولا عزائم في الليل ، ولا ليلة قدر دافئة، لا مسلسلات رمضانية مسلية ، ولا ضوء في اليقين.

لا موائد في هذا المساء، يحمل جسدا مشلولا تتساقط اعضاؤه شيئا فشيئا، وكيسين من البراز والبول في مستشفى سجن الرملة ، بطنه محشو بالرصاص والجروح والاسلاك، مفتوح على الموت الاسود واشباح القبور، ولم يدرك منصور موقدة ان ساعة الافطار قد حانت، كان مشغولا في اعداد تابوته القادم، ووصية قصيرة على ورق ليس ابيض.

شهر رمضان يداهمنا هذا العام، مرتبكين محشورين حائرين، فرقة نحشون القمعية على الابواب ، مستوطنة معاليه ادوميم تعترض الهواء والفراشات، جيش الاحتلال يقود الاطفال الى غرفة (4) في المنسكوبية، منسق الامم المتحدة لحقوق الانسان تمنعه سلطات الاحتلال من دخول فلسطين، المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية تدرس ان كان هناك جرائم حرب ارتكبت في هذا البلد الذي صار دولة بلا ارض وبلا شجر، معلق بين النقب والجليل.

لا موائد في هذا المساء، تبكي هذه الام، يئست من عد سنوات السجن الطويلة، اثنان وثلاثون عاما ولم يعد كريم يونس الى بلدته عارة، مات سامي يونس دون ان يرى البحر وجبال الخليل، ومات سيطان الولي بالسرطان قبل ان يرى ولده يلعب في حوش الدار، وارسل لنا ناهض الاقرع قدميه المبتورتين لنزرعها على رصيف اي شارع في رام الله، لعل السفراء والقناصل والزوار يسقونها بما جلبوه لنا من كلام واقتراحات وافكار ورايات.

لا موائد في هذا المساء ، هذا الطفل المخطوف في شهر رمضان، ضربوه في المسكوبية حتى نزف الدماء، نادى على امه وعلى شيخ الجامع، فرد عليه الصدى والمحقق البطل، وصفعات وركلات حتى تقيأ طفولته ولم يكبر حتى الآن.

لا موائد في هذا المساء، ألاسرى لا يعرفون اسماء الحكومة المستقيلة ولا الحكومة القادمة، يعرفون اسماءهم الشهيدة، منذ قاسم ابو عكر حتى جعفر عوض، دمهم يمتد فوق كل النياشين والاوسمة.

من تحتِ قوسِ النّار

بقلم: سميح محسن

«مَنْ لم تكنْ يدُه في النّارِ ليس منّا».

هذا ما قاله لنا الشاعرُ الفلسطينيُّ الرّاحلُ علي الخليلي ذاتَ يوم، أكان قولُه تحذيراً وانذاراً لنا، أمْ أنّه كانَ وصيّةً لنَظَلَ قابضينَ على جمرةِ الوطنِ، وجمرةِ الصّمودِ والمقاومةِ العنيدة، وإلابقاءِ على شُعلتِيهما لا تنطفئانِ أبداً. أهي حكمةُ الفرّانِ، أم حكمةُ الشاعرِ، أم حكمةُ الفرّانِ والشاعرِ معا.

أستعيدُ مقولةَ علي الخليلي اليومَ معَ عودةِ قضيةِ المناضلِ خضر عدنان إلى صدارةِ الحدثِ الفلسطينيّ بعد إعادةِ اعتقالِهِ من قبل قواتِ الاحتلالِ الإسرائيلي، ووضعِهِ رهنَ الاعتقالِ الإداريّ، وشروعِهِ في تنفيذِ إضرابٍ مفتوحٍ عن الطعام حتى يتم تحريره من القيد دونَ قيدٍ أو شرطٍ. هذا المناضلُ المجرّبُ والمجرَّبُ، الذي خاضَ إضراباً عن الطعامِ في العامِ 2012، واستمرّ لمدةِ ستةٍ وستينَ يوماً حتى حقّقَ حريتَه، يعودُ ليطرحَ شعارَه الثوريّ مجدداً: (كرامتي أغلى من الطعام)، ويمضي في نضالِهِ إلى آخرِ مدى، حتى لو دفعَ حياتَهُ ثمناً للثباتِ على المَوقف.

في العامِ 2012، فتحَ خضر عدنان صفحةً جديدةً من الصفحاتِ المضيئةِ في نضالاتِ ألاسرى الفلسطينيين في سجونِ الاحتلالِ الإسرائيلي، وذلك عندما رفعَ الصوتَ عالياً في وجهِ سياسةِ الاعتقالِ الإداري التي تمارسُه سلطاتُ الاحتلالِ ضدَ المناضلينَ السياسيينَ الفلسطينيين. وفي أثناءِ معركةِ ألامعاءِ الخاوية، وفي أعقابِها، خاض عددٌ من ألاسرى الفلسطينيينِ معاركَ مشابهةً، من بعض عناوينها: سامر العيساوي، هناء الشلبي، ثائر حلاحلة، بلال ذياب، وغيرهم كثيرون، واضطرت سلطات الاحتلال لإلافراج عنهم بعد أن كسرَ صمودُهم وعنادُهم الوطني سلاسلَها، وان أعادت اعتقال العديد من ألاسرى المفرَج عنهم في أوقاتٍ لاحقة.

في عودة للعنوان، خضر عدنان، طالب الدراسات العليا (ماجستير في الاقتصاد) في جامعة بيرزيت، والذي لم يستطع اكمال متطلبات تخرجه بسبب تعرضه لحملات اعتقال متكررة، اختارَ نمطاً خاصّاً به لحياتِهِ حتى لا يسلّمَ نفسَهُ، ومتطلباتِ حياةٍ وعيشِ أسرتِهِ لأيٍّ كائنٍ من كانَ، فاختارَ أن يعملَ خبّازاً (فرّانا)، تكتوي أصابعُهُ بالنّار، وعلى رأيِّ الصديقِ الشاعرِ الراحلِ علي الخليلي: «مَنْ لم تكنْ يدُه في النّارِ ليس منّا». وان كان الخليلي قد عملَ فرّانا، واكتوت أصابعُهُ بالنارِ، ليخرجَ بهذه الحكمةِ البليغة، فإنّ خضر عدنان يطبّقُ هذه الحكمةَ على المستوى الواقعي، وليسَ البلاغي.

لقد آثرَ الفرّان، الذي يعجنُ الطحينَ، ويتركُهُ ليختمرَ، ثمّ يخبزه، أن يخوضَ تجربةَ الجوعِ مرةً أخرى، تطبيقاً لشعاره الثوريّ: (كرامتي أغلى من الطعام).

على المستوى الشخصيّ، مرات قليلة تلك التي التقيتُ بها بالمناضلِ خضر عدنان، أو تحدثتُ معه هاتفياً بحكم عملي كناشطٍ في حقوقِ إلانسان، ولكنني كنتُ أتصادفُ به وهو يتنقلُ بين اعتصام تضامنيّ مع ألاسرى، وبين دخولِهِ إلى، أو خروجِهِ من استوديوهاتِ هذه الفضائيةِ أو تلكَ لعرضِ قضيةِ ألاسرى العادلةِ، والدفاعِ عنهم. ذاتَ مرةٍ قالَ إنّ ما يوجعُ ألاسرى الذين يضربونَ عن الطعامِ أكثرَ من رفضهم تناولُهُ هوَ ضعفُ حركةِ التضامنِ معهم، وبالتالي فإنّ تضامنَنا مع ألاسرى، أو طرحَ قضيتهم، وابرازها، لا يُعَدُّ ترفاً فكرياً، أو نزهةَ حديث.

لا شكَّ في أنّ الحركاتِ الثوريةَ في العالمِ تستفيدُ من تجاربِ بعضها البعض. وعندما كان ألاسرى الفلسطينيونَ يخوضونَ معاركَ ألامعاءِ الخاويةِ كانت تجربةُ مناضلي الجيشِ الجمهوريّ ألايرلنديّ بإلاضراب عن الطعام تَمثُلُ أمامَهم. ففي العام 1980 قامَ سبعةُ سجناء من الجيشِ الجمهوري ألايرلندي بإلاضراب عن الطعام في سجن "ميز" احتجاجاً على الحكومةِ البريطانية لرفضِها اعتبارهم أسرى حرب. وفي العام 1981، خاضوا إضراباً آخر عن الطعام، وفي هذه المرةِ بدلاً من قيامِ العديدِ من السجناءِ بإلاضرابِ في وقت واحد بدأ إلاضرابُ عن الطعام فرداً تلو ألاخر لتحقيقِ أقصى قدرٍ من الدعايةِ حولَ معرفةِ مصيرِ كلِّ فردٍ على حده. في تلك المعركةِ التي راح ضحيتها عشرة سجناء خاضوا إضراباً عن الطعامِ لمددٍ تتراوح ما بين 46 إلى 73 يوماً، وبسبب حركة التضامن الشعبي مع قضيتهم، وافقت الحكومة البريطانية على تنازلات للسجناء.

بالتأكيدِ اننا نتمنى السلامةَ والحريةَ لأسرانا جميعاً، ونتمنى أن لا يصاب الشيخ خضر عدنان بأيّ مكروه، وأن يحقق انتصاراً جديداً على سجّانيه، لأنّ انتصارَه هو انتصارٌ لنا، وللمناضلينَ وحركاتهم الثورية في العالم، إلا أنّ المطلوبَ منا هو مساندةُ الحركةِ ألاسيرةِ بمجملها في نضالاتها، والوقوف الجاد، على المستويين الرسمي والشعبي إلى جانب الشيخ خضر عدنان، وإخوته ورفاقه، في هذه المعركةِ.

علينا أن نتذكرَ بأنّ هؤلاء المناضلين يدفعونَ أغلى سنواتِ أعمارهم لأجلنا.

×× شاعر، وناشط حقوقي، عضو ألامانة العامة لإلاتحاد العام للكتاب وألادباء الفلسطينيين

ملاحظة: الصورة المرفقة التقطت للكاتب بتاريخ 2012/3/25 في بلفاست أمام جدارية تضامنية مع الشيخ خضر عدنان خلال إضرابه الذي استمر ستة وستين يوماً في ذلك العام....

السبت 27 جوان 2015 م
الموافق لـ 10 رمضان 1436 ه

المواطن
elmouatan@Gmail.com

خضر عدنان .. قامة وطن

بقلم: د.عبير عبد الرحمن ثابت

قامة على الثرى ككل البشر .. صمود بلا انتهاء .. كأنك خلقت لهذا الطريق واذا حاولت الهروب منه عاد إليك فأين المفر ... لست وحدك فى الطريق فملايين شعبك ألالمك شاعرين وبقضيتك مؤمنين .. وسيزهر الربيع فى قلبك ذات مساء وتعود مبتهجا تفتح أبواب حريتك كما فعلت

يا سيد المواقف لن ينتهى حلم الرجوع الى جنين .. فشوارعها تشتاق خطاك كل نهار .. ولن ننتظر طويلاً مجيئك ولن ننسى ميعاد اللقاء فقطار الحرية لن يسير بدون حضورك .. يا سيد الحريات والحاضرين .

يا صانع الزمن الجميل تذوب على وجنتيك خيوط الشمس لتنيرها للثائرين ماضون نحو القدس وكل فلسطين ، فقد صنعت زمانك بعزيمتك وسكب الليل دفئا شجيا بقلبك لن تدميه الظنون ولن ترجعه الالام والاحزان

يا صاحب الكبرياء العنيد تحلق بروحك طيور الحلم الشريده لتعيد للامانى مجدها وتشفى جراح التائهين

يا سيد الفجر الات لا محاله .. طيفك الجميل سيأتى مشيئة ويشعل كل القناديل ليروى حكايه النصر لشعبك المتعب من كواليس الحكم والاتفاقيات الغامضة .. أيها الطوفان فى وجه سجانيك .. رياح ايمانك ستقتلعهم .. وعشقك لفلسطين ليست معصية .. بل هو جوهر ايمانك

يا صاحب الكبرياء العنيد تحلق بروحك طيور الحلم الشريده لتعيد للأمانى مجدها وتشفى جراح التائهين .. لن يزور الخوف قلوب شعبك عليك وستبقى براءة وجهك باتساع السماء تضمهم وتطمئنهم على جبروتك وقهرك لسجانيك .

يا شمعه الدرب المضيئة لن تطفئها لهيب سطوة السجان .. لقد سجلت حكاية عمر كطائر تسكنه الريح وتعانقه نسائم الفجر وتختفى بصدره ألانفاس أمنا وسلام من وحشة الزمن .. فمهما اشتدت القيود ستعبر بوابة الزمن الذى رسمتها بصمودك .. وستمر بوجوه رفاقك وتصحبهم الى آخر الطريق وسترسمك كل المدن المشتاقة لخطاك والمنتظرة قدومك .

أيها الطوفان فى وجه سجانيك .. رياح ايمانك ستقتلعهم .. وعشقك لفلسطين ليست معصية .. بل هو جوهر ايمانك .. سأنثر كلماتى على خطاك لعلها تتعلم حكمتك وتشرق على سطورى ابتسامة أطفالك .. لا حرية إلا لك ولرفاقك ألاسرى الصامدين خلف ألاسوار .. لا حياة إلا لكم يا من ترسموا بأمعائكم الخاوية خارطة فلسطين وكرامة شعبها ، وستسقط كافة الاتفاقيات المحاولة فصل غزة عن الضفة الغربية وسيعاقب التاريخ كل من يحاول تقسيم الوطن واقامة امارة فى أحد شطريه بدعوى رفع الحصار ، وليعلموا جيداً انهم لن يحصلوا على شئ من حكومة الاحتلال الاستيطانية التى لا تؤمن بالوجود الفلسطينى ولا بدولته المستقلة ، فلتكن الوحدة الوطنية وانهاء الانقسام غاية الجميع وقضية تحرير ألاسرى ألابطال أهم أولوياتهم ، وليصطف الجميع خلف الثوابت الوطنية الفلسطينية ولتكن المصلحة الفلسطينية أكبر من كافة المصالح الحزبية .. كلكم ذاهبون .. وفلسطين باقية .

خضر عدنان الصائم الذي لايفطر.

كيف من الممكن أن يتحول جسد إلانسان إلى أرض معركة؟ كيف يمكن لجسد ضعيف منهك أن يحمل تجليات إلارادة الشعبية؟

انه الاسير الشيخ الشاب البالغ من العمر 37 ربيعا من رسائله وهو مكبل القدمين واليدين في سريره داخل سجون الاحتلال :

كلما ازدادوا تنكيلا ازددت صلابة وتصميم على المضي حتى الانتصار

اقول لكل من استعجل موتي لازلت حرا رغم القيود ولازلت حيا والاعمار بيد الله

وطن في رجل انه خضر عدنان .....

حتما سينتصر وسينكسر الجلاد وسيعود خضر عدنان شامخا منتصرا الى طفلته البكر علياء واسمها دليل على كبرياءه ...

بقلم : امجد النجار

خربشه خاصة لخضر عدنان

ما أقول لك صديقي ايها الحر ايها الصامد من نتعلم منك كيف نتحدى ونقاوم من شهدت لك شوارع فلسطين بوقفات العز مع إخوتك وأخواتك ألاسرى اليوم تعلمت منك درسا قاسيا بظل صيام وشمس الظهيرة الحارقة وقفنا لساعة اواكثر قليلا لدعم صمودك ووجدتنا نضطر لموارة الشمس الحارقة والعطش الشديد هتفت حناجرنا لك وللاسرى اليوم كنت معلما لنا كيف نواجه الجوع والعطش والشمس الحارقة فكيف بك أنت بتلك الزنزانة مقيد بلا سوائل بلا طعام بلا هواء تعانق سماء الوطن متحديا صلبا قويا ,,,

لربما نحن كما قال لي صديقي اسأمه العيسه بروايته عالم المجانين وبنظرات من مر بقربنا مصابا بدهشة متسائلا لم أنتم تقفون بظل شمس حارقه وصيام وعطش ,, لتعانق كلماتنا نتعلم من خضر عدنان معنى أن تكون وأن تصمد .

لك صديقي خضر عدنان نعلن ثورتنا معك وندق جدران القيد لسجنك الصغير معانقا سجننا الكبير اجل صديقي خضر لا زلت أذكر تلك الليلة يوم انتصارك وكيف حاول الاحتلال تأخير إلافراج عنك للحيلولة دون إقامة احتفال يليق بصمودك ولكننا صمدنا لبعيد منتصف الليل مترقبين حضورك من كل محافظات الوطن وكنت وصديقي د سائد ابو حجله بانتظارك واحتفلنا مع زوجتك وبناتك ووالدتك وعلى قناعة أننا سنحتفل بعودتك وحريتك منتصرا شامخا صديقي خضر عدنان ها انت تشارف على الرقم الصعب بايام إضرابك فاليوم الخمسون فيا صديقي نريدك حرا لا شهيدا لتعانق معنا سماء الوطن وتستقبل ألاسرى وألاسيرات ولا زالت والدتي الحجة ترتل بصلواتها حريتك ووعدك لها بزيارتها ,,, . فقم يا صديقي انهض متحديا فانت المنتصر

صديقتك الأسيرة المحررة ميسر عطياني

بقلم : ميسر عطياني

ما أعظمك يا شيخ خضر عدنان

كتب : حازم عبد الله سلامة "ابو المعتصم"

الشيخ خضر عدنان حكاية صمود وتحدي للسجان ، حكاية وطن يعشق الحرية ويتحدي كل القيود ، حكاية تأبي الانكسار وترسم في كل فصولها أروع ملحمة للبطولة والصمود ، حكاية إنسان يبحث عن إلانسانية في ظل عالم فاقد لإلانسانية والضمير ، الشيخ خضر عدنان أسير فلسطيني في سجون الاحتلال الصهيوني ، يضرب عن الطعام ويصارع الموت ، وضمير العالم غائب ، وفي ظل صمت كل دعاة حقوق إلانسان والحريات ، وصمت المجتمع الدولي الظالم ، وفي ظل تخاذل قادة شعبنا وعدم مبالاتهم وتركهم للشيخ عدنان وحده دون خطوات لوقف جريمة الاحتلال وتجاوزهم لكل القوانين وألاعراف الدولية !!!

فالي متي ؟؟؟ وماذا تنتظرون ؟؟؟

هل تنتظرون إصدار بطاقات التعازي والنعي للشيخ عدنان ؟؟؟ هل تنتظرون اعتلاء المنابر والفضائيات لخطبة النعي ورحيل الشيخ عدنان والتغني بشعارات الصمود والشهادة والوطن ؟؟؟

إنها صرخة وطن ونداء حرية خرجت تصرخ في مسامعكم ،إنها معركة الأمعاء الخاوية تتحدي جبروت وطغيان أحقر احتلال مر علي التاريخ ،

فوطن به الشيخ خضر عدنان يحتاج لقيادة ثائرة بمستوي هذا الوطن وتضحياته وشموخ مناضليه وعطاء أبناءه

فاصمد يا شيخنا الفاضل ، وتحدي الموت واسمعهم صوت ضجيج أمعاءك لتزعج مسامعهم ، وتعلمهم أن الوطن يستحق التضحية ، فصوت ألامك اغلي واطهر من أصوات نفاقهم وخطبهم الكاذبة ، وجسدك المتعب المرهق اشرف من كل ترفهم وامتيازاتهم وتخمتهم الفاسدة ،

اصمد يا شيخنا الثائر ، قاتل بمعدتك الخاوية لأجل كرامتنا وحرية أسرانا ، أشعل من أمعاءك الخاوية ثورة تعطينا الأمل بان الوطن بخير ما دام فيه رجال أمثالك ، قاتل بمعدتك الخاوية لينتصر الوطن ويفتخر ويعتز بك ،

اقهر السجان بجوعك ، فليس بالخبز وحده يحيا الإنسان ، فالحر الثائر يحيا بالكرامة والعزة والانتصار للوطن ،

ما أعظمك يا شيخنا وأنت تلقن العدو دروسا بعشق الحرية ورفض العبودية والانكسار ،

ما أعظمك وأنت ترسل لكل العالم رسالة الحرية وارادة شعب يصر علي نيل حريته رغم كل الآلام ،

ما أعظمك وأنت تثبت لكل القيادات المتخاذلة ، أن الوطن له رجال وثوار وأحرار وأوفياء تأبي الأ ان تنال حريتها وتحطم كل قيودها ،

ما أعظمك يا شيخ خضر عدنان ، وأنت تستسهل الموت لأجل القضية والحرية كي يحيا الوطن ، وتنهض الثورة تعانق آلامك لترسم ملحمة الصمود والوفاء للوطن ، لك المجد والفخر يا شيخنا الثائر ، وبك ومعك وبعطائك وصمودك ينتصر الوطن ، فلك منا كل الوفاء يا عنوان الحرية والصمود ،

hazemslama@gmail.com

من ايرلندا إلى فلسطين: لا تقتلوا بوبي ساندز مرتين

كتب: جابر جابر

في احدى ليالي العام 2013، وبينما كان العالم بأسره يتابع بشغف المباراة التي تجمع بين فريقي سيلتك ألاسكتلندي وفريق آي سي ميلان الإيطالي، قام جزء من مشجعي النادي الاسكتلندي برفع لافتات ستكلف النادي البريطاني خمسين ألف يورو كعقوبة من الإتحاد ألاوروبي «لرفع الجماهير لشعارات سياسية في الملعب».

هذه اللافتات التي رفعت، والتي صدمت مسئوولي النادي ولاعبيه قبل أي جهة اخرى في العالم كانت تجمع أيقونة الوطنية ألاسكتلندية ويليام والاس، وعضو البرلمان البريطاني الراحل، عضو الجيش الجمهوري الإيرلندي بوبي ساندز.

في بداية العام 1981، وبعد فشل حركة احتجاجية عمرها سنوات قرر سجناء الجيش الجمهوري الإيرلندي خوض إضراب مفتوح عن الطعام، أشهرًا فقط بعد إضراب آخر عن الطعام استمر لثلاثة وخمسين يومًا، وقد كان مطلب الإضراب القديم والإضراب الجديد واحدًا، وهو منح سجناء المقاومة الإيرلندية حقهم في المعاملة كسجناء حرب، معاملتهم كسجناء سياسيين، وهو ألامر الذي رفضته بشدة رئيسة الوزراء البريطانية حينها مارجريت ثاتشر، لكن ألامر المميز في هذا الإضراب الجديد كان الاستعداد الحقيقي من قبل القائمين عليه للموت في سبيل تحقيق المطالب.

في ألاول من مارس/آذار أعلن بوبي ساندز، أحد قيادات الجيش الجمهوري الإيرلندي، بدأه الإضراب عن الطعام في السجن، ولكن عوضًا عن أن يقوم السجناء بالإضراب في وقت واحد فإنهم قد قرروا أن يلتحقوا بالإضراب تباعًا وبفارق أيام بعضهم عن بعض، ليقوموا قدر المستطاع بإطالة مدته، حتى وان توفي منهم من توفي. وبعد أيام فقط توفي أحد أعضاء مجلس العموم البريطاني، ألامر الذي قرر رفاق بوبي ساندز استغلاله، فعملوا على ترشيحه للانتخابات التكميلية. وبالفعل تم انتخابه عضوًا في مجلس العموم البريطاني، ألامر الذي كان ذا جدوى في تعامل الإعلام العالمي مع الإضراب، إلّا أن ثاتشر واصلت إصرارها على كونه مجرمًا لا يستحق أن يعامل كمعتقل سياسي، رافضة الرضوخ لمطالبه ورفاقه، ومعلنة أن ما يفعله هو انتحار، وأنها لن تتدخل أبدًا في خياره هذا.

وفي الخامس من أيار/مايو، استشهد النائب وألاسير بوبي ساندز، في اليوم السادس والستين من إضرابه المفتوح عن الطعام، وسيلتحق به حتى الثالث من تشرين أول/أكتوبر من ذات العام تسعة رفاق آخرين وصل بعضهم في إلاضراب إلى 73 يومًا، ولم يتوقف إلاضراب بسبب نقص في من ينوون خوض غمار هذه المعركة ومواصلة نهج بوبي ساندز، وانما بضغط من عوائل المضربين ومن القيادة السياسية خارج السجون. لتقوم السلطات البريطانية بعدها بثلاثة أيام فقط بمنح السجاء ما كانوا يطلبونه، من دون إعلان هذا رسميًا. وقد خلّد أنصار بوبي ساندز ورفاقه شهداء هذه المعركة بأغاني كثيرة تتغنى ببطولاتهم، وتتعهد بمواصلة القتال لتحرير ايرلندا من الاحتلال البريطاني، ومن بين تلك ألاغنيات، أغنية ترددها جماهير سيتلك، ومن بين ما تقوله ألاغنية: In those dreary H-Block cages ten brave young Irishmen lay, Hungering for justice as their oung lives ebbed away. For their rights as Irish soldiers and to free their native land, They stood beside their leader – the gallant Bobby Sands.

في تلك ألاقفاص الموحشة في المهجع هـ استلقى عشرة شباب إيرلنديين شجعان يجوعون للعدالة وأرواحهم الشابة تذوي من أجل حقوقهم كجنود إيرلنديين ولتحرير أرضهم ألام وقفوا إلى جانب قائدهم، الباسل بوبي ساند في الثاني من أبريل من العام 2013 انتشر فيديو في وسائل التواصل الاجتماعي، وعبر الصفحات الفلسطينية على الانترنت لشاب فلسطيني ملتح، بعينين خضراوين، ووجه بشوش، وصوت هادئ، يناشد المحال التجارية أن تغلق أبوابها احتجاجًا على قيام قوات الاحتلال بقتل القائد الفلسطيني ميسرة أبو حمدية بإلاهمال الطبي، وهذا الشاب لم يكن إلّا خضر عدنان ابن قرية عرّابة الفلسطينية شمال الضفة الغربية.

عرف خضر عدنان نصيبه من سجون المحتل إلاسرائيلي، تمامًا كما عرفها أكثر من ثلث الشعب الفلسطيني الذين تعرضوا للأسر والاعتقال منذ العام 1967، سجن لسنوات، بتهم أحيانًا ومن دون أي تهمة أحيانًا أخرى، وقد كانت اللحظة الفارقة التي سيتعرف فيها العالم على «غاندي الفلسطيني» لحظة قرّر المحتل لأسباب لن نعلمها قريبًا اعتقال خضر عدنان مجددًا في أواخر العام 2011، هكذا من دون أسباب معلنة، وعملًا بقوانين فاشيّة استعمارية تتيح للاحتلال اعتقال أي كان من دون محاكمة، ومن دون إبداء أدلة على «جرمه» ومن دون حصوله على أي من حقوق المعتقلين الآخرين. لكن إلارادة الصلبة لعدنان ستبثت بعد أيام فقط أنها أقوى من الاحتلال وجنوده، إذ يعلن في الثاني عشر من يناير 2012 عن خوضه إلاضراب عن الطعام، وهي المعركة التي ستنال عبر إلاعلام اسم معركة ألامعاء الخاوية. ومع مضي عدنان بإضرابه، واصل المحتل محاولات كسره، تارة عن طريق عزله ووضعه مع سجناء جنائيين «إسرائيليين» وتارة عن طريق محاولة إهانته بتفتيشه عاريًا، ودومًا عن طريق محاولة إرغامه على كسر إلاضراب. اقرأ/ي أيضا: خضر عدنان في إضرابه الثاني: ما تغير وما استمر ومع مضي ألايام.

بات اسم خضر عدنان مربكًا للاحتلال مزعجًا له أكثر، خاصة مع خروج المظاهرات المساندة له، واحتلال اسمه للعالم الرقمي، وقيام الآلاف حول العالم بالتعاطف معه، ومع صبيحة كل يوم كنّا نستيقظ صباحًا لمتابعة أخبار خضر عدنان، هل استشهد الشاب النحيل أم لا، ما الذي سيحدث لو استشهد؟ كيف سينظر أحدنا في المرآة لو حصل ما نخشاه، وألاسوأ ربما، ما الذي سيحصل لو انكسرت إرادة خضر عدنان وقام بفك إضرابه بعد يأسه من نصرنا له؟ لكن هذا كلّه لم يحدث وواصل عدنان إضرابه حتى وصل إلى اليوم السادس والستين، وهو اليوم الذي استشهد فيه قبله بسنوات بوبي ساندز، إذ أعلنت محكمة الاحتلال قرارها بوجوب إلافراج عن خضر عدنان.

إن كان إضراب بوبي ساندز قد أثمر عن منح السجناء «الوضع السياسي» الذي كانوا يطالبون به، وان كان بشكل مباشر وغير رسمي، فإنّ إضراب خضر عدنان قد أثمر عن إعادة الحياة لقضية ألاسرى، إذ شهدت سجون الاحتلال العشرات من إلاضراب خلال المدة القصيرة التي تلت إضراب خضر عدنان، إضرابات فردية كإضرابات كل من سامر العيساوي وإضراب اللاعب الدولي محمود السرسك، أو إضرابات جماعية كإضرابي العامين 2012 و2014.

وان كان صوت أمعاء خضر عدنان قد أجبرنا على التعرف على قضية ألاسرى والظلم الهائل الواقع عليهم، فإن ساقي خضر لم تتوقفا منذ خرج من السجن عن تذكيرنا بعجزنا وتخاذلنا إزاء هذه القضية، إذ أن الرجل ما توقف عن دعم إضرابات ألاسرى والتذكير بمعاناتهم ونصرتهم والتظاهر لأجلهم، ألامر الذي جعل السلطة الفلسطينية تضعه على رأس قائمة طويلة تضم مكدري صفو علاقتها مع المحتل. ومع بداية العدوان ألاخير على غزة اعتقلت قوات الاحتلال خضر عدنان مجددًا، وكالعادة من دون توجيه أي تهمة له، عملًا بقانون المقاتل غير الشرعي. ومنذ الخامس من أيار/مايو الفائت يخوض خضر عدنان معركة ألامعاء الخاوية من جديد، فيما تناقش حكومة الاحتلال الاسرائيلي مشروع قانون، ربما يتم سنّه لأجل خضر عدنان، وهو قانون التغذية القسرية الذي يقضي بحق السلطات بإجبار ألاسير المضرب عن الطعام على تناول الغذاء وفك إضرابه، وهو ألامر الذي كان مستعملًا من قبل ولكن بشكل «غير قانوني». الفارق بين إضرابي خضر عدنان، أن حجم التضامن معه هذه المرّة أقل بكثير مما كان عليه في المرّة ألاولى، وهنا لست أقول أن التضامن في إلاضراب ألاول كان مثاليًا، ولكن نظرًا لما يحصل الآن فالوضع يكاد يكون كارثيًا، إذ أن حملات مساندته واسناده باتت هشّة خفيضة الصوت. في الرواية الشهيرة للشهيد غسان كنفاني «رجال في الشمس»، نرى ألابطال الثلاثة للرواية يخافون جدًا من أن يصدروا صوتًا فيفضلون الموت اختناقًا على أن يطرقوا جدران الخزان الذي كان ينقلهم بين العراق والكويت، لكن خضر عدنان وبوبي ساندز من قبله رأوا الطريقة التي يسير بها العالم، وهي «أنك إن أردت شيئًا فعليك أن تحدث بعض إلازعاج للحصول عليه»، وهذا بالضبط ما تفعله ألامعاء الخاوية.

الشيخ خضر عدنان ...أقوى من الجلاد

بقلم : فراس الطيراوي

ما اجمل ما قاله شاعرنا الفلسطيني الغائب الحاضر " توفيق زياد" طيب الله ثراه " في قصيدة كأنها صيغت اليوم تصف الصمود ألاسطوري للشيخ المجاهد والفارس الكنعاني الفلسطيني " خضر عدنان " لا دمي تشربه ألارضُ..... ولا روحي تهدا ... فاقتلوني – أتحدّى ... واصلبوني – أتحدّى ...وانهبوا كسرة خبزي – أتحدّى....واهدموا بيتي وخلّوه حطاما – أتحدّى... وكلوني واشربوني – أتحدّى... وطني أنت المفدّى.. وألاماني التي تقطر شهدا... وطني الحرقة والوجد الذي يأكل عمري... والهوى والضوء في عيني.. والشوق الذي يملأ صدري...هذه ألارض بلادي وسماها ولعي.. حاضري .. مستقبلي .. مهدي ولحدي.. ودمي .. لحمي .. فُوادي .. أضلعي.. وهي أمي، وأبي ،وهي أبنائي، وجدّي، وتراثي .. وأغانيّ .. وأعلامي ومجدي.. بيتي العالي وعنوان التحدّي...وأنا الناس الحزانى... وأنا الشعب المعذّب.. وأنا العاصفة الهوجاء في وجه المظالم.. وأنا النهر الذي يجري ويجري جارفاً كلّ الطغاة... وأنا بركان عشق للوطن.. وأنا الخضرة والشمسُ... وقطرات الندى... فاقتلوني – أتحدى واصلبوني – أتحدى..لا دمي تشربه ألارضُ ولا روحي تهدا. هذا هو حال الشيخ المجاهد " خضر عدنان " فك الله قيده وقيد اسرانا البواسل جميعا في الباستيلات الصهيونية اللعينة هو يتحدى ومضرب عن الطعام منذ خمسين يوما ويعيش على الماء والملح والذي سيصبح بارود متفجراً في وجه الاحتلال الجبان، فلقد قيل قديما ان الجوع "كافر" ولكنه على يد الشيخ المجاهد اصبح الجوع " ثائر" فهو عنوان العزة، والكرامة، والصمود، والتحدي، والكبرياء، فهو المتسلح بإلارادة الفولاذية، وألاسير الصامد والشامخ رغم عتمة الزنزانة، ومرارة السجن، وقساوة السجان، ورغم الجوع وألالم فلقد اثبت وهذه ليست المرة الاولى انه عنوان للصبر، يتحمل الابتلاء، ويصبر على المعاناة، ويتجلد في وجه الخطوب، وأنه أقوى من المحن، وأشد من الصعاب، وأنه قادرٌ في سجنه على مواجهة الجلاد، وتحدي السجان، وكسر القضبان، وتجاوز حدود الجدران وهو يخوض غمار الموت ، وهو يعلم أن إلاضراب عن الطعام طريقٌ ليس سهل ، ومسلكٌ خطر، وأنه قد يودي به إلى الشهادة، أو يلحق به أمراضاً واصاباتٍ خطرة. ولكنه مع ذلك أصر أن يخوض إلاضراب عن الطعام، لأنه يدرك أن العدو لا يستجيب لمطالبه، ولا يسمع لشكواه، ولا يلبي حاجته إلا إذا أرغم على ذلك. فأين انتم يا أهل الوفاء من الشيخ المجاهد وكافة الاسرى البواسل فهؤلاء ألابطال هم في ألاسر ليسوا لانهم قطاع طرق ولكنهم في الاسر والباستيلات من اجلنا فهم من يدافعون عن كرامتنا، وعزتنا، واستقلالنا، وهم يستحقون منا ان يكونوا في حدقات عيوننا... لأنهم هم ألامناء على عروبة فلسطين وحريتها، وهم المرابطون في الخنادق الاولى لألامة المجيدة،وهم مدرسة الحرية، والنضال، والفداء، وهم المتجذرون في اقداس فلسطين، وأيام فلسطين، وأحلام فلسطين، فهم فخر ألامة، وفخر أحرارها، يجب على الشعب وقواه الوطنية وإلاسلامية ان يهب للدفاع عن هؤلاء ألابطال والرجال الرجال الذي ينحني لهم المجد، فالشيخ " خضر عدنان" كان ولازال وسيبقى شامخا كشموخ جبال فلسطين تعلق على سجانيه، وغدا نموذجا رائعا للمناضل الشرس، ومفخرة لنا لم ينحني لسجانيه لبرهة واحدة ... فشمخ وشمخنا به، وان شاءالله سينتصر على جلاديه وسيبقى منارة لنا ولألاجيال القادمة وسيسجل التاريخ بأحرف نورانية اسم الشيخ المجاهد الصابر الذي سطر تاريخا رائعا ومشرقا كتبت حروفه بألامعاء الخاوية والدم والمعاناة، والصمود وإلارادة الفولاذية، تاريخ يزداد عطاءً، ويزداد إشراقاً مع فجر كل يوم جديد.. فمن حقنا كشعب فلسطيني ان نفخر بهذا التاريخ وان نعمل على توثيقه وايضاً نقوم بكشف الانتهاكات الصهيونية لحقوق الانسان الفلسطيني الاسير الذي يتعرض لأقسى انواع التعذيب الجسدي، والنفسي، والممارسات إللانسانية التي فاقت في وحشيتها وقساوتها ما يتخيله ويتصوره العقل البشري.

فاحتجاز الشيخ المجاهد " خضر عدنان" وألاخ القائد والرمز " مروان البرغوثي" والرفيق القائد " احمد سعدات" وشيخ الاسرى " فواد الشوبكي " والنواب وعلى رأسهم الرفيقة " خالدة جرار" وكافة اسرانا البواسل مخالف لكل ألاعراف، والقوانين الدولية وإلانسانية، واتفاقية جنيف الرابعة والتي تنص على حماية هؤلاء الاسرى لأنهم ليسوا " اراهابيين" وانما هم مقاتلين شرعيين من اجل الحرية والاستقلال ودحر الاحتلال، اين هي الديمقراطية التي تدعيها زورا وبهتانا هذه الدولة المارقة" اسرائيل " وتتحدث عن حقوق الانسان، فملف الاسرى لوحده يثبت للعالم اجمع والذي يغمض عينه عن هذه الانتهاكات ان هذه الدولة هي ألاكثر قمعا في العالم، فلا يوجد دولة اليوم تحتل دولة اخرى وتقتل شعب اخر الا حكومة الابرتهايد. ولكننا رغم كل هذا الظلم والاجحاف بحقنا الا اننا مؤمنون وإيماننا راسخ كرسوخ الجبال والصخور بان في نهاية المطاف الاحتلال الى زوال وحتما ستشرق شمس فلسطين وينتصر الاسرى على جلاديهم، فمن صمود وعتمة الزنزانة وبين القضبان يكون الامل الفلسطيني متجدداً، هوية، وعنوان،وحرية ودولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها ألابدية القدس شاء من شاء وأبى من ابى.

وفي الختام ساختم بهذه ألابيات الشعرية لشاعرنا أيضاً الغائب الحاضر " محمود درويش" تغمده الله وأمطره بشآبيب رحمته : يا دامي العينين والكفين .. ان الليل زائل ... لا غرف التوقيف باقية ... ولا زرد السلاسل... نيرون مات... ولم تمت روما.. بعينها تقاتل! وحبوب سنبلة تموت... ستملأ الوادي سنابل.....!

عضو الأمانة العامة لشبكة كتاب الراي العرب – شيكاغو

المواطن
elmouatan@Gmail.com

خضر عدنان ..وكرامتنا المتدثرة خجلا

بقلم : ملكة الشريف

ليست المرة ألاولى له فقد اعتادَ ان يذكرنا بكرامتنا كلما تدثرت خجلا ، هو الذي يجعلنا نخجل من أنفسنا في كل مرة ..هو الذي يَأبى الأَن يذكرنا بَان أَسرانا لا زالوا باقين يدافعون عنْ أمة نائمة بأمعاء خالية.. ..

هو الشيخ ألاسير خضر عدنان..

هو رجل بأمة رسالته ألاخيرة إلينا تزيدنا خجلا من أنفسنا، فهو الذي يعزز من صمودنا بدلا منْ ان نقوم نحن بهذا الدور.

الأسير خضر عدنان معتقل اداري منذ 2014/7/8، و تم تمديد اعتقاله إداريا المرة ألاولى مدة 6 أشهر و المرة الثانية لمدة 4 أشهر، وخلالها اضرب عن الطعام إضرابا تحذيرياً لمدة سبعةَ أيام، والمرة الثالثة تم تمديد اعتقاله إداريا لمدةَ أربعةَ اشهر ، واحتجاجاً على هذا الاعتقال الإداريَ أعلن ألاسير الإضراب عن الطعام منذَ أكثر من ثلاثين يوما وهو يشرب الماء فقط، ولا يتناولَ أية فيتامينات أو مدّعمات أخرى، ولا حتى السكر و الملح، يعيش فقط على الماء والكرامة.

ألاسير البطل الذي جعل منْ أمعائه الخاوية عنوانا للبطولة يطالب بإنهاء سياسة الاعتقالات الإدارية التي تعتمد على الملفات السرية للمخابرات الإسرائيلية و يقاطع المحاكم الصورية، ويرفض حتى الخضوع للفحوصات الطبية في مصلحة سجون الاحتلال ، و في تجربته السابقة من الإضراب قبلَ أكثر من سنتين خاض اضرابا عن الطعام لمدة 66 يوما، وتم نقله حينها إلى المستشفيات المدنية ، وهناك تم تكبيل يديه وقدميه في المستشفى، وكانت المعاملة سيئة جداً.

ولا زال بطلنا يكشف عن الوجه ألابشع للاحتلال فيأبى نقله إلى المستشفيات المدنية التي هي ليست أفضل بكثير من الوضع في مصلحة السجون.

وما يزيد خجلنا إلا رسالة الشكر والاعتزاز التي أرسلها عبر محاميه يشكر الجميع على وقفتهم الصادقة سواء في اضرابه السابقَ أو في هذا الإضراب وما تركته من عظيم ألاثر على نفسه.

ونحن اليوم نشد على عضدك يا شيخنا البطل يا من صنعت منْ أمعائك الخاوية طريقا ممهدا لاستعادة الكرامة من جديد، سر على نهجكَ أيها المقاوم الصلد ..اعد لنا قليلا من النهج الضائع الذيْ اضعناه عبر وقفات العز المفتعلة ووقفات التضامن المصورة التي تزيد من انزواء كرامتنا في زاوية ..تنتظر من يزيل عنها قيودا كبلنا بهاَ أنفسنا

الشيخ خضر. .أنت حر وحر وحرا . ونحن المقيدون!!

عندما تواجه ألامعاء الخاوية جبروت السجان فاعلم ان هناك قائد اسمه خضر عدنان

بقلم المبعد فهمي كنعان

بعد مضي 42 يوما من الاضراب عن الطعام، ما زالت الارادة قوية والصمود اسطوري رغم وهن الجسد وشحوب الوجه، الا ان الاسير القائد خضر عدنان لا زال يحمل لواء المقاومة العنيدة في وجه جبروت السجان الاسرائيلي، الذي لا يعرف معنى لِلانسانية، يقف القائد خضر عدنان نيابة عن احرار العالم ليكشف سوءة هذا الاحتلال الاسرائيلي المجرم الذي يمارس ابشع الجرائم ضد الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

يقف القائد الاسير خضر عدنان ليذود عن حمى الوطن، وليس معه سوى سلاح الامعاء الخاوية والجوع، ويعلنها في وجه السجان "اذا كنتم تعتمدون على قوتكم وجبروتكم المادي الارضي فانا اعتمد على قوة الله عز وجل، واستعين بالله عز وجل، فهو ناصري ومعيني لا محالة".

رغم ان حكومة الاجرام الاسرائيلية تتخذ قرار خطير قد يُودي الى استشهاد الاسرى المضربين عن الطعام، وهو قرار التغذية القصرية لُلاسرى والذي يشكل انتهاك صارخ لحقوق الاسرى الفلسطينيين وللقانون والاتفاقيات الدولية، الا ان الاسير القائد خضر عدنان ما زال مصر على الانتصار، ليس لشخصه بل مصر على الانتصار لشعبة وقضيته، بلْ لاحرار العالم الذين يرفضون الذل والهوان، ويرفضون الخنوع والخضوع الا لله وحدة وهذا ما يمثله الاسير القائد خضر عدنان.

بعد 42 يوما من الاضراب عن الطعام، المطلوب من شرفاء هذه الامة واحرار العالم التحرك على كافة الاصعدة، من اجل مساندة ومناصرة الاسير القائد خضر عدنان كل في موقعة ومجاله وقدرته، المطلوب المزيد من حملات التضامن والمساندة للقائد خضر عدنان، كذلك المطلوب فضح جرائم الاحتلال الاسرائيلي على مستوى العالم وبكافة اللغات التي يفهمها العالم، المطلوب التفاعل على شبكات التواصل الاجتماعي بكافة اشكالها وانواعها لنقل رسالة الحرية والكرامة التي يمثلها القائد خضر عدنان، قلا يجب الاستهانة بجهد احدنا ما دمنا نستطيع ان نقدم شيء حتى ولو بكلمة واحدة نصرة لفلسطين ولُلاسرى الابطال.

المطلوب من دولة فلسطين سرعة التحرك في كافة المحافل الدولية ومجلس حقوق الانسان ورفع قضايا على هذا الاحتلال المجرم وفضح ممارساته، والمطلوب من سفارات فلسطين في العالم ومكاتب منظمة التحرير الفلسطينية عقد لقاءات وندوات تسلط الضوء على انتهاكات حقوق الانسان من قبل الاحتلال الاسرائيلي، وكذلك المطلوب ان نضع كافة المنظمات الدولية والحقوقية عند مسئولياتها للدفاع عن حقوق شعبنا الفلسطيني والاسرى داخل سجون الاحتلال الاسرائيلي.

المطلوب من جامعة الدول العربية والدول المنضوية تحت لواءها، والتي لها علاقات مع هذا الكيان المحتل، ان تضغط من اجل الدفاع عن القائد الاسير خضر عدنان والقيام بدورها الذي لا يستهان به مع جميع دول العالم، فلا عذر لاحد امام الله اذا ما حدث مكروه للقائد خضر عدنان.

الطلوب من فصائل المقاومة الفلسطينية الاستعداد لمواجهة هذا الاحتلال المجرم، والتصعيد في كافة اشكال المقاومة من اجل الدفاع عن القائد الاسير خضر عدنان لانْ أي انكسار او فشل هو انكسار وفشل لمشروع المقاومة الذي يمثله القائد خضر عدنان في وجه الاحتلال الاسرائيلي.

اما انت ايها القائد المقاوم المجاهد الاسير خضر عدنان، فلا نستطيع الا الانحناء لشخصك الكريم، لانك تمثلنا جميعا وتنوب عنا جميعا في مقاومة ومواجه الاحتلال الاسرائيلي، بل تنوب عن كل احرار العالم في مقاومة الظلم والطغيان الذي يتمثل في الاحتلال الاسرائيلي، فكلنا معك ولن نخذلك ولن نتخلى عنك بإذن الله.

خضر عدنان

كم انت رائع وانت تلملم نفسك رغم الجراح والطعنات ورغم تعثرات الطريق الطويل وتنتصب بقوة ويقين وفرح وتعلن انك لم تفقد اليقين بغد جميل ...ما اروعك وانت ترى المستقبل كانه بين يديك..ما اجملك وانت تصنع على شفتيك ابتسامة تغطي الحزن والالم..انها الارادة فكن نسرا ولا تكن ببغاء..فانجد لك وانت تركب الريح نحو حلمك وما يجعلك اجمل

خضر عدنان ...أنا آسف ...أنا عاجز

رزق المزعنن

أخي خضر ،لاَ أستطيعَ انْ أقدم لك حتى التصفيق !!!لنْ أقول لك يا بطل !!!لانك تكشف عجزي وضعفي وخواري وهواني!!حتىَ ان اتالمَ لاجل روحك العظيمة !!...لاَ أستطيعَ انْ أساعدكَ أو أن أقدم لك طعاماً أو شراباً أو حرية ،لا

فأنا غير جدير بَانْ أصفكَ/ أوَ أساعدكَ أوَ أساندك ،غير جدير الا بَانْ أتفرج عليك !!!

ألستُ من هذه ألامة العاجزة والمنكوبة ببوصلةٍ غير يوصلنها!!!!

خض معركةَ أمعائك الخاوية بنفسكَ أنت ورفاقك لا وجود لشعب !!لا وجودَ لامة!!لا وجود لكل القيم التي تعلمناها!!!!!

لقد سكن العجز قلوبنا ،لقد هيمن التراخي وألانانية على نفوسنا ،لقد ران على قلوبنا الكسل والبخل أبداً

خضر عدنان !!لم يستعذ رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم من البخل والعجز!!!أبداً ،لم يستعذ من الكسل والبخل ومغالبة الدين

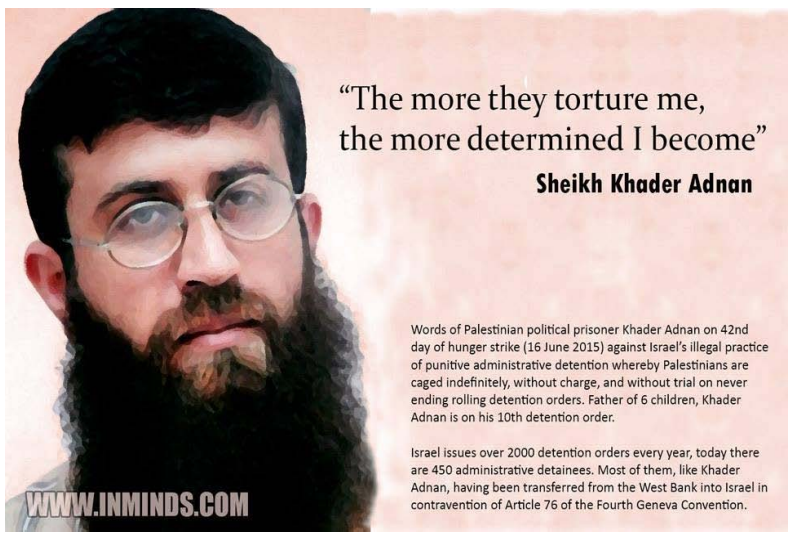

لهذا فنحنْ أفرادا مدينين..

جماعات مدينة...

شعوبا مدينة....

أمة بكلْ أطيافها مدينة!!

لكل منا دينه "على قده"..ماذا تنتظر؟؟

ماذا تنتظر ممن لا يستطيع ولا يقدر وفيْ أحيان كثيرة لا يريد "هل لهِ إرادة؟ أيكفي هذا"

أن ينتصر لك وينتصر لنفسه!!

أمتك لا تأمر بمعروف ولا تنه عن منكر ولا تبادر للخيرْ أمة رب شهر رمضان وكل الشهور سادرة في جهلها مشغولة بمعاركها ضد نفسها،لا تقاربها "البطولة "إلا في مهرجانات الغناء والطرب، لا تفارقها "الانتصارات" ويا ليت حتى في مباريات كرة القدم وغيرها من ألالعاب الرياضية!!!

دولنا ،وشعوبنا ،وأمتناْ احزابا وقوى سياسية لا تستطيع شيئاً إلاَ ان تختلق عليك وعلى رفاقك !!

فأنت تخوض معركتك لوحدك!!

هل ينتصر من كان لوحده؟!!!

نعم ينتصر فليسَ أمامهِ إلاَ ان ينتصر بالشهادةَ أو بكسرِ ارادة السجان.

ألم يتبقَ في هذه ألامة غير "المساجينَ" ابطالا لها؟!!!!أقصدَ ابطالنا رجالنا ألاسرى.....

حقا لم يعدَ لامتناَ ابطالا في معارك البطولة والشرف ،فلقد سيطرت عليها بطولات زائفة وأبطال مزيفون زائفون وكاذبون ، وليس لهم من البطولة شيء

عذرا خضر عدنان

آسف خضر عدنان

فأنا مشغول عنك يا بطلي بتجهيز رثائك!!

خضر عدنان .. عنوان الكرامة الفلسطينية

بقلم : سري القدوة

للكرامة عنوان واحد .. خضر عدنان ..
للبطولة عنوان واحد .. خضر عدنان ..
لمعركة التحدي عنوان واحد .. خضر عدنان ..
للتمرد علي الجلاد عنوان واحد .. خضر عدنان .
للصمود في زنازين الاحتلال عنوان واحد .. خضر عدنان
الحرية والكرامة والعدالة لأسرانا الأبطال في سجون الاحتلال الصهيوني ..

معا وسويا ليعلو صوتنا تضامنا مع بطل إلاضراب عن الطعام في السجون إلاسرائيلية ألاسير خضر عدنان ..

التاريخ يصنعه الابطال وقلة من الرجال وعبر تاريخنا الفلسطيني المعاصر والذي يمتد الينا تجربة وحياه وفهما لمعني النضال يكون الاسطورة الصلبة القوية وإلارادة والقوة وإلاصرار والعزيمة خضر عدنان ..

هذا الاسير الانسان الذي تعجز مفردات اللغة عن الكتابة عنه وعن مواقفه وصموده داخل الاسر .. ومع كتابتي هذا المقال اشعر بالخجل امام حقيقة انه مضرب عن الطعام منذ **49** يومًا في اضرابه الثاني عن الطعام بعد ان اقدمت سلطات الاحتلال علي اعاده اعتقاله اداريا مره اخرى في خرق فاضح لكل الاتفاقيات الدولية وتعبير صريح عن استمرار القمع بحق اسرانا في سجون الاحتلال ..

بات صمت المنظمات الدولية لحقوق إلإنسان إزاء ما يتعرض له ألاسير خضر عدنان .. وزملاوه من انتهاكات على أيدي سلطات الاحتلال إلاسرائيلية لا معني له ولا يوجد اي مبرر لهذا الصمت فأين هي منظمات حقوق الانسان الدولية من اضراب الاسير خضر عدنان ...

ان المطلوب من هذه المنظمات الدولية وكافة ألاطراف المعنية بتحمل مسئولياتها، واتخاذ موقف حازم إزاء ما ترتكبه سلطات الاحتلال إلاسرائيلي من انتهاكات بحق ألاسرى الفلسطينيين، في خرق فاضح للقانون الدولي إلانساني، واتفاقية جنيف الرابعة.

ان اسرة الاسير خضر عدنان .. تعرضت هي الاخرى للظلم الفادح حيث، تمَّ ملاحقه اسرته وتهديدهم من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

اليوم خضر عدنان .. يتوقف عن شرب الماء ، ويتوقف عن إجراء الفحوصات الطبية ، ويرفض تناول الفيتامينات ... وقلبه معرض للتوقف في أي لحظة ، وما زالت اسرائيل ترفض اطلاق سراحه ضاربه بعرض الحائط كل القوانين الدولية !!!!!!

في ظل واقع التضحيات والصمود البطولي لأسرانا في سجون الاحتلال وما حققته سياسة إلاضراب عن الطعام من نتائج ملموسة سجل الاسير البطل خضر عدنان .. (اعظم انتصار واكبر ملحمة في التاريخ لتكون عنوان للتحدي وخوض معركة الحرية من سجون الاحتلال .. فتحية له علي صموده ومقاومته للمحتل .. التحية لكل اسرانا في سجون الاحتلال .. ولنستمر في مواجهة المحتل حتى تحقيق الحرية والانتصار الكبير ..

اسماء سجلتها الذاكرة الفلسطينية ونقشت بحروف من نور في التاريخ الفلسطيني ولن تنساها الاجيال .. الاسير المحرر خضر عدنان وألاسيرة المحررة هناء الشلبي وألاسير المحرر محمود السرسك .. والاسير البطل ايمن شراونة والاسير البطل خضر عدنان .. حيث انه اليوم بات يصارع الموت ولن يستسلم للعدو الغاصب ويقهر الاحتلال بصموده الاسطوري الرائع ..

هي تلك البطولة الفلسطينية التي تفوق كل الكلمات.. هذا هو (الاسير البطل خضر عدنان ..) شهيد مع وقف التنفيذ .. هذا هو الاسير البطل خضر عدنان .. صامدا منتصرا رافضا الركوع للجلاد.. حقا انها بطولة نقف عاجزين عن وصفها ولا يكون لكلماتنا أي معني امام هذه الارادة الصلبة والعزيمة التي لا تلين ..

ان مواصلة الاحتلال احتجاز المعتقل إلاداري خضر عدنان الذي يخوض معركة ألامعاء الخاوية ورفض ادارة السجون الاسرائيلية الافراج عنه تعد سياسة ممنهجة وتصفية لا تستهدفه وحده، وانما تطال الحركة ألاسيرة كلها

ان ألاسير عدنان لا يخوض هذه البطولة لشخصه او باسمه، بل يدافع عن كل أبناء شعبنا داخل قلاع ألاسر وخارجها، ويحاكم الاحتلال على جرائمه ضد اسرانا البواسل.

ان جرائم اسرائيل التي تستهدف الاسري في سجون الاحتلال مستمرة حيث ادت لاستشهاد أكثر من **207** مناضلاً، فيما يمارس الاحتلال أقسى أنواع التعذيب وإلارهاب بحق أسرى الحرية في **17** معتقلا ومركز توقيف.

ان حرب الكرامة التي يخوضها عدنان ومن سبقه، محطة لمقاضاة الاحتلال على سياسات التعذيب والقهر وإلاهمال الطبي والعزل، والتفتيش العاري، والتنكيل بأسرانا وأسيراتنا، واعتقاله إلاداري دون محاكمة أو لائحة اتهام، وانتهاكه الفاضحة لمواثيق ألامم المتحدة المتصلة بحقوق إلانسان والاتفاقات ألالمية الخاصة بأسرى الحرب.

ما اعظم أن تكون شهيدا مع وقف التنفيذ وان تنتظر لحظة الموت .. او الانتصار فيكون انتصارك له طعم الحياة علي جلاد قامع لحقك في الحياة وحقك في العيش بحرية وبطولة ومطالبتك بان تكون اسما لا رقما في سجلات الموت الاسرائيلي ..

كتبنا سابقا عن الشهداء وألاسري في مواقفهم البطولية والنضالية وسجلنا رواية الانتصار اما اليوم فأننا نقف امام حالة نضالية فاقت مواقف الجميع .. نقف امام ارادة نعجز عن وصفها ونسجل رقم قياسي في سجلات المجد والبطولة ليصنع تاريخا مشرفا للشعب الفلسطيني البطل الذي يناضل من اجل حقه في العيش والحياة وليعيد قضية الاسري نقف اليوم امام بطولة الاسير البطل خضر عدنان .. الذي حطم الرقم القياسي في الاضراب عن الطعام من اجل القضية المركزية والاهتمام الدائم والحي في وجدان كل فلسطيني ومن اجل العمل علي تدويل قضية الاسري ورفعها علي المستوي الدولي وان تكون قضية الاسري في سجون الاحتلال بمستوي الحدث الابرز والهام علي المستوي العربي والدولي والفلسطيني في نفس الوقت ..

اننا نتطلع الي ضرورة واهمية التضامن العربي والدولي دعم لاسرانا في سجونهم والمطالبة بإطلاق سراحهم من سجون الاحتلال الذي يستخدمهم كرهائن حرب ودروع بشرية لمشروعات الاستيطان والتهويد الاسرائيلي لارضنا.

اننا نتوجه برسالة واضحة للعالم ولكل المنظمات الحقوقية الدولية والي ابناء الشعب الفلسطيني وامتنا العربية وإلاسلامية من اجل مساندة اسري الحرية في سجون الاحتلال ومن اجل بقاء قضية اسرانا حية دعما لألاسير البطل خضر عدنان الذي يواجه خطر الموت من جراء سياسة الاهمال الاسرائيلية وعدم الاستجابة الي مطالبه العادلة ..

رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية
www.alsbah.net
infoalsbah@gmail.com

سينتصر ويهزمون

عبد المنعم شلبي

ألا يا نفس شوقي قد دعاني
ولكن لم يطاوعْني بناني
فقد يبِسَتْ يراعاتي وجفَّت
وهذا الشعرُ صار بلا بيانِ
فما بالُ القوافي عاندَتني
وما لبيانِ شعري قد جفاني؟
ومالي صار شعري مثل صخرٍ
وأجدبتِ الحروفُ على لساني؟
وقد حارتْ أمامَ (الشيخ) نفسي
فما أجدُ البلاغةَ والمعاني
سلوا عنه ذوي ألاسرى جميعاً
فما عرفوهُ إلا بالتفاني
سلوا الساحات والرايات عنه
فهل يوما تأخر عن أوان؟
سلوا عنه الارامل واليتامى
سلوا مَن باتَ في ليلٍ يُعاني
يضمّدُ جرحَهم ويذبُّ عنهم
ويجبُرُ كسرَهم في كل آنِ
ويحمل همهم لو داهمتهم
صروفُ الدهر او جورُ الزمان
فما كلّت عزيمتُه بيوم
ولا عرفَ النكوصَ ولا التواني
وما لانَتْ قناةٌ منه قطُ
اذا ما البعضُ عاشوا بامتهانِ
فانَّ أسروكَ خلفَ جدارِ سجنٍ
وقد دَمَيتْ من القيدِ اليدانِ
فانتَ هزمتَهم وهزمتَ معْهم
بجوعك، كلَّ ذلٍ او هوانِ
تجابهُهُم بأمعاءٍ خوايا
وتقهرُهم بهذا العنفوانِ
طعامُكَ سيّدي ماءٌ وملحٌ
كأنهما لديكَ ألاطيبانِ
فحاروا اذ رأوكَ، بكل صدقٍ،
تناضلُ أعزلاً وبلا سِنانِ
ومنّوا النفسَ أنك سوفَ تحني
لهم هاماً، فخيّبتَ ألاماني
وخابوا إذ أرادوا منكَ ذُلاً
ولو، يا شيخُ، عاد القارظانِ
وها هُم راهنوا يا خضرُ لكنْ
أبشّرُهُم بخُسرانِ الرهانِ

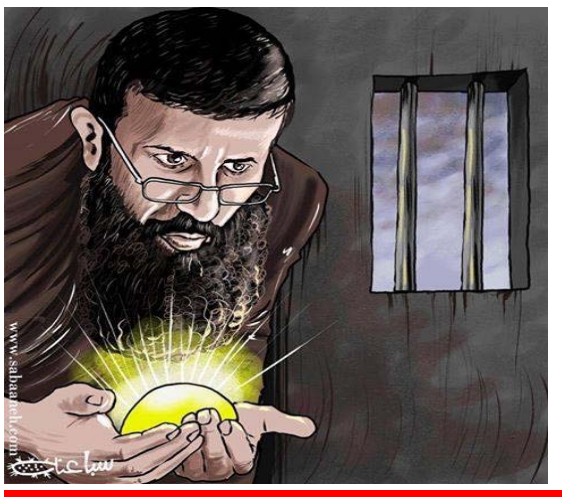

حَبْكُ الحكاية ...!!!

نص / د. عبد الرحيم جاموس

كان يشدو ...
مثل عصفورٍ ...
خارج للتو ...
من قفص ...
■■■
كان يداعبُ الوقتَ ...
كما ترقصُ ...
فوقَ خديهِ ...
حروفُ الزمن ...
■■■
كان يكتبُ بحبرٍ فريدٍ ...
من وريدٍ لا ينضب ...
■■■
صوتهُ يشبه صَوتي ...
وصوري المعلقةُ ...
على أعمدةِ السحاب ...
■■■
كان مثلي يقرأُ في كتاب ...
لا تعاندهُ الحروفُ أو الكلمات ...
يَحتَضِنُها ...
مثل احتضانِ العصافيرِ ...
لأغصانِ الشجر ...
■■■
كان يتربعُ مقهى الثائرين ...
يتحسسُ أمن أصابعه، ويديه ...
يُمسكُ القلم ...
يتفرسُ وجوه الناظرين ...
يتلو أياتهِ على الحاضرين ...
بصمتٍ وأنين ...
■■■
كان لا ييأسُ، ولا يبتَئِسُ ...
من حوار العابرين ...
أو الجالسين على الرصيف ...
ثم ينفخُ زفيره ...
في وجهِ الظلام ...
■■■
كان يرسمُ وجهي ...
ووجهَ أبيه ...
دون تجاعيدِ الحياة ...
ثم يمضي في سحابةٍ ...
من بياض السماء ...
■■■
يراود الغوايةَ عن فكِ لُغزها ...
يُكمل حَبكَ الحكاية ...
حين يُشبهني في الصلاة ...
■■■
يمحو الرسمَ ...
عن وجهِ السحاب ...
يتركُ لي وجهي ...
وَيستأذن بالإنصراف ...!!!

المواطن
elmouatan@Gmail.com

في رسالته الى بان كيمون
قراقع : حياة الاسرى المضربين امانة في اعناق الامم المتحدة

دعا عيسى قراقع رئيس هيئة شؤون الاسرى الامين العام للامم المتحدة بان كيمون الى التدخل الفوري والعاجل لانقاذ حياة الاسرى المضربين عن الطعام والذين اصبحت حياتهم مهددة بالخطر الشديد امام لا مبالاة واستهتار اسرائيلي بصحتهم ومطالبهم.

وعبر قراقع عن خشيته من استخدام اسرائيل اسلوب التغذية القسرية بحق الاسرى المضربين معتبرا ذلك تشريعا في قتلهم وتعذيبهم ومما يخالف كل قواعد واحكام القانون الدولي الانساني.

وقال قراقع في رسالته الى الامين العام للامم المتحدة ان حياة الاسير خضر عدنان اصبحت مقلقة وحرجة بعد 55 يوم من الاضراب المتواصل عن الطعام احتجاجا على اعتقاله الاداري، وانه قد يتعرض لموت فجائي في اية لحظة بسبب تدهور حالته الصحية.

واشار قراقع ان حياة الاسرى المضربين هي امانة في عنق الامم المتحدة واجهزتها، وعلى الامم المتحدة التحرك لحماية الاسرى وانقاذهم والعمل على الزام حكومة الاحتلال باحترام ميثاق الامم المتحدة وقراراتها والشرائع الانسانية.

وقال: ان الوضع في السجون يتطلب جلسة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة لمناقشة انتهاكات اسرائيل المتواصلة بحقهم والمخالفة للقوانين الدولية ، وانه لا يجوز ان تبقى اسرائيل دولة فوق القانون، تمارس المخالفات الجسمية بحق الاسرى وتنتهك حقوقهم وكرامتهم الانسانية.

وأوضح قراقع: ان ما يجري للاسرى هو سياسة ممنهجة ورسمية وتأتي في سياق الانتقام السياسي والعقوبات الجائرة فرديا وجماعيا، وان حالة الانتهاكات بحق الاسرى تصاعدت بشكل ملحوظ سواء من حيث حجم الاعتقالات المتزايد او الاعتقال الاداري التعسفي، او الاهمال الطبي، والعزل الانفرادي، واعتقال الاطفال والحرمان من الزيارات.

وأشار قراقع في رسالته الى ضرورة ان تقف الامم المتحدة امام سلسلة مشاريع القوانين العنصرية والمخالفة لمباديء حقوق الانسان والتي نوقشت في الكنيست الاسرائيل لاجل اقرارها، وان هذه القوانين تضفي شرعية احتلالية غير مسبوقة على كل جرائم الحرب والممارسات القمعية بحق الاسرى.

ويذكر ان (5) اسرى مضربين عن الطعام وهم:

خضر عدنان: يخوض اضرابا منذ تاريخ 2015/5/5 ضد اعتقاله الاداري.

ايمن الشرباتي: يخوض اضرابا منذ تاريخ 2015/6/3 لتحسين شروط الحياة في السجون.

عبد الله البرغوثي: يخوض اضرابا منذ تاريخ 2015/5/31 ضد العزل الانفرادي.

شيرين عيساوي، تخوض اضرابا ضد العزل الانفرادي منذ تاريخ 2015/6/17.

محمد علان، يخوض اضرابا ضد اعتقاله الاداري منذ تاريخ 2015/6/16.

القيادي عز الدين يوجه رسالة تضامنية للشيخ عدنان

إذاعة صوت الأسرى

قال ألاسير القيادي في الجهاد إلاسلامي جعفر عز الدين المضرب عن, تضامنا مع الشيخ خضر عدنان, ورفضا للاعتقال إلاداري, قال في رسالة له وصلت إذاعة صوت ألاسرى إنه مصر على إضرابه عن الطعام حتى تحقيق مطالب الشيخ عدنان.

وفيما يلي نص رسالة ألاسير عز الدين:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى, أخي الحبيب أبا عبد الرحمن شيخنا خضر عدنان, يا عميد رايتنا وأساس دعوتنا وركيزة حركتنا ووهج شعلتنا وبوصلة وجهتنا ودَفَقَ نصرتنا, يأملنا الموعود ولوائنا المعقود, يا نصرنا المعهود , يا سندنا المرصود, يأيها الفرج الآتي, يا أيها الفرح الآتي والنصر الغالي, يا بشائر الغد المفعم بالانتصارات, يا عمائر صرحتنا وعمائر صرحنا المسكون بالتضحيات, يا خمائر رجولتنا العالقة بالمواقف, يا مفاطر مسيرتنا ومآزر نهضتنا ومناصر قضيتنا العادلة , لن تبقى بمفردك, وجئتك على قدر الرجال ألاوفياء في زمن ضن بالوفاء, لن أخذلك وسأرفدك بعزيمة ألاقوياء, في زمنٍ بخلت به النفوس, وارتضت الصغار, ورضعت الذل والهوان, وركوب العار, في زمنٍ بَخِل بالقوة .

أخي الحبيب أبا عبد الرحمن, ها أنا على عهدك ووعدك في الفخار, ونحن على موعد قريب بالانتصار, فلم تهنأ نفسي إلا بانتصارك, ولم تقر عيني إلا برؤيتك مبتهجاً منتصراً على إرادتهم بإرادتك التي لا تلين , ولن أقبل على نفسي أن أتناول لقمة طعام حتى تتناولها قبلي, ولن أذوق زاد حتى تهنأ به وتتذوقه أنت, ولن أفك إضرابي حتى أطمئن عليك وحتى يردني اتصالك وتحادثني أنت مباشرة, هذا إرث ما تربينا عليه أخي الحبيب وانصهرنا بمعناه, والسلام لرجولتك ولتضحيتك وارادتك ولهمتك التي عزت بالوجود, والسلام لروحك الطاهرة.

والسلام عليك رحمة الله وبركاته .

أخوك الداعي بخير

الأسير أبو المؤمن جعفر عز الدين

المجموعة العربية تدعو المجتمع الدولي للتحرك لانقاذ حياة المعتقل خضر عدنان وتدين مصادقة حكومة الاحتلال على قانون التغذية القسرية

المجموعة العربية للتنمية والتمكين الوطني
Arab Group For Development & National Empowerment

تنظر المجموعة العربية للتنمية والتمكين الوطني، والتي تتخذ من جنيف مقرا لها، ببالغ الخطورة لما آلت إليه ألاوضاع الصحية للمعتقل الفلسطيني/"خضر عدنان" المضرب عن الطعام منذ تاريخ 2015/05/05 احتجاجا على استمرار اعتقاله التعسفي تحت ما يُسمى "الاعتقال إلاداري"، دون تهمة أو محاكمة، منذ 8 تموز 2014، وتحمل الاحتلال المسئولية الكاملة عن حياته. وتطالب المجموعة العربية المجتمع الدولي ومؤسساته المتعددة الى التدخل العاجل والضغط على الاحتلال إلاسرائيلي إلافراج الفوري عنه، دون قيد أو شرط، ووضع حد لسياسة الاعتقال إلاداري وسوء استخدامها وبشكل تعسفي من قبل الاحتلال بحق الفلسطينيين.

وكان مسئولون في ادارة السجون إلاسرائيلية وأطباء في مستشفى "اساف هروفيه" حيث يحتجز "خضر" هناك في قسم ألامراض الباطنية، قد أكدوا أن أوضاعه الصحية قد تدهورت الى درجة الخطورة، وعلى إثر ذلك استدعوا محاميه. وأن عدد من المحامين والنشطاء الذين زاروه قد أكدوا أنه لم يعد قادرا على الحركة وأن صوته خافتا باهتا يكاد أن يُسمع من شدة الضعف والهزال.

كما وأعربت المجموعة العربية عن استهجانها واستغرابها من اصرار ادارة السجون على تشديد ظروف احتجازه في المستشفى المذكور واستمرار تكبيله من قدميه وتكبيل يده بالسرير، على مدار الساعة، رغم ضعفه وتدهور حالته الصحية لدرجة الخطورة، ورفضها فك ألاصفاد لإجراء الفحوصات الطبية له من قبل وفد مؤسسة أطباء لحقوق إلانسان. ألامر الذي دفع المعتقل عدنان الى رفض اجراء الفحوصات وهو مقيد.

وفي سياق متصل أدانت المجموعة العربية لجوء الحكومة إلاسرائيلية ألاسبوع الماضي الى المصادقة على قانون "التغذية القسرية" الذي يعطي العاملين في ادارة السجون صلاحية اطعام المعتقلين المضربين عن الطعام عنوة، و الذي من المقرر عرضه أمام "الكنيست" إلاسرائيلي لإقراره النهائي. ألامر الذي ينطوي على مخالفات قانونية خطيرة ويمثل خطرا صحيا يتهدد حياة المعتقلين المضربين، ويشكل تجاوزا خطيرا للقانون الدولي الذي لا يجيز بأي حال من ألاحوال اللجوء الى اطعام المعتقل بالقوة. وحذرت من تبعاته الخطيرة في حال إقراره النهائي واللجوء إلى استخدامه بحق المعتقلين المضربين عن الطعام. إذ سبق وأن لجأت اليه وأدى الى استشهاد ثلاثة اسرى فلسطينيين أوائل الثمانينات من القرن الماضي هم (راسم حلاوة وعلى الجعفري واسحق مرارة).

ودعت المجموعة العربية كافة أنصار الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان في العالم أجمع للتحرك على كافة الصعد والمستويات لنصرة ومساندة المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال إلاسرائيلي وحقوقهم العادلة والمشروعة والضغط على دولة الاحتلال لإلزامها باحترام المواثيق والاتفاقيات الدولية في تعاملها معهم.

elmouatan@Gmail.com
المواطن
يومية وطنية مستقلة

حالة من الغليان تشهدها ساحات السجون
وعلى المجتمع الدولي التحرك العاجل لانقاذ حياة خضر عدنان

في ظل التدهور المتواصل على صحة المعتقل الإداري خضر عدنان الذي يدخل إضرابه المفتوح عن الطعام منذ تاريخ 2015/05/05 دون أن يحصل على أية مدعمات أو رعاية طبية حقيقية، بل ما زال مكبلاً في السرير في مستشفى "آساف هروفيه"، أكد حريات أن ساحات السجون تشهد حالة من الغليان وهي على حافة إلانفجار بسبب الخطر المحدق بحياة الشيخ خضر عدنان ورفض الحكومة إلاسرائيلية الرضوخ لمطلبه العادل بإطلاق سراحه فوراً من الاعتقال إلاداري.

حالة الغليان هذه تأتي بالتزامن مع تلويح ألامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين "أحمد سعدات" ورفاقه بإلاضراب المفتوح عن الطعام، دفاعاً عن حقه المكفول بالقانون الدولي إلانساني وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، والقواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء لعام 1957 بالسماح له بزيارة عائلته المحروم من زيارتها تعسفياً بقرار صادر عن المخابرات إلاسرائيلية منذ شهر أيلول 2014 وحتى الآن، وقد أعطى مهلة لمصلحة السجون حتى يوم الثلاثاء القادم.

وأيضاً مع سياسات مصلحة السجون التي تنتهك حقوق ألاسرى وتتعدى على كرامتهم إلانسانية والوطنية وتمعن في العزل الانفرادي وإلاهمال الطبي وتضّيق الخناق عليهم بكل ما له علاقة بحقوقهم ألاساسية، ومع المشاريع العنصرية التي أقرها الكنيست إلاسرائيلي وتلك التي في طريقه لإقرارها، خاصة قانون التغذية القسرية وقانون إعدام ألاسرى. ومما يزيد حالة الغليان سياسة إلاهمال الطبي التي تزداد بشاعة وقسوة وتعرّض حياة ألاسرى المرضى للخطر وفي مقدمتهم عـلاء الهـمص، يسري المصري، وايـاس الرفاعي، والعشرات من المرضى في عيادة سجن الرملة ومختلف السجون.

إن حريات يرى في هذه السياسيات إستهدافاً غير مسبوق للحركة ألاسيرة واستهتاراً متعمداً لحياة المضربين عن الطعام والمرضى وضرباً بعرض الحائط لحقوق ألاسرى ألاساسية ولكل إلاتفاقيات والمواثيق الدولية التي كفلت هذه الحقوق.

إن حريات وهو يحذر من إنفجار وشيك داخل السجون ومن التداعيات المترتبة على هذه السياسة التي تهدد حياة الشيخ خضر عدنان وتعرض حياة ألاسرى المرضى للخطر، فإنه يدعو المجتمع الدولي ويخص بالذكر ألامين العام لألمم المتحدة السيد بان كي مون، ومنظمة العفو الدولية والصحة العالمية والصليب ألاحمر الدولي تحمل مسئولياتهم القانونية وألاخلاقية والخروج عن صمتهم بإدانة هذه السياسة التي تستهدف ألاسرى وحياتهم في سجون الاحتلال إلاسرائيلي، وتحميل الحكومة إلاسرائيلية المسئولية عن حياة الشيخ خضر عدنان ورفاقه من ألاسرى الذين يتهددهم خطر الموت، ويدعوهم أيضاً إلى ممارسة أقصى درجات الضغط على هذه الحكومة للاستجابة الفورية لمطالب الشيخ خضر عدنان بالحرية من الاعتقال إلاداري واطلاق سراح ألاسرى المرضى أيضاً. كما يهيب حريات بالقيادة الفلسطينية وجماهير الشعب الفلسطيني ومؤسساته الوطنية واتحاداته الشعبية وقواه السياسية لإعلان حالة الاستنفار للتضامن مع الشيخ خضر عدنان واسناده بالفعاليات وألانشطة، والعمل على عقد اجتماع طارئ للجامعة العربية وللجمعية العمومية لألمم المتحدة ومجلس حقوق إلانسان لوضع قضية ألاسرى بكل أبعادها على جدول أعمال هذه المنظمات الدولية، خاصة قضية الشيخ خضر عدنان، وألاسرى المرضى الذين يتهددهم خطر الموت لإنقاذ حياتهم قبل فوات ألاوان.

بيان

مركز الميزان لحقوق إلانسان

يحمل المجتمع الدولي المسئولية عن حياة عدنان بعد تدهور أوضاعه الصحية ويجدد استنكاره الشديد للاعتقال إلاداري ويدعو لاوسع حملة تضامن معه ومع المعتقلين الفلسطينيين في السجون إلاسرائيلية

يواصل الشيخ خضر عدنان إضرابه عن الطعام منذ تاريخ 2015/05/05. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت عدنان يوم الثلاثاء الموافق 2014/07/8 وأصدرت بحقه امر اعتقال اداري لمدة 6 شهور، وبعد انقضاء المدة مددت قوات الاحتلال اعتقاله لستة أشهر إضافية، فأعلن إضراباً عن الطعام استمر ثمانية أيام، ما دفع سلطات الاحتلال إلى تقصير المدة إلى أربعة شهور، وبعد انقضاء مدة ألاربعة أشهر مددت قوات الاحتلال اعتقاله لاربعة أشهر ما دفعه إلى إعلان إلاضراب المفتوح منذ السادس من أيار/ مايو وحتى صدور هذا البيان وبشكل متواصل.

وحسب المعطيات الميدانية فقد واصلت سلطات الاحتلال إلاسرائيلي والمحاكم إلاسرائيلية اعتقال وسجن الفلسطينيين وفقاً لقانون الطوارئ لعام 1945 الذي كان معمولاً به إبان الانتداب البريطاني لفلسطين، وهو قانون يتيح لسلطات الاحتلال إلاسرائيلي اعتقال الفلسطينيين وزجهم في السجون دون محاكمات أو حتى إبداء ألاسباب، لفترات مختلفة قابلة للتجديد تلقائياً. هذا وبالرغم من مطالبة هيئات ألامم المتحدة التعاقدية بما فيها، لجنة ألامم المتحدة لمناهضة التعذيب ولجنة ألامم المتحدة لحقوق إلانسان، إسرائيل بوقف الاعتقال الاداري، وتعبير الاتحاد ألاوروبي بشكل متكرر عن قلقه تجاه استخدام اسرائيل المستمر للاعتقال إلاداري، تواصل قوات الاحتلال اعتقال الفلسطينيين إدارياً. ووفقاً لمؤسسة الضمير فقد بلغ عدد المعتقلين الاداريين (413) معتقل من بينهم 5 من أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني.

مركز الميزان إذ يعبر عن استنكاره الشديد لاستمرار اعتقال الشيخ عدنان وما لقيه من معاملة قاسية ومهينه، فإنه يؤكد أن قضية الشيخ عدنان تظهر مرة أخرى انتهاك سلطات الاحتلال إلاسرائيلي لابسط معايير حقوق إلانسان ولاسيما حقه في المعاملة إلانسانية واحترام كرامته وحقه في الحصول على محاكمة عادلة تضمن له حقه في التماس سبل الدفاع عن النفس كافة، وهو أمر لا يأتى للمعتقل أو محاميه دون معرفة تهمته بموجب قانون الاعتقال إلاداري.

مركز الميزان إذ يعبر عن قلقه الشديد على حياة الشيخ عدنان، فإنه يحمل المجتمع الدولي المسئولية عن حياة المعتقل خضر عدنان وفي الوقت الذي يطالب فيه المجتمع الدولي بالتدخل العاجل لإلافراج عنه فإنه يؤكد على أن صمت المجتمع الدولي على استمرار وتصاعد الانتهاكات إلاسرائيلية لمعايير حقوق إلانسان وقواعد القانون الدولي إلانساني شجع سلطات الاحتلال على المضي قدماً في هذه الانتهاكات، بما في ذلك إقرار قوانين عنصرية تتعارض مع أبسط معايير العدالة الدولية وتطبيقها على الفلسطينيين.

كما يدعو مركز الميزان منظمات المجتمع المدني ومؤسسات حقوق إلانسان الدولية والمحلية وألاحزاب السياسية والدول الشقيقة والصديقة إلى التحرك الجاد للتضامن مع الشيخ عدنان ورفاقه النواب والقيادات السياسية وفضح ما ترتكبه قوات الاحتلال من انتهاكات لقواعد القانون الدولي، والعمل على إلزام سلطات الاحتلال بواجباتها القانونية في احترام حقوق المعتقلين في الحماية من التعذيب وسوء المعاملة، وتوفير احتياجات المعتقلين كافة من الرعاية الصحية وزيارات ألاهل ومراسلتهم والاتصال بهم، وإلافراج العاجل عن ألاطفال والنساء والموقوفين دون محاكمات تمهيداً لتحرير المعتقلين الفلسطينيين كافة.

المواطن
elmouatan@Gmail.com
يومية وطنية مستقلة

الذين يُومنونَ انهم ليسوا عبيدا

احمد عزام

في لقاء سريع غير مخطط له، منذ نحو عامين، أخبرتُ الشيخ خضر عدنان عن لحظة شهدتها في جامعة لندن (LSE)، عندما ألقت بنت فلسطين، رفيف زيادة، قصيدة عن حب عدنان لبلاده وأهله البادي في عينيه. وهو لا يعرف من هي رفيف، ولا القصيدة الملقاة بالإنجليزية، فلمعت عيناه عندما أخبرته كيف تصاعدت قبضات وأصوات الشبيبة البريطانية والعالمية تحييه. لكن صوته وملامحه تغيرا سريعاً؛ كان منطق تعليقه أنّ الأولوية لاستمرار المسيرة. اعتقل خضر نهاية العام 2011 إدارياً من قبل الإسرائيليين، من دون تهمة. فقرر الإضراب عن الطعام. وتصاعد التضامن معه وصولاً لحملة فلسطينية وعربية وعالمية. وانتصر خضر آنذاك ولم يُجدد الاعتقال. ولد الشيخ العام 1978، وتخرج من جامعة بيرزيت، في تخصص الرياضيات. وفي منتصف العشرينيات من عمره قرر أن يكون مستقلا مالياً ووظيفياً ومناضلاً، فعاد من رام الله إلى قريته عرابة في جنين وأنشأ مخبزا، وصار خبّازاً. عندما اعتقل المرة الماضية، كان لديه طفلتان. وبعد خروجه وعودته لمخبزه وللناس، رزق بولد، ثم بثلاثة أولاد توائم دفعة واحدة. وكان إذا جاءه مناضل أو إنسان يعاني قلة دخله ويريد وظيفة، ينصحه بمشروع صغير؛ أن يربي خِرافاً، أو يفتح بقالة، أو سوى ذلك. هي فلسفة الاقتصاد المقاوم، البعيد عن البيروقراطية وتحكم الاحتلال. وأذهلني عندما سمعته في مناسبات عامة يتحدث ويخطب عن حب الناس وألارض. الحب بمعناه الواسع جزءٌ أساسي من خطابه ونضاله. الآن، عاد والده؛ تاجر الخضار في حسبة قباطية، وابن الخامسة والسبعين، لإضرابات الصليب ألاحمر وفعاليات ألاسرى، وعادت والدته التي يشتد عليها المرض. الجامعة والرياضيات، ومشاريع مستقلة للدخل، وخطاب عن الحُب، وتوائم، ثم اعتقاله للمرة التاسعة قبل عشرة أشهر. بعد خضر ابن الجهاد الإسلامي، كان اليساري من الجبهة الديمقراطية سامر العيساوي، أيقونةً أخرى لإضراب والصمود. الآن في المعتقل خضر، وسامر وأخته المحامية شيرين العيساوي، وأخوهما مدحت، وفي وقت ما كان معهم شقيقهم شادي، وشقيقهم فادي شهيد؛ يوم كان سامر مضرباً، أوصى أن يدفن بجانبه بعد أن يصلى عليه في "ألاقصى". لا أعرف كل ألاسماء، ولكن من المناضلين الذين أضربوا عن الطعام بعد خضر، من أُطلق وهو حر، وهناك من أطلقوا وأعيد اعتقالهم، منهم بلال ذياب ومعه شقيقان معتقلان، أحدهم بسام، شأنه شأن شقيقة سامر، يُعتقد أنّ سبب اعتقاله تضامنه مع شقيقه. وهناك ثائر حلاحلة، وجعفر عزالدين (شقيقه مبعد إلى غزة)، وطارق قعدان (وشقيقته منى، أسيرة محكومة ست سنوات، وخطيبها إبراهيم اغبارية محكوم مدى الحياة)، وعماد بطران. ولم يطلق أيمن اطبيش. وممن أبعد لغزة هناء الشلبي، وأيمن الشراونة، وأيمن داوود.

أثناء إضرابه عن الطعام، بعث ثائر (له شقيق محكوم 17 عاما)، رسالة لزوجته قال فيها: "لا يمكنني أن أصف بالكلمات مدى حبي لكِ. أفعل هذا في سبيل الله ومن أجل وطني، من أجلك، ومن أجل ابنتي لمار.. اعتني بها وبصحتك.. وسامحيني..". وقبل أيام، أرسل خضر رسالة ينبئ عائلته بنيته الإضراب، قائلا: "فداك روحي يا أمي الحنونة الغالية"، وموقعاً "ابنكم ومحبكم الصغير خضر عدنان". ويقول: "ادخل الإضراب هذه المرة ودافعي أعظم، والحرية السابقة حادية لي. ولربما تختلف أدواتي خلال الإضراب، فإن راكم الاحتلال تجربته فنحن كذلك". ويقول: "كفى في الإضراب نفعا إدامة جذوة المقاومة، ورفض شعبنا للاحتلال، وتصويب البوصلة...". ويذكر شهداء الحركة ألاسيرة الجدد؛ المحامي جعفر عوض، وحسن الترابي، وميسرة أبو حمدية، وأشرف أبو ذريع، ومخيم اليرموك والشتات وكل فلسطين. هناك الكثير مما يمكن أن نخبره لخضر عنه هو، كقصيدة مغناة لألميركي David Rovics، ورد فيها:

كبُر عدنان في ميدان حرب
حربٌ يملك فيها طرف واحد دبابات وطائرات
نوع من الحرب يُسمى احتلالا..
استيطانا.. ترحيلا.. وهلاك
وكل الذين يُومنونَ أنهم ليسوا عبيدا
ويتحدثون عن المقاومة
يُخاطَبون بفوهات البنادق وتُهيَّأ لهم قبورٌ مبكرة
خضر عدنان يحب زوجته وبناته
ويحب أن يأكل كل يوم خبزا في السجن
لن يرى أطفاله
ولن يعيش الحياة مع السيدة التي يود
وباسم كل ألاطفال الذين يعيشون بلا آباء
قرر أن يعلن ردّه
أن يعلن الكرامة أو الموت.

خضر عدنان يرفض إجراء الفحوصات الطبية و هو مقيد بألاغلال

أفادت عائلة ألاسير الشيخ خضر عدنان المضرب عن الطعام منذ تاريخ 2015/5/5 أنّ عدنان رفض إجراء الفحوصات الطبية التي كان ينوي القيام بها وفد من منظمة أطباء لحقوق الإنسان أمس وذلك بسبب إصرار إدارة السجون على استمرارها في تقييد يديه وقدميه بالسرير مدة 24 ساعة وخلال الفحوصات الطبية.

وقالت العائلة في بيان تم توزيعه على وسائل الإعلام إنّ الشيخ خضر قد رفض إجراء الفحوصات الطبية وهو مقيد بألاغلال بشكل يخالف القانون الدولي الذي يضمن سهولة وحرية لقاء تلك المؤسسات الدولية مع ألاسير.

وأكدت العائلة أن عدنان أوصل رسالة واضحة للمؤسسات الدولية ومنها أطباء لحقوق الإنسان والصليب ألاحمر مفادها أنه إذا سحبت مصلحة السجون والإحتلال صلاحيات تلك المؤسسات مثل حرية وسهولة إجراء الفحوصات الطبية، إرسال واستقبال رسائل ألاسير وتمكين أهله من زيارته وتأمين شروط كريمة له في المعتقل فإنه لا داعي لزياراتهم لأنها ستكون كما "مسحوق تجميل لمصلحة السجون" كما جاء في البيان.

كما طالبت عائلة الشيخ عدنان المؤسسات الحقوقية ومن ضمنها أطباء لحقوق الإنسان والصليب ألاحمر الدولي ومؤسسة أمينستي باتخاذ دورهم الحقيقي، والضغط على سلطات الاحتلال بضرورة معاملة ابنهم معاملة إنسانية وإزالة ألاصفاد من قدميه ويديه، مؤكدين على أنه لن يقبل أي زيارة من ممثلي تلك المؤسسات إلا بضمان حدوثها بشروط إنسانية وقانونية مقبولة.

هذا ويستمر ألاسير خضر عدنان في إضرابه المفتوح عن الطعام رفضاً لإعتقال الإداري المستمر بحقه.

وتحتجزه سلطات الإحتلال في مستشفى صرفند (آساف هروفيه) مقيد اليدين والرجلين إلى سرير المستشفى ويرافقه ثلاثة حراس بالإضافة إلى أربع كاميرات مراقبة مسلطة عليه.

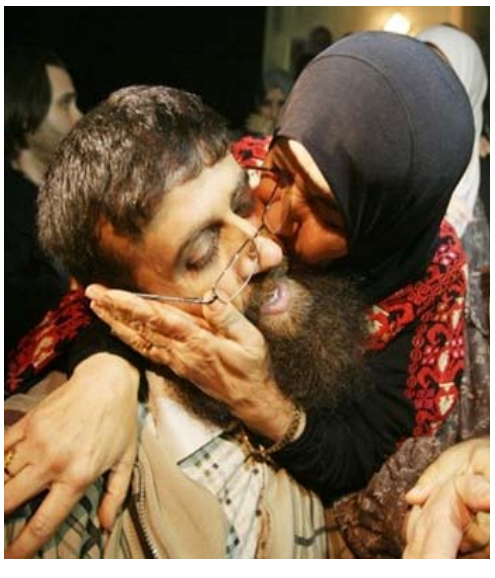

رسالة خضر عدنان من الحجز الطبى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله عند البلاء والحمد لله في السراء والضراء وعلى نعمه؛ والصلاة والسلام على رسوله الذي صبر واله وصحبه في شعب بني طالب حتى كان فرج الله من بعد جوع وتضييق وحصار. شعبي وأهلي وأحرار العالم... أبعث إليكم بسلامي وشوقي وشكري وهمتي التي أستمدها من عند الله ثم من دعائكم له سبحانه ثم من تلك المحبة التي تغيظ الاحتلال والسجان في مع الدعاء ترفدني بقوة لا يعلمها إلا الله. من مدينة الرملة الحبيبة ومآذنها الشامخة وثراها الذي شهد صمود ألاهل بعد مذبحتها واللد في العام 1984م؛ أبعث إليكم بسلامي ثانية مخبرا إياكم أنني لا أخوض خطوة فردية فحسب بل هي معركة لكل أسرى فلسطين الذين يتوقون للحرية وتحصيل الكرامة بنيلها، إنهم رموز الحرية والعزة الكرامة في هذه المعمورة الذي يدافعون عن أقدس قضية عرفها العالم منذ عقود بعد سلب أرضنا ومقدساتنا. إن الاعتقال الإداري من أرذل وأخس أساليب الاعتقال التي عرفها شعبنا والذي تتحمل بريطانيا جريمته يأخذ الاحتلال هذا القانون عنها ولا يعني كلامي تبرير الاعتقال الاحتلال لأي أسيرة أو أسير فلسطيني فمكان أسيراتنا وأسرانا هو الوطن الحبيب. أشكركم على وقفتكم وقفات العزة وأسأل الله أن أكون عن حسن ظنكم وأن يعيد أسيراتنا وأسرانا إلى ذويهم عاجلا غير آجل. "يتوعدون بكسري واتوعدهم بمعية الله ونصري وعوني ثم محبتكم؛ والاضراب بإذن الله مستمر حتى الحرية والعزة والكرامة.

أخوكم وابنكم الصغير خضر عدنان – عزل مشفى الرملة

مدير الوحدة القانونية في نادي ألاسير المحامي جواد بولس

الوضع الصحي لألاسير خضر عدنان دخل مرحلة الخطر

أكد مدير الوحدة القانونية في نادي ألاسير المحامي جواد بولس، أن الوضع الصحي لألاسير خضر عدنان (37 عاماً) من بلدة عرابة في جنين، والمضرب عن الطعام منذ شهر قد دخل مرحلة الخطر، وأنه يعاني من هزال وضعف شديدين وواضحين للعيان. ولفت بولس الذي أجرى زيارة لألاسير عدنان في عيادة سجن الرملة، إلى أن ألاسير خضر يتناول الماء فقط دون الملح أو أي مدعمات، علما بأنه رفض ويرفض إجراء أي فحص طبي منذ البدء بإضرابه، ويؤكد رفضه المثول أمام المحاكم العسكرية أو قيام أي محام بالدفاع عنه.

ونقل بولس عن ألاسير خضر أن ضباطا من مصلحة سجون الاحتلال قاموا بزيارته صباح اليوم في زنزانته، وأبلغوه أنهم قرروا نقله إلى مستشفى مدني حتى وان لزم ذلك استخدام القوة، بالمقابل أكد خضر رفض لذلك.

وبين أن معنوياته عالية، وهو مستعد لكل الاحتمالات حتى نيل حريته. وأشار إلى أنه يوجه التحية لكل أحرار العالم، ولكل من وقف ويقف معه في إضرابه عن الطعام، وأكد أن إضرابه وان كان فردياً إلا أنه جاء دفاعاً عن كل من كان ضحية للاعتقال الإداري في الماضي ومن سيكون ضحيته في المستقبل.

المعتقل خضر عدنان

كلمة الفنان التشكيلي الفلسطيني

لقد تجاوزت قوات الاحتلال, كل القيم, والمبادئ, وألاعراف, لحقوق ألانسان, عندما اعتمدت منهجها التعسفي والعنصري, أسلوب الإعتقال الإداري, معتقدةً بأن هذه الوسيلة, قد تكون ناجعة للنيل من أبطالنا ومجاهدينا ..

واننا نؤكد فشل هذا ألاسلوب الهمجي, الذي يقوم به العدو, ضد أبطالنا, على مدار السنوات الطويلة, في محاولة منه, لكسر إرادة صمودهم , وما يقوم به المجاهد البطل خضرعدنان, من صمود وتحدي ضد الجلاد بإضرابه عن الطعام, لهو دليلٌ قاطع, على إحباط هذا ألاسلوب الظالم من قبل المحتل, والذي يقول له بأن شعبنا الفلسطيني, أقوى من كل وسائله القمعية لكسر إرادته, في المقاومة لنيل حقوقه المشروعة بتحرير أرضه واستقلاله. ومن هنا نبرق لألاخ المجاهد خضر عدنان التحية ونقول له أنت تمثل بصمودك إرادة الشعب الفلسطيني كله فأنت المجد والعز والفخار وحتما ستنتصر على زنزانة المحتل ..

تحية إجلال واكبار لك, ولكل ألابطال المجاهدين, على هذا الصمود ألاسطوري, ودعاؤنا لكم بالفرج القريب لنيل الحرية .. ولا ننسى في هذا المقام أن نحيي صمود أهل ألاسير خضر, ونسأل الله العلي القدير أن يلهمهم الصبر والسلوان, وينعموا بعودته سالمًا منتصرًا في القريب العاجل ان شاء الله.

الأستاذ / فايز الحسني (أبورماح)
مدير عام مؤسسة جذور للفن التشكيلي
والمدير العام لدى مركز رواسي فلسطين للثقافة والفنون.

خضر عدنان بات في مرحلة صحية خطيرة ويتقيأ عصارات صفراء وخضراء

جنين / مهجة القدس:

أكد ألاسير المجاهد خضر عدنان محمد موسى (37 عاماً)؛ القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أن وضعه الصحي بات في مرحلة خطيرة حيث يعاني من إرهاق شديد، والتهابات حادة في الحلق وآلام في الظهر، وحرقة شديدة في المعدة، ويتقيأ عصارات صفراء وخضراء، جاء ذلك في رسالة وصلت مؤسسة "مهجة القدس" نسخة عنها اليوم. وقال الشيخ عدنان في رسالته: "لأأقول الكلام في وصف حالتي الصحية استدراراً للعطف فأحاول أن أشد عزيمتي بقوة الله وأقول ذلك لكي يكون الجميع مطلع على وضعي الصحي، وأن خضر اليوم يخوض إضراب ليس كما الاضراب السابق من ناحية قسوة تعامل مصلحة السجون وشرهم وخوفهم من انتصار قادم بإذن الله يفتح موجة جديدة من الاضرابات كما السابق وتوجيه ضربة للاعتقال الإداري التعسفي، وأن طريقة الاضراب هذه المرة لربما فيها من التكتيك ما هو مختلف ويعطي قسوة لإلاضراب ولربما ألايام القادمة".

كما أفاد بظهور بقعة زرقاء في كتفه بسبب التقييد المستمر في السرير ليده اليمنى وقدمه اليسرى، وأن حالته الصحية باتت جد خطيرة؛ إذ لا يقوى على الوقوف؛ ولا يمكنه الذهاب إلى المرحاض إلا بواسطة كرسي متحرك، مع استمرار فقدانه لشهية تناول الماء. وفي الرسالة التي وصلت مهجة القدس أكد الشيخ عدنان أن اصفرار حاد بدأ يظهر في بشرته؛ مع استمرار التقيؤ حيث يقول: "لقد كانت أصعب ليالي إلإضرابين –(إضراب 2012 واضرابه هذا)– حتى الآن ليلة الجمعة الماضي؛ إذ تقيأت سبع مرات؛ والحمد لله مرت بسلام؛ بعد أن أصابتني حالة من البرد والسخونة؛ كدت خلالها أن أفقد الوعي في المرحاض؛ وسحبني السجانان على كرسي عادي ووضعاني على السرير؛ وأنا في حالة لا يرثى لها؛ فلقد وصلت مرحلة صعبة تقيأت خلالها عصارات صفراء وخضراء".وأشار عدنان إلى أنه حضر طاقم طبي للاطلاع على وضعه؛ إلا أنه رفض العلاج؛ مواصلاً إضرابه المفتوح عن الطعام؛ وممتنعاً عن تناول الفيتامينات أو المدعمات أو العلاج أو حتى إجراء الفحوصات الطبية؛ كأدوات تصعيدية من شأنها أن تقلل مدة وزمان إضرابه؛ في ظل تجاهل إدارة مصلحة السجون للحالة الصحية السيئة التي بات عليها؛ موضحا أن اتصالات مكثفة أجريت بين السجانين المتواجدين معه في ذات الغرفة؛ وبين قيادات وضباط في إدارة مصلحة السجون الصهيونية؛ حيث أخبروهم السجانين بالحالة الصحية المتدهورة التي وصل إليها؛ مع استمرار تصويره بكاميرا على مدار الساعة".

من جهتها استنكرت مؤسسة مهجة القدس استمرار سلطات الاحتلال الصهيوني تجاهل مطالب ألاسير المجاهد خضر عدنان الذي بات في مرحلة خطيرة جداً نتيجة استمراره في إضرابه المفتوح عن الطعام؛ محملة سلطات الاحتلال المسئولية الكاملة عن حياته؛ وطالبت مؤسسة مهجة القدس الموسسات الرسمية الفلسطينية والعربية ومؤسسات حقوق الانسان المحلية والدولية؛ والموسسات الإنسانية التي تعنى بشئون ألاسرى وفي مقدمتها اللجنة الدولية للصليب ألاحمر بالوقوف عند مسئولياتهم والقيام بواجبهم ألاخلاقي تجاه قضية خضر عدنان ومعركته المشروعة ضد سياسة الاعتقال إلإداري التعسفي؛ وتمكينه من حقه المشروع بوقف سياسة الاعتقال إلاداري والحرية والكرامة الإنسانية. جدير بالذكر أن ألاسير خضر عدنان من بلدة عرابة قضاء جنين ولد بتاريخ 1978/03/24؛ وهو متزوج وأب لستة أطفال؛ واعتقلته قوات الاحتلال بتاريخ 2014/07/08م؛ وحولته للاعتقال إلاداري؛ ويعد هذا اعتقاله العاشر؛ ويعتبر عدنان أول من بدأ معركة ألامعاء الخاوية ضد سياسة الاعتقال إلاداري أفضت إلى إلافراج عنه في 17 نيسان عام 2012م؛ وقد خاض اضراباً تحذيرياً عن الطعام لمدة أسبوع عند تجديد اعتقاله إلاداري للمرة الثانية في يناير الماضي؛ وأعلن صراحة أنه سيدخل اضراباً مفتوحاً عن الطعام في حال تم تجديد اعتقاله للمرة الثالثة؛ وهذا ما تم فعلاً بتاريخ 2015/05/05؛ إذ أعلن إضرابه المفتوح عن الطعام ضد سياسة الاعتقال إلاداري التعسفي بعد تجديد أمر اعتقاله إلاداري للمرة الثالثة على التوالي.

ألاسير خضر عدنان

ما يزال بجعبتي الكثير طالما بقيت أتنفس

أكد ألاسير خضر عدنان والمضرب عن الطعام منذ تاريخ 2015/5/5,مازال رافضاً لاستمرار سلطات الاحتلال باعتقاله إدارياً، أنه سيواصل إضرابه عن الطعام حتى تحقيق مطالبه مهما كلفه ذلك من ثمن.

وقال عدنان البالغ من العمر (37 عاما): "كلما زادوا تنكيلاً ازددت إصراراً وصلابة على موقفي".

جاء حديث ألاسير عدنان خلال زيارة أجراها نادي ألاسير لفلسطيني له في مستشفى "اساف هروفيه" وكشف المحامي الذي قام بزيارة عدنان في بيان له على أن أعراضاً خطيرة جديدة بدأت تظهر عليه بشكل واضح للعيان، وتشير الى أن وضع ألاسير خضر آخذ بالتدهور، فهو يعاني من آلام شديدة في جميع أنحاء جسده، ومن عدم قدرة على الاتزان، وظهور بقع زرقاء على كتفه، وصعوبة واضحة في التعبير والنطق.

وأضاف نادي ألاسير أنه ورغم ما يعانيه ألاسير إلا أنه لا يوجد أي حوار حتى اللحظة حول قضيته، وأن ضباطًا من مصلحة السجون قاموا بزيارته أمس للوقوف على خطورة وضعه. وفي هذا الإطار يفيد نادي ألاسير أنه ومع انتهاء هذه الزيارة، وعلى الرغم مما قدمه من شكوى حول ظروف احتجازه، قام السجانون بتشديد ظروف اعتقاله؛ وذلك من خلال وضع ستار دائم على باب غرفته الخارجي مما سبب فصلاً كاملاً عن الممر الرئيس للمستشفى، وادخال السجانين الثلاثة إلى داخل الغرفة وبقائهم معه على مدار الساعة وهو مكبل بساقه ويده بالسرير حتى في ساعات الليل حيث ينام أحد السجانين على السرير وسجانان ينامان على الكراسي قبالته مما خلق ضغطًا غير محتمل في الغرفة المعدة أصلاً لمريضين وليس لاربعة. وفي ردّه على هذه الإجراءات صرح خضر للسجانين "أنه ما يزال في جعبتي الكثير طالما بقيت أتنفس، ولننتظر ما ستأتي به ألايام". وفي سياق متصل؛ أفاد ألاسير خضر أن وفداً من الصليب ألاحمر قام بزيارته قبل عدة أيام إلا أن الزيارة توقفت بعد لحظات من بدئها، وذلك احتجاجاً من الطاقم على إصرار السجانين إبقاء خضر مكبلاً في ساقه ويده وعلى بقاء السجانين مع طاقم الزيارة داخل الغرفة.

وفي تعليقه على ذلك طالب ألاسير خضر عدنان الصليب ألاحمر الدولي باتخاذ دوره، والضغط على سلطات الاحتلال بمعاملته معاملة إنسانية وازالة ألاصفاد من قدميه ويديه، مؤكداً على أنه لن يقبل أي زيارة من ممثلي الصليب إلا بضمان حدوثها بشروط إنسانية وقانونية مقبولة.

ألاسير خضر عدنان

إلى كل من استعجل موتي، مازلت حراً وحياً

أنهى مدير الوحدة القانونية في نادي ألاسير المحامي جواد بولس قبل قليل، زيارة لألاسير خضر عدنان المضرب عن الطعام منذ تاريخ 05-05-2015 احتجاجاً على اعتقاله إلاداري، في مستشفى "اساف هروفيه"، وأكد بولس في بيان صحفي صدر عن نادي ألاسير "أن وضعه لازال حرجاً وصعباً، وهو ما زال محتجزاً في ذات الظروف الاعتقالية، مكبلاً بالسرير. وأضاف بولس أنه وطوال وقت الزيارة كان ألاسير خضر يتقيأ مواد خضراء اللون مع استمراره بمقاطعة الملح والمدعمات وإجراء الفحوصات الطبية. هذا ونقل بولس رسالة عن ألاسير خضر قال فيها"إن شاءالله سينتهي إلاضراب عما قريب إما حراً أو شهيداً، وأسأل الله الخير دائماً"، وتابع" من يقف موقفاً مبكراً في رحلة العزة والكرامة لاخيه وابنه خضر سأسعد به يوم الخروج ولن يكن كمن يستقبل للمرة ألاولى أو يخرج متسابقاً لحمل نعشي، ولا أطلب تحميل غزة أكثر مما تحتمل وهي ترزح تحت الركام وآلاف البيوت المهدمة، ولكن الموقف في وقته يساوي قنطار، أغناكم الله وأغناني برضاه عمن سواه".كما وبعث رسالة إلى وسائل إلاعلام قال فيها" لكل وسائل إلاعلام ولكل ألاحرار أتمنى عليكم توخي الدقة في ألاخبار لاسيما في هذه ألاوقات العصيبة، فقد تخرج بعض ألاخبار من طرف عدو لجس ردة فعل شعبنا وقيادته فإذا رآها ضعيفة لساعات فلربما سيقدم فعلاً على تثبيت الخبر، فإلى كل من استعجل موتي: مازلت حراً وحياً وستبقى الحياة والموت بيد الله".

عائلة خضر عدنان

إلاضراب يشتد ضراوة ويمر بمرحلة حساسة جداً وخطيرة

قالت عائلة الشيخ خضر عدنان المضرب عن الطعام منذ الخامس من أيار الماضي إنّ ابنها خضر اليوم يخوض اضراباً ليس كما الاضراب السابق من ناحية قسوة تعامل مصلحة السجون وشراستهم وخوفهم من انتصار قادم قد يفتح موجة جديدة من إلاضرابات كما السابق مما سيوجه ضربة لإلاعتقال إلاداري. وحذرت العائلة من خطورة الوضع الصحي للشيخ خضر عدنان مؤكدة أنه اليوم أكبر بثلاث سنوات ونصف عن عمره السابق، ويخوض هذا إلاضراب بعد الاضراب السابق الذي استمر 66 يوماً وبعد إضراب دام 12 يوماً في رام الله نصرةً للمعتقلين، بإلاضافة إلى إلاضراب التحذيري لمدة أسبوع قبل أربعة شهور في سجن هداريم. وأضافت العائلة "إن الشيخ خضر يخوض هذا الاضراب اليوم بطريقة لربما فيها من التكتيك ما هو مختلف عن سابقه مما يعطي قسوة لإلاضراب. ولربما الايام القادمة حبلى بكثير من المفاجآت التي لم يتوقعها أحد خصوصاً بعد منع المحامين والتشديد على زيارات الصليب ألاحمر والموسسات الدولية.

ووصفت العائلة ما يحدث بأنه "مرحلة كسر العظم" بين الشيخ خضر عدنان وكيان إلاحتلال. داعيةً في الوقت ذاته إلى تصعيد التضامن الرسمي والشعبي مع ابنهم لتحقيق غايته بإنهاء الاعتقال إلاداري وانتزاع الحرية.

خضر الجسد المثخن بالحب

خضر عدنان، ومعركة ألامعاء، والصدر النابض بإلايمان، والكف التي ستنتصر على المخرز.

في ألاربعين وزد عليها ألايام، وانتظار الطفلة لتفرد جديلتها للربح ولعناق الجسد المثخن بالحب للبلاد وللصوت الهادر في محيط يابس ليشعل نوره في عتمتنا. ويخضر بإسمه العالي.

سلام عليك أيها الحر، سلام عليك في العالمين.

عبد السلام عطارى

المواطن
elmouatan@Gmail.com

لا ارغب في الموت ولكن يقيني أن الحرية هي ألاهم !!!

بقلم الكاتبة: تمارا حداد.

في الحياة أمور كثيرة لا غنى عنها وتكاد حاجتنا إلى تلك ألامور أن تماثل حاجتنا إلى الطعام والشراب بل أبالغ إذا قلت بان حاجتنا إليها تفوق حاجتنا إلى الزاد والماء ومن تلك ألامور هي الحرية. فالسجين في المعتقلات النازية الذي يضرب عن الطعام والشراب لا يفعل ذلك لأنه راغب في الموت بل يفعل ذلك ليقينه بان الحرية أهم بالنسبة له من الطعام والشراب ولأنه يعلم بان حياته دون الحرية لا قيمة لها ويعلم أن حرمانه من حريته يماثل ضرورة حرمانه من ألاكل والشراب.

فشفاه المضرب عن الطعام تجف وصوته يئن وعروقه تذبل ويصبح جسده بارد كالجليد فهو يشرب من فيض الشقاء ويشبعه,على سرير مستشفى أساف هيروفيه إلاسرائيلي يخوض ألاسير خضر عدنان إضرابه الذي فاق الخمسون يوما مكبلا مربوطا في السرير معزولا يذوب جسده ودقات قلبه تضعف ولكن بجسده الضعيف أصبح عميد الرايات ورمز الحركة ألاسيرة والشعلة المتوهجة وبوصلة

لذلك يخوض ألاسير خضر عدنان إضرابه رافضا هذا الاعتقال التعسفي وهذا الملف السري الذي لا يوجد دليل يدينه فهو يخوض إضرابه منذ تاريخ 2015/5/5 وهو من بلدة عرابة ومتزوج وله ست أطفال. وهناك بعض ألاسرى الفلسطينيين يخوضون إضرابا ومن هؤلاء المعتقلين ألاسير محمد علان من قرية عينا بوس من محافظة نابلس يخوض إضرابا عن الطعام نتيجة اعتقاله إداريا منذ تاريخ 2015/6/16 واعتقل بتاريخ 2014/11/1. وأيضا ألاسير أيمن شرباتي يخوض إضرابا عن الطعام لتحسين شروط الحياة داخل المعتقلات النازية فهو من بلدة العيزرية ويعاني من العزل الانفرادي نتيجة ادعاء الكيان الصهيوني بأنه احرق العلم إلاسرائيلي داخل ممرات السجون العنصرية اعتقل عام 1998 وحكم عليه بالمؤبد ويخوض إضرابا منذ تاريخ 2015/6/3. أيضا ألاسير عبد الله البرغوثي يخوض إضرابا من تاريخ 2015/5/31 نتيجة عزله الانفرادي. وألاسير جعفر عز الدين اضرب عن زاده من تاريخ 2015/6/18 إسنادا لألاسير المضرب خضر عدنان فألاسير جعفر عز الدين متزوج وله سبع أطفال من بلدة عرابة. فهؤلاء ألاسرى يرفضون السياسات الظالمة التي تعج مضجعهم ويحتاجون إلى تدخل عاجل لإنقاذ حياتهم وحياة ألاسير خضر عدنان فأصبحت حياتهم مهددة بالخطر الشديد أمام عنجهية الكيان الصهيوني. ناهيك عن قانون التغذية القسرية التي أقرته دولة الكيان بحق ألاسرى المضربين عن الطعام فهذا القانون غير شرعي قد يودي بحياة الكثير من المضربين فهو يخالف قواعد القانون الدولي وألاخلاقي وإلانساني فإسرائيل تستخدم سياسة انتقامية مؤدلجة ضد ألاسرى المضربين عن الطعام فيجب التعامل مع قضيتهم ضمن آداب القوانين الطبية والتي يجب فصل الطبيب عن النقابة نتيجة إجبار المضرب عن الطعام على التغذية والتي تكون خارج ارادتهم من اجل كسر إضرابهم.

فهم يضربون عن الطعام من اجل ثورة الحرية والإرادة ليزيل الظلام ويكشف الستار عن جور السجان....

ألاحرار وألامل المعهود واللواء المرصود وأصبح الناصر المظلوم ونصير القضية العادل فهو فولاذ لا يلين يواصل معركة الحرية والكرامة,حالته الصحية حرجة وما زال يرفض إجراء الفحوصات الطبية ويرفض تناول المدعمات والفيتامينات ,وأحضرت مصلحة السجون إلاسرائيلية طاقم طبي لمحاولة إقناع الشيخ خضر عدنان بضرورة إجراء الفحوصات الطبية ولكن خضر عدنان متمسك بموقفه ويرفض الخنوع والخضوع. يتمتع بمعنويات عالية رغم خطورة وضعه الصحي اعتقل عام 2014/7/8 وحكم عليه الاعتقال إلاداري وهذا الحكم جائر بحق ألاسرى ومناف للقوانين الدولية وبالذات مادة (78) من اتفاقية جنيف الرابعة

لجنة الحريات تزور منزل ألاسير الشيخ خضر عدنان

قام وفد من لجنة الحريات وألاسرى والشهداء والجرحى المنبثقة عن لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل الفلسطيني يترأسه الشيخ رائد صلاح بزيارة منزل ألاسير المضرب عن الطعام الشيخ خضر عدنان في قرية عرابة قضاء مدينة جنين . وكان في استقبال الوفد عائلة ألاسير وعدد من الشخصيات الاعتبارية في القرية حيث رحبوا بوفد لجنة المتابعة وثمنوا لهم قدومهم مؤكدين على مدى الترابط والوحدة التي تجمعهم مع اهلهم في الداخل الفلسطيني . وفي كلمة للشيخ رائد صلاح رئيس لجنة الحريات والاسرى والشهداء والجرحى أكد على أن قضية أسرى الحرية يجب أن تكون على سلم ألاولويات فألاسرى هم خط الدفاع ألاول عن جميع الثوابت الفلسطينية . وأشار الشيخ صلاح الى أن قضية ألاسير خضر عدنان هي قضية منتصرة حتى وان رأى البعض بأنها لم تحقق أهدافها فالمدة التي سجلها الشيخ ألاسير خضر عدنان في إلاضراب هي بحد ذاته انجاز سيكتبه التاريخ . وتابع الشيخ صلاح كلمته مشيرا الى مدى العلاقة التي تربط أهل الداخل الفلسطيني مع أهلهم في الضفة الغربية والقطاع حيث قال " جئنا اليكم ونحن على يقين بأن الذي يجمعنا هو البيت الفلسطيني الواحد وهي ألاسرة الفلسطينية الواحدة وهي ألالم الفلسطيني الواحد وهو ألامل الفلسطيني الواحد جئنا اليكم ونحن على يقين بأن أسرانا وأسيراتنا هم أغلى ما نملك في كل حاضرنا الفلسطيني وسيبقى لهم التحية والتقدير والحب الدائم " .

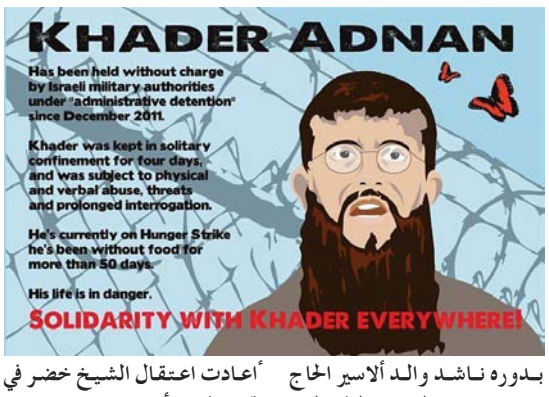

بدوره ناشد والد ألاسير الحاج عدنان موسى الشارع الفلسطيني بالتحرك العاجل والعمل من أجل إطلاق نجله وباقي ألاسرى في السجون إلاسرائيلية مؤكدا على أن تحرك الشارع من شأنه أن يحرج الجهات الرسمية الفلسطينية كي تتحرك من أجل نصرة ابنه الشيخ خضر عدنان . وكانت السلطات إلاسرائيلية قد أعادت اعتقال الشيخ خضر في تموز الماضي أثناء عودته من مدينة نابلس إلى بلدته عرابة، وحولته إلى الاعتقال إلاداري مباشرة. ويعد خضر عدنان مفجّر معركة ألامعاء الخاوية ضد الاعتقال إلاداري في السجون إلاسرائيلية حيث أضرب أكثر من ستين يوما خلال اعتقاله السابق عام 2012 وانتهى بتحرره من ألاسر حينها

خضر عدنان تجربة نضالية رائدة من جامعة بيرزيت

كيف من الممكن أن يتحول جسد إلانسان إلى أرض معركة؟ كيف يمكن لجسد ضعيف منهك أن يحمل تجليات إلارادة الشعبية؟ نحن نتكلم عن خضر عدنان مفجر ثورة ألامعاء الخاوية عام 2012 الذي حظي ملتقى الخريجين بمقابلة معه.

لمن لا يعرف خضر عدنان، فهو ذلك الشاب من قرية عرابة قضاء جنين. التحق بجامعة بيرزيت عام 1996 متخصصاً في الرياضيات الاقتصادية. كثرة الاعتقالات التي تعرض لها أخرته في الجامعة حيث تخرج بعد ست سنوات، كما أنه أوقف دراسته في الماجستير ايضا.

توقّف عن الدراسة، و افتتح مخبزاً في بلدته عرابة، لكنّ ذكرياته مع بيرزيت، و ملامح الحياة السياسية في حرم الجامعة، لم تغب عنه أبداً.

بدأنا حديثنا معه باستحضار ذكرياته في الجامعة، التي يستذكرها بتفاصيلها وكأنها حدثت ألامس. ومما لا شك فيه كان موضوع إضرابه عن الطعام لمدة 66 يوماً الحوار ألاطول في لقائنا. وأردنا أن نعرف كافة التفاصيل من اليوم ألاول لإلاضراب إلى يوم الانتصار والحرية.

ذكريات الجامعة ونشاطه الطلابي.

في هذا إلاطار يقول خضر: "ان من أكثر ما يميز جامعة بيرزيت منذ نشأتها هي المساحة الكبيرة التي تعطيها لطلبتها في مختلف المجالات". ولكوننا تحت الاحتلال فإن النشاط السياسي دائماً في الطليعة. خضر عدنان كان ناشطاً سياسياً، وقد انخرط فيه منذ يومه ألاول في الجامعة. خلال فترته الدراسية جرت العديد من ألاحداث، كهبّة النفق، وانتفاضة ألاقصى.

يستذكر خضر بعض الاحداث في انتفاضة ألاقصى ودور طلبة الجامعة في حينه " برز دور طلبة بيرزيت في انتفاضة ألاقصى، فكانت هناك حافلات تحمل الطلبة يومياً إلى منطقة فندق ستي ان– city inn على مدخل رام الله، والى مدخل رام الله الآخر من جهة القدس. " لن أنسى المنظر الجميل لألافواج الكبيرة من الطلبة يُقبلون بشجاعة على المواجهات عند حواجز الاحتلال" . وضمن زيارات الطلبة لبيوت الشهداء يقول خضر: "اذكر يوماً زرنا فيه خمس عشرة أسرة لشهداء سقطوا في يوم واحد. كانت تلك الزيارات تزرع فينا حب الشهيد وألاسير والوطن وتقربنا من أهل المحنة والابتلاء، ونحن مقصرون بحق هؤلاء مهما فعلنا".

كما يستذكر الوحدة الطلابية التي كانت تتجلى في مقاومة الاحتلال وغيرها من ألانشطة النقابية، وعن ذلك يقول "على الرغم من التعدد الحزبي كانت الكتل الطلابية تتحد في ألانشطة الاحتجاجية على رفع الاقساط، و بالرّغم من اختلافهم في الفكر السياسي، ألّا أنّهم لم يختلفوا أبداً حول مقاومة الاحتلال؛ كان هناك نوع من التنافس، و كأنهم في سباق "من سيقدّم أكثر؟".

إضراب ال 66 يوم – معركة الأمعاء الخاوية.

أن تسبح عكس التيار، وأن تكون شعاع ألامل في وسط الظلام الكثيف، بهذه الكلمات يمكن وصف تأثير إضراب خضر عدنان في سجون الاحتلال والذي استمر ل 66 يوماً.

بدأت هذه المعركة قبل تاريخ الاعتقال بأشهر قليلة، حيث شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في قرية عرابة. حينها شعر خضر عدنان أن الاعتقالات أصبحت قريبة وقد تطاله. يذكر تلك الفترة " في ليلة من الليالي حاول الاحتلال اعتقالي ولم ينجح، قام بعد ذلك بإرسال تبليغ لي بالاعتقال. قمت بتمزيقه ومنذ ذلك الحين اختفيت عن ألاعين حيث أمضيت أشهراً بعيداً عن العيون. خلال اختفائي توفيت جدتي، وشاركت بالجنازة، وكان شعور الناس اتجاهي بتوخي الحيطة والحذر كوني رفضت أمر الاحتلال باعتقالي. الفكرة كانت من رفض للأمر الاعتقال، هو مقاومة الاعتقال. مثلما الاعتقال قدر الحرية ايضاً قدر".

وقد أتى يوم الاعتقال، في ليلة ظلماء، داهمة الاحتلال منزل خضر بعشرات الجنود، مدججين بألاسلحة وألاقنعة منزله الذي يسكن معه فيه، أمه وأبوه وزوجته وبناته. يستذكر هذا الموقف الصعب، "وتم اعتقالي بطريقة لا تخلو من الاهانة. تم شتمي وضربي وارهاب زوجتي وأمي وأطفالي. وكذلك ركلي وضربي والدوس علي بأقدامهم".

يذكر خضر عدنان تفاصيل إضراب ال 66 لحظة بلحظة، رغم كل المعاناة وإلارهاق والتحقيق المتواصل وطرق التعذيب المختلفة من قبل الاحتلال، نسردها هنا :

" في الليلة ألاولى من اعتقالي تم وضعي في سجن مجدو، وفي اليوم الثاني تم نقلي لسجن الجلمة. وكان التحقيق عبارة عن شتائم واهانات. بعد 3 أيام من التحقيق حيث التزمت بالصمت دون طعام، تم وضعي في سجن الرملة. وبعد 10 أيام تم استجوابي ولم أتعاون معهم. في اليوم 23 من الاضراب تم إصدار قرار باعتقالي إدارياً. وهنا شعرت بثقل أكبر، حيث أصبح شعاري الاضراب من أجل الحرية. أذكر في اليوم ال 38 أنني عانيت صداع شديد وآلاماً حادة في المعدة. وقد وصل عدد المرات التي تقيأت فيها إلى عشر مرات في اليوم الواحد. استمر الحال هكذا حتى يوم ال 58 حينها تم اخذي إلى المستشفى واعطائي مسكناً للآلام. في هذه الايام شعرت بلحظة الفراق مع الدنيا. بعد اليوم 58 وحتى اليوم ال 66 أصبحت بصورة أفضل من الايام السابقة وقد شعرت بقرب النصر على الاحتلال".

خضر عدنان اليوم

يعيش اليوم خضر عدنان في مسقط رأسه عرابة، حياة هادئة، حيث يعمل خبازاً، مفضلاً الاستقلال المالي والشخصي على الارتباط بوظيفة دائمة، معلقاً على ذلك، أن المستقل اقتصادياً، مستقل سياسياً.

وقد رزق مؤخراً بثلاث أطفال توائم، وقد أنجب الاطفال في نفس الفترة تقريباً من بداية إضرابه عن الطعام، وفي فترة يعاني فيها خضر عدنان من مضايقات كثيرة، خاصة من ألاجهزة الفلسطينية. يعتبر ألاطفال في هذا الوقت " نعمة من الله وثواب بعد الكثير من المعاناة".

يُوازر الناس على دعم قضية ألاسرى بشكل دائم، ويقول "إن إضرابات ألاسرى أبرزت قضية ألاسرى ووضعتها على الطاولة. نذكر الاضراب المركزي الذي حدث قبل عامين، وحقق خلاله ألاسرى إنجازاً نوعياً بعد 27 يوم من إلاضراب والذي تمثل بإنهاء العزل الانفرادي وزيارة أهل غزة لذويهم ألاسرى.

رغم التفاعل الشعبي الضعيف إلا أن ألاسرى يحققون الانجازات بأمعائهم الخاوية وايمانهم وعزيمتهم. إن نصرة ودعم قضية ألاسرى يجب أن يكون على سلم ألاولويات. "إن دعم الشعبي يسرع من حرية ألاسير".

شيخ الكرامة ... صابراً محتسباً

نادي الاسير الفلسطيني

الميلاد والنشأة

– ولد ألاسير المجاهد/ خضر عدنان محمد موسى في بلدة عرابة بمحافظة جنين في 1978/3/24م.

– ينتمي ألاسير المجاهد/ خضر عدنان إلى عائلة مجاهدة تعرف واجبها نحو دينها ووطنها، وقد قدمت العديد من أبنائها الأبرار شهداء وأسرى في سبيل الله وعلى طريق تحرير فلسطين.

– تتكون أسرته من والديه ألاكارم، واثنين من ألاخوة، وأخت واحدة، وقدر الله أن يكون الشيخ ألاسير/ خضر عدنان هو الثالث بين أخوته.

– تزوج الشيخ ألاسير/ خضر عدنان برفيقة حياته، التي أنجبت له ابنتين هما (معالي) 4 سنوات، و(بيسان) 1.5 سنة، وزوجته حامل في الشهر السادس.

– درس الشيخ ألاسير/ خضر عدنان في مدرسة (عرابة للبنين) فحصل على الابتدائية، وأكمل دراسته إلاعدادية والثانوية في مدرسة (أبو جهاد).

– واصل الشيخ ألاسير/ خضر عدنان تعليمه الجامعي، فالتحق بجامعة بيرزيت ليحصل منها على بكالوريوس في الرياضيات الاقتصادية في العام 2001، وأيضاً مسجل في جامعة بيرزيت ببرنامج الماجستير منذ العام 2004 تخصص اقتصاد ولكنه لم يتمكن من الاستمرار بسبب اعتقالاته المتكررة من العدو الصهيوني.

– افتتح الشيخ ألاسير/ خضر عدنان مخبزاً متواضعاً خاصاً به في بلدة قباطية بمحافظة جنين لكي يعتاش منه وذلك في ظل عدم حصوله على وظيفة بسبب الانتماء السياسي.

المشوار الجهادي

– انتمى الشيخ الأسير/ خضر عدنان إلى حركة الجهاد الإسلامي مع بدايات ظهور وانتشار الحركة في قريته (عرابة)، وكان من ألاوائل الذين تتلمذوا على أيدي المؤسسين في الضفة الغربية. فتشرب أفكار الجهاد إلاسلامي وتربى عليها فزادته وعياً وادراكاً فكان من الجنود المخلصين والمتفانين، ومضى مع حركته مجاهداً فأضحى قائداً من قادتها، ورمزاً من رموزها الفاعلة والنشطة في كل الميادين.

– عمل الشيخ ألاسير/ خضر عدنان في صفوف الرابطة الإسلامية (الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين)، وكان أميراً للرابطة إلاسلامية في جامعة بيرزيت ، وقد خاض انتخابات مجلس الطلبة في العام 1998م.

– كان الشيخ الأسير/ خضر عدنان عضواً في لجنة القوى الوطنية وإلاسلامية في محافظة جنين عن حركة الجهاد إلاسلامي.

– كان الشيخ ألاسير/ خضر عدنان ناطقاً إعلامياً لحركة الجهاد إلاسلامي في الضفة الغربية، وهذا عرضه إلى الملاحقة من أجهزة العدو الصهيوني، والسلطة الفلسطينية.

– أختير الشيخ ألاسير/ خضر عدنان ليكون عضواً في لجنة الحريات مندوباً عن حركة الجهاد إلاسلامي في الضفة الغربية.

– قاد الشيخ ألاسير/ خضر عدنان حملة الاحتجاج ضد رئيس الوزراء الفرنسي السابق (لوينيل جوسبان) أثناء زيارته لجامعة بيرزيت في العام 2000م احتجاجاً على تصريحاته التي أدان فيها عمليات (حزب الله) ووصفها بإلارهاب، حيث تم قذف (لوينيل جوسبان) بالحجارة والبيض واعتراض موكبه. وعلى خلفية هذه الحادثة اعتقلت أجهزة السلطة الشيخ الأسير/ خضر عدنان ومكث أسبوعين في سجن أريحا أمضاها مضرباً عن الطعام حتى تم إلافراج عنه.

– على خلفية نشاطات الشيخ ألاسير/ خضر عدنان اعتقلته قوات الاحتلال أكثر من مرة وعلى فترات متعددة وهي كالتالي:

× 1999/3/11 – 1999/7/8 [4 شهور]
× 2000/11/29 – 2001/11/5 [11 شهور]
× 2002/12/14 – 2003/12/11 [12 شهر]
× 2004/5/3 – 2005/4/11 [11.5 شهر]
× 2008/3/12 – 2008/9/11 [6 شهور]

– خلال العام الماضي وبتاريخ 2011/5/31 حاولت قوات الاحتلال الصهيوني اعتقال الشيخ الأسير/ خضر عدنان من بيته ولكنها لم تتمكن من ذلك، فقامت بتسليم عائلته بلاغاً لكي يقوم بتسليم نفسه لاقرب مركز تحقيق، ولكن الشيخ ألاسير/ خضر عدنان رفض ذلك؛ ومنذ ذلك الحين أصبح مطلوباً لاجهزة العدو الصهيوني.

– كما كل المناضلين الشرفاء والمجاهدين ألابطال فقد اعتقل الشيخ الأسير/ خضر عدنان عدة مرات لدى أجهزة أمن السلطة الفلسطينية، وكان آخرها في العام 2010 حيث تم اعتقاله لمدة 12 يوماً امضاها مضرباً عن الطعام حتى تم الإفراج عنه. وبتاريخ 2011/1/20 تم الاعتداء عليه بالضرب من قبل أفراد من أجهزة أمن السلطة أثناء تواجده والقاءه كلمة في بيت عزاء الشهيد (سالم سمودي) من مجاهدي (سرايا القدس) في بلدة اليامون بمحافظة جنين حيث نفذ الشهيد (سالم سمودي) هجوماً استشهادياً على قوات الاحتلال بالقرب من جنين

ارتبط الشيخ ألاسير/ خضر عدنان بعلاقات طيبة مع كافة أبناء شعبه في الضفة الغربية، ويشهد له الجميع بمحبته وتأثره باستشهاد القائدين في سرايا القدس الشهيد (أنور حمران) والشهيد (إياد الحردان) وهما من أبناء بلدته (عرابة) اللذين اغتالتهم قوات الاحتلال الصهيوني في مطلع انتفاضة ألاقصى.

– تأثر الشيخ ألاسير/ خضر عدنان باستشهاد المفكر والقائد (نعمان طحاينة) الذي اغتيل على أيدي قوات الاحتلال الصهيوني بحنين يوم 2004/7/13، فقام الشيخ ألاسير/ خضر عدنان بقيادة موجة غضب مع الأسرى في سجن مجدو رداً على اغتيال القائد كان من أبرزها خوضه إضراباً عن الطعام لمدة (28) يوماً مع أسرى سجن (مجدو)، مما دفع إدارة سجن (مجدو) إلى نقله لسجن (النقب) كإجراء تعسفي وعقابي، لكن إدارة سجن (النقب) رفضت استقباله بحجة أنه قاد استنفاراً سابقاً في السجن مما أدى إلى وضعه في العزل الانفرادي في سجن (كفار يونا) لمدة 6 شهور.

– خاض الشيخ المجاهد/ خضر عدنان أكثر من مرة إضراباً عن الطعام في سجون الاحتلال الصهيوني احتجاجاً على ظروف الاعتقال السيئة والضغوطات النفسية بحق ألاسرى، وكان آخرها إضرابه عن الطعام لمدة (9) أيام متتالية في العام 2005 في العزل الانفرادي وخرج فيها منتصراً وأكثر صلابة حيث تم نقله إلى سجن (عوفر) ليمضي بقية حكمه الجائر.

بداية الاعتقال الأخير حتى إضرابه المستمر عن الطعام

1. اعتقل الشيخ ألاسير/ خضر عدنان يوم السبت بتاريخ 2011/12/17 قرابة الساعة الثالثة صباحاً من منزله بقرية عرابة – جنين على أيدي قوات الاحتلال الصهيوني بعد أن ظل مطلوباً ومطارداً للاحتلال على مدار عدة شهور.

2. منذ لحظة وصوله إلى مركز تحقيق الجلمة تعرض الشيخ الأسير خضر عدنان لمعاملة قاسية ومهينة وتعرض للعديد من أنواع التعذيب النفسي والجسدي.

3. يوم مجيء الشيخ الأسير/ خضر عدنان إلى مركز تحقيق الجلمة 2011/12/18 لم يتناول الطعام مطالباً بإطلاق سراحه حتى لو على نقالة أو داخل شوال، وقد اعتبرت قوات الاحتلال أن هذا تحدي وقالوا له: (سنكسرك) وقد هددوه في مصلحة السجون أنهم سيضعونه في قسم العزل وسيقيدوا يديه ورجليه وكما وصفها المحقق له: (كما صلب المسيح) وذلك بسبب امتناعه عن الطعام وثباته في التحقيق.

4. يوم 2012/01/03 تم إنزال الشيخ ألاسير/ خضر عدنان إلى محكمة (عوفر) وأبلغه القاضي أنه صدر بحقك قرار اعتقال إداري لمدة أربعة أشهر. وقد أخبر الشيخ ألاسير/ خضر عدنان المحامي أنه يرفض الاعتقال الإداري وسيبقى مضرب عن الطعام ودعا المؤسسات الحقوقية وإلانسانية الوقوف لجانبه لان هذا الاعتقال المسمى إداري له أول وليس له آخر.

5. يوم 2012/01/26 قال الشيخ ألاسير/ خضر عدنان بالنسبة لمطلبه هو كسر قانون الاعتقال الإداري ومشيراً إلى أن ألاخت ألاسيرة المحررة/ عطاف عليان حققت كسر للاعتقال الإداري في عام 1997 بعد إضراب عن الطعام لمدة 40 يوماً ومشيئة الله أقوى من قراراتهم.

6. في اليوم الـ (38) من اضراب الشيخ الأسير/ خضر عدنان عن الطعام حاول مدير سجن مشفى (الرملة) اقناع الشيخ ألاسير/ خضر عدنان بفك إضرابه إلا أنه رفض ذلك. كما وحضر الطبيب المسئول في كل السجون وهي طبية مصلحة السجون الرئيسية وقالت أنه كان مُستوعب إلاضراب لمدة (38) يوماً وبعد هذا غير مستوعب ويشكل خطر حقيقي عليه. وقد أضافوا كاميرا مراقبة دائمة في الغرفة المعزول فيها لإلاطلاع على وضعه بشكل مستمر.

7. يوم 2012/01/28 تم نقل الشيخ ألاسير/ خضر عدنان إلى مستشفى "اساف هروفيه" لعمل فحوصات للقلب والسكر والضغط وزاره طبيبان من مؤسسة أطباء لحقوق الإنسان وقالوا أن صحته في خطر حقيقي.

8. يوم 2012/01/31 تم نقل الشيخ ألاسير/ خضر عدنان إلى مستشفى في القدس متخصص في القلب مستشفى " بيكور حوليم" لاجراء فحوصات لعضلة القلب بسبب ضعفها.

9. يوم 2012/02/05 تم نقل الشيخ ألاسير/ خضر عدنان من مستشفى "بيكور حوليم" إلى سجن مشفى (الرملة) وكان قد بدا واضحاً عليه سوء حالته الصحية وقد دخل في حالة الخطر الشديد وحالته بدت سيئة للغاية حيث بات لا يستطيع المشي وقد فقد من وزنه الكثير.

10. يوم 2012/02/05 مساءً تم نقل الشيخ/ خضر عدنان إلى مستشفى "زيف" قضاء صفد والهدف من وراء نقله إلى هذا المستشفى هو منع المحامين من الالتقاء به حتى لا يطلعوا على وضعه الصحي, وكذلك من أجل الاستفراد به وتغييبه عما يدور حوله تحديداً حركة التضامن المتزايدة من قبل كافة الأسرى الذين يخوضون إضراباً تضامنياً معه في سجون الاحتلال ومع أبناء شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة.

11. يوم 2012/2/6 مساءً تم زيارة الشيخ ألاسير/ خضر عدنان من قبل محامي مؤسسة الضمير حيث أكد المحامي أنه ما زال مستمراً في إضرابه مع اصراره على عدم قبول أية فيتامينات أو أملاح ووضعه الصحي صعب جداً.

12. يوم 2012/02/07 قامت إدارة مصلحة سجون الاحتلال بمنع المحامين من الالتقاء بالشيخ الأسير/ خضر عدنان وسمحت لمحامي واحد فقط من زيارته.

رسالة الشيخ الأسير خضر عدنان

وجه الشيخ المجاهد/ خضر عدنان المضرب إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ تاريخ 05–05–2015 والذي يقبع في مستشفى زيف في مدينة صفد رسالة إلى الشعب الفلسطيني، حملها محامي وزارة شئون ألاسرى والمحررين (جلال أبو واصل) الذي زاره في المستشفى. وفي ما يلي نصالرسالة:

«لقد بدأت معركتي متوكلاً على الله عز وجل ومصمماً على المضي في هذه المعركة حتى ينتصر الحق على الباطل، فانا أدافع عن كرامتي وكرامة وحرية شعبي، ولست ذاهبا الى العدمية، فقد تمادى الاحتلال في ممارساته ضد أبناء شعبنا، وخاصة ألاسرى، قد تعرضت إلاهانات والضرب وإلاذلال على يد المحققين من دون أي تهمة أو مبرر وقد أقسمت بالله أن أقف ضد سياسة الاعتقال إلاداري التي أنا والمئات من زملائي ألاسرى ضحية لها. إنها سياسة الظالمين الذين يتمادون في تعذيبنا ويتجاوزون حدود القانون والشرائع السماوية وإلانسانية.

في اليوم السادس والخمسين، أعلن أنني مصر على مواصلة إضرابي، لا أتناول سوى الماء، وقد تناقص وزني 42 كغم، ورفضت التعاطي مع الأطباء وفحوصاتهم، فالأولى أن يتم إلغاء قراراتهم الجائرة وليس التعايش مع قوانين عنصرية تنتهك حقوقي وحقوق شعبي، وها أنا على سرير المشفى وحولي السجانون ومربوط من قدمي في السرير، ومكلبش بيدي، ولا أملك سوى التوكل على الله مؤمناً أن الحق والعدالة سوف ينتصران على الظلم والظالمين.

إنني أتوجه بالتحية والشكر الى كافة أبناء شعبي والى كل من وقف الى جانبي من مؤسسات أهلية وحكومية ومحامين ومن أحرار ومناضلين في كل بقاع العالم، وأتوجه بالتحية الى زملائي ألاسرى في كل السجون الذين تضامنوا معي في خطواتهم النضالية وفي إضرابهم المفتوح عن الطعام.

إن مواجهتي لقوانين وممارسات المحتلين لا تتعلق بي كفرد وانما تتعلق بالآلاف من ألاسرى الذين يحرمون من أبسط حقوقهم إلانسانية وأمام العالم والمجتمع الدولي، فقد حان الوقت لكي يناصر المجتمع الدولي والأمم المتحدة لحقوق الإنسان الأسير ويلزم دولة الكيان الصهيوني باحترام القانون الدولي الإنساني، ووقف سياستها التعسفية التي تتعامل مع ألاسرى كأنهم لا ينتمون للبشر.

أقول لشعبي لست هاوياً الجوع، ولا ذاهباً للتهلكة، ولكن الأمر قد أصبح لا يطاق، وتجاوز لكل المحرمات في العالم، فإن كتب الله لي الشهادة فإنني أكون قد سرت على طريق إلايمان والحق ولا حول ولا قوة إلا بالله، وان كتب لي الله الحرية فهذا انتصار لشعبي وأمتي ولكل ألاحرار ومناصري العدالة على هذه ألارض".

المواطن
elmouatan@Gmail.com

الشيخ خضر عدنان.. صيام بلا إفطار

من قال إن خضر يحب الموت ولا يحب الحياة، ويحب المشقة ولا يحب الراحة"، بهذه الكلمات بدأت رندة عدنان (أم عبد الرحمن) زوجة الشيخ خضر عدنان حديثها عن حياة الشيخ القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الأسير في سجون الاحتلال والمضرب عن الطعام منذ تاريخ 05-05-2015 ، مستعرضةً أهم مظاهر حياته خلال شهر رمضان المبارك.

ويواصل القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الشيخ الأسير خضر عدنان، إضرابه عن الطعام لليوم الـ45 على التوالي، متحدياً إرادة السجان، ومصراً على كسر الاعتقال الإداري، ومتمسكاً بخيار "اما النصر أو الشهادة" .

رمضان منزوع الاجواء

وتفتقد أم عبد الرحمن زوجها مع إطلاله شهر رمضان الذي يأتي هذا العام دون الأجواء الجميلة التي يحتفلون بها مع قدوم هذا الشهر، مشيرةً إلى أن حياة الشيخ عدنان خلال رمضان، هي حياة استثنائية بامتياز.

وأضافت أم عبد الرحمن: "انه شعور مؤلم للغاية أن نفتقد الشيخ عدنان في كل مشهد من مشاهد رمضان، فهو ليس غائباً مسافراً بل غائباً خلف سجون الاحتلال الأمر الذي يجعل الألم مضاعفاً، خاصة في ظل تدهور حياته الصحية بشكل مستمر".

وتحدثت عن مظاهر حياة الشيخ خلال شهر رمضان، حيث كان يستيقظ قبل الفجر لإعداد طعام السحور بنفسه لرغبته بذلك وحبه لإعداد الطعام بشكل جميل وصناعته بتفن، مشيرةً إلى أن حب الشيخ للطعام ولاعداده يظهر مدى التحدي الذي يخوضه مع السجان الصهيوني بإضرابه عن الطعام.

وأوضحت أن الشيخ عدنان يفضل بعد تناول طعام السحور مع العائلة تأدية صلاة الفجر في المسجد والبقاء فيه متعبداً حتى طلوع الشمس، ليرجع إلى منزله بعدها ليتجهز للذهاب إلى عمله في أحد المخابز في مدينة جنين، ومن ثم يصلي العصر في المسجد ويتفرغ بعدها في المشاركة بالفعاليات الخاصة بالأسرى، وان لم يكن يظل في المسجد يقرأ القرآن حتى المغرب" .

وبينت أن الشيخ عدنان يحرص بشكل كبير على تأدية صلاة التراويح في كل يوم بمشاركة كافة أبناء العائلة صغيرها وكبيرها، "وخلال ذهابنا وايابنا من المسجد، يخلق خضر جواً روحانياً رائعاً في الطريق، حيث يستمر بالتكبير والتهليل لإدخال الفرحة في قلوبنا".

ويحرص الشيخ عدنان بمشاركة زوجته عقب تأدية صلاة التراويح على زيارة أهالي الأسرى، حيث يزور في كل ليلة 4 أسر لموازرتهم على غياب أبنائهم خلف السجون، في مشهد يعكس مدى تبنية لقضية الأسرى التي تعد جزءً مهماً من حياته.

كافة هذه المظاهر اليوم غائبة لدى عائلة الشيخ عدنان، فكرسيه على مائدة الإفطار سيكون فارغاً بشكل يجعل في قلوب أفراد عائلته غصة لا تزول إلا برؤيته حراً منتصراً على الاحتلال.

وتختتم أم عبد الرحمن حديثها بالقول: "رمضان هذا العام سيكون منزوعاً، فالمشاهد الجميلة لن تكتمل بالصحة الشيخ خضر عدنان".

أوضاعه الاعتقالية

ومع دخول شهر رمضان المبارك، يزداد الشيخ عدنان صلابةً واصراراً على خياره، عسى أن يكتب هذا الشهر الفضيل، انتصاره المنتظر على سلطات الاحتلال بإنهاء اعتقاله، وتثبيت فعالية خيار الإضراب في مواجهة قرارات الاحتلال الجائرة.

حيث أكد عدنان في رسالة أرسلها من داخل معتقله مساء الاثنين الماضي أن وضعه الصحي بات في مرحلة خطيرة حيث يعاني من إرهاق شديد، والتهابات حادة في الحلق وآلام في الظهر، وحرقة شديدة في المعدة، ويتقيأ عصارات صفراء وخضراء.

وقال الشيخ عدنان: "لا أقول الكلام في وصف حالتي الصحية استدراراً للعطف فأحاول أن أشد عزيمتي بقوة الله وأقول ذلك لكي يكون الجميع مطلعين على وضعي الصحي".

وأضاف: "إن خضر اليوم يخوض إضراباً ليس كما الإضراب السابق من ناحية قسوة تعامل مصلحة السجون وشرهم وخوفهم من انتصار قادم بإذن الله يفتح موجة جديدة من الإضرابات كما السابق، وتوجيه ضربة للاعتقال الإداري التعسفي، وأن طريقة الإضراب هذه المرة لربما فيها من التكتيك ما هو مختلف".

من جهتها، استنكرت مؤسسة مهجة القدس استمرار سلطات الاحتلال الصهيوني تجاهل مطالب الشيخ عدنان، محملة سلطات الاحتلال المسئولية الكاملة عن حياته.

وطالبت مؤسسة مهجة القدس في بيان لها نشر أمس، المؤسسات الرسمية الفلسطينية والعربية ومؤسسات حقوق الانسان المحلية والدولية، والمؤسسات الإنسانية التي تعنى بشئون الأسرى وفي مقدمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالوقوف عند مسئولياتهم والقيام بواجبهم الأخلاقي تجاه قضية خضر عدنان ومعركته المشروعة ضد سياسة الاعتقال الإداري التعسفي، وتمكينه من حقه المشروع بوقف سياسة الاعتقال الإداري والحرية والكرامة الإنسانية.

من ناحيته، رأى مدير مركز أحرار لشئون الأسرى فؤاد الخفش، أن قدوم شهر رمضان المبارك سيصعب الحال على الأسير الشيخ خضر عدنان، حيث سيضطر لوقف تناول الماء خلال هذا الشهر طيلة ساعات الصيام الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة الخطورة على حياته الصحية.

وقال الخفش: "إن عدنان يعاني من مشاكل كثيرة بوضعه الصحي، من بينها اصفرار البشرة وضبابية الرؤية وألم المفاصل والعظام والتقيؤ المستمر والإصابة بحالات البرد تارة والسخونة تارة أخرى"، مشيراً إلى أن الشيخ عدنان لا يزال يرفض العرض على الطبيب ويرفض تناول أي علاج.

وشدد على أن الشيخ عدنان يواصل إضرابه ضارباً عرض الحائط بكافة المحاولات الإسرائيلية بتحييده عن إضرابه، كما يضرب الكيان الصهيوني بكافة الأعراف والقوانين الدولية المحرمة للاعتقال الإداري عرض الحائط.

وبيّن الخفش أن سلطات الاحتلال شرعت بوضع كاميرا تصوير في غرفة عدنان لمراقبته على مدار الساعة، كما أن السجانين المرافقين له يقدمون تقارير مستمرة عن حالته الصحية، مؤكداً أن سلطات الاحتلال تخشى بشكل كبير من أن يصاب الشيخ عدنان بأذى ليس خوفاً على صحته، إنما خشيةً من ازدياد التضامن الشعبي العالمي مع الفلسطينيين وتأليب الرأي العام الدولي على الكيان الصهيوني.

ولفت مدير مركز أحرار النظر إلى أن سلطات الاحتلال تتجاهل كافة مطالب خضر عدنان، منوهاً إلى أن هذه السياسة تدل على مدى قدرة الشيخ عدنان على التحدي والإصرار في معركته مع الاحتلال "وكافة الموشرات تدلل على أن الشيخ الأسير يصر على الإضراب حتى تحقيق مطالبه ونيل حقوقه".

المصدر/ الاستقلال

خضر عدنان يحارب القيد بأمعائه في شهر رمضان والثواب بإذن الله بثوابين

أكد نشأت الوحيدي الناطق باسم مفوضية ألاسرى والمحررين بحركة فتح في قطاع غزة منسق لجنة ألاسرى للقوى الوطنية وإلاسلامية أن ألاسير خضر عدنان محمد موسى من سكان عرابة – قضاء جنين يقود انتفاضة فلسطينية فريدة في مواجهة إلاعتقال إلاداري ما يربك إدارة مصلحة السجون إلاسرائيلية ما يجعلها تتخبط في ممارساتها وانتهاكاتها وسياساتها ووسائل وأساليب مواجهة عملية إلاضراب المفتوح عن الطعام التي يخوضها ألاسير خضر عدنان وغيره من ألاسرى . وقال في تصريح خاص أن ألاسير خضر عدنان يرسم مجددا وبأمعاءه الخاوية معالماً لخارطة الحرية التي سوف تصيب إدارة مصلحة السجون وإلاحتلال إلاسرائيلي عموما بالوهن وتساهم إلى حد كبير في كسر القرارات والسياسات والقوانين العنصرية إلاسرائيلية وعلى رأسها إلاعتقال إلاداري وانتزاع الحق الفلسطيني في الحرية والحياة والكرامة من بين أنياب السجان .

وأفاد نشأت الوحيدي الناطق باسم مفوضية ألاسرى والمحررين بحركة فتح في قطاع غزة منسق لجنة ألاسرى للقوى الوطنية وإلاسلامية أن ألاسير خضر عدنان يخوض منذ اكثر من 55 يوما إضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجا وتنديدا بإلاعتقال إلاداري الذي أصبح سيفا مسلطا على رقاب أبناء الشعب الفلسطيني .

وقال أن إلاعتقال إلاداري هو من أبرز وأخطر ألاوامر العسكرية التي سنها ومارسها إلانتداب البريطاني على فلسطين وما يزال إلاحتلال إلاسرائيلي يستخدمه حتى اليوم كسياسة عقابية عنصرية ظالمة بحق الفلسطينيين مشيرا إلى المئات من الفلسطينيين ألاسرى هم ضحايا لمقصلة إلاعتقال إلاداري في سجون إلاحتلال إلاسرائيلي

ودعا نشأت الوحيدي الناطق باسم مفوضية ألاسرى والمحررين بحركة فتح في قطاع غزة منسق لجنة ألاسرى للقوى الوطنية وإلاسلامية لإطلاق حملة دعم واسناد رسمية وشعبية وحقوقية واعلامية فلسطينية – عربية موحدة لفضح جرائم إسرائيل والضغط على إلاحتلال إلاسرائيلي بإنهاء إلاعتقال إلاداري وإطلاق سراح الشيخ ألاسير خضر عدنان وكافة ألاسرى إلاداريين مبيناً أن ألاسير عدنان 6 أبناء (معالي – بيسان وعبد الرحمن و 3 أطفال توأم وهم محمد – حمزة – علي وعمر كل منهم سنة + 3 شهور) وهو طالب دراسات عليا – ماجستير في إلاقتصاد بجامعة بير زيت وحاصل على بكالوريوس رياضيات .

يذكر أن ألاسير خضر عدنان كان قد اعتقل على يد قوات إلاحتلال إلاسرائيلي لأكثر من 7 مرات حيث أعيد اعتقاله في 8 / 7 / 2014 وتم التمديد إلاداري له 3 مرات متواصلة دون لائحة اتهام وبملف سري حيث بدأ ألاسير عدنان معركة ألامعاء الخاوية في سجون إلاحتلال إلاسرائيلي في 5 / 5 / 2015 في حين أنه كان قد خاض في 18 / 12 / 2011 إضرابا مفتوحا عن الطعام واستمر لمدة 66 يوما .

لا أملاح ولا فيتامينات ولا فحوصات طبية حتى إطلاق سراحي

قال ألاسير القائد المضرب عن الطعام منذ تاريخ 05-05-2015 على التوالي خضر عدنان لمحامي من مؤسسة أطباء لحقوق إلانسان، انه مستمر في إلاضراب المفتوح عن الطعام، رافضاً إعطاء الفحوصات الطبية وتناول الفيتامينات والاملاح حتى إطلاق سراحه.

وأضاف عدنان للمحامي الذي زاره اليوم في مستشفى "أساف هروفيه" بالتعاون مع مؤسسة الضمير لرعاية ألاسير وحقوق إلانسان، انه يتقيء بشكل مستمر، ولا يستطيع شرب الماء، ويتبول بصعوبة كبيرة، ويعاني من إخضرار في يده اليسرى. كما لاحظ المحامي وجود اصفرار حول عيني خضر عدنان، ويبدو عليه التعب والارهاق الشديدين، ومكبل بشكل دائم بالسرير، ومراقب بشكل مستمر من قبل ألاطباء، وممنوع من زيارة ألاهل والتواصل معهم.

وأكد عدنان انه سبق وخاض اضراباً تحذيراً قبل الشروع في إضرابه المفتوح عن الطعام، محاولاً أن تكون خطوة إلاضراب جماعية من قبل كافة المعتقلين إلاداريين في سجون الاحتلال، ولكن لم يتمكن من تحقيق مبتغاه فخاض إلاضراب لوحده.

وترى مؤسسة الضمير في مواصلة قوات الاحتلال سياسة الاعتقال إلاداري بشكل مخالف لما نصت عليه اتفاقية جنيف الرابعة، وعلى نطاق واسع وضمن سياسة ممنهجه يشكل ضرباً من ضروب التعذيب، ويعد انتهاكاً جسيماً لاتفاقية جنيف الرابعة ويرقي لاعتباره جريمة حرب وجريمة ضد إلانسانية.

وحملت المؤسسة الاحتلال ومصلحة سجونها كامل المسئولية عن حياة المعتقل المضرب عن الطعام خضر عدنان، وتؤكد وقوفها خلف مطالبه المشروعة. وتعتبر أنه آن الآوان للمجتمع الدولي ليجبر دولة إلاحتلال على احترام قواعد القانون الدولي إلانساني، ووضع حد لإنتهاكات قوات إلاحتلال بحق المدنيين الفلسطينين، باستخدام أوامر إلاعتقال إلاداري للتدخل في الحياة السياسية الفلسطينية، وتهديد كافة قطاعات المجتمع الفلسطيني بإلاعتقال.

ودعت المؤسسة ألاطراف السامية المتعاقدة في اتفاقيات جنيف ألاربع إلى عقد اجتماع عاجل للنظر في الانتهاكات إلاسرائيلية المستمرة لحقوق ألاسرى والمعتقلين الفلسطينيين وخصوصاً سياسة الاعتقال إلاداري. وتكرر دعوتها للامين العام لألام المتحدة السيد بان كي مون بضرورة التدخل الفوري لإنقاذ حياة المعتقل خضر عدنان وإلافراج عنه.

خضر عدنان يقود ربيعه وحيداً

بقلم: غسان زقطان

في 21/ 2 / 2012 ، كتبت هذه الزاوية من دفاتر ألايام، الزاوية نفسها، في المكان نفسه، في يوم اثنين كاليوم، عن الرجل نفسه، وعن اضراب الجوع وإلارادة المذهلة نفسها. إلاضافة الوحيدة ليست في الكلمات، انها تذهب الى تلك الصورة للشيخ وهو يحتضن ابنتيه ببهجة أب، الصورة التي تمتلئ حتى حافتها بالضحك والحب.

يقود خضر عدنان «ربيعه» الخاص وحيداً، الشيخ العنيد الذي أعلن واحداً من أطول إضرابات الجوع، لم يستشر أحداً ولم يجلس خلف علم فصيل أو حزب، وحدة أخذ مع جسده النحيل مهمة مواجهة سياسة الاختطاف ألاكثر عنصرية في العالم.

في المستوى ألاعمق، المستوى الآخر الذي يتعلق بنا، يُعيد خضر عدنان المواجهة بين ألاسير والسَّجان إلى تلك النقطة التي سبقت تحويل جزءٍ كبير من عبءِ الحركة ألاسيرة إلى أكتاف عائلاتهم وفصائلهم وأحزابهم، وهو بإرادته الاستثنائية يستعيد الزمن ألاصلي للمواجهة، ويُلقي جانباً تلك الزوائد التي تراكمت عبر سنوات طويلة وتحوّلت إلى حمولة من الحذر والخوف والتشكيك والتشتُّت.

عندما يعبر ألاسير إلى «القاووش» ينتهي بالنسبة إليه الانتماء الفصائلي ويستبدل فصيله بالحركة ألاسيرة وعائلته بزملائه ألاسرى، هذا ما كانت عليه ألامور، وهذا ما يجب أن يكون عليه ألامر.

وهذا، أيضاً، ما ينبغي أن نتعلّمه من خضر عدنان، هذه هي رسالته واشاراته التي تمنحنا فرصة استعادة الدروس ألاولى، واللغة ألاولى، قبل أن تنتقل الفصائل بأعلامها وخطابها إلى هناك إن وضع العالم أمام مسئولياته تجاه ألاسرى الفلسطينيين، ليس في سياق حملات التعريف والوصف، بقدر ما هي حملات للمطالبة بمحاسبة الاحتلال، والتشهير بالصامتين، وأولئك الذين يحاولون تفادي الدخول في منطقة الحديث عن موضوع ألاسرى الفلسطينيين، ويُقيمون الدنيا ولا يُقعِدُونها لأنّ جنديّاً احتلاليّاً تم سحبه من دبّابته الاحتلاليّة الواقفة على أرض محتلّة وأسره في جزء محاصر من ألارض المحتلة.

هذه ليست مهمّة وزارة ألاسرى، وهي على أية حال تقوم بعملها، وليست مهمّة فصيل ألاسير خضر أو مسؤولية عائلته فقط، هذه مهمّة وطنيّة وشعبيّة من القاعدة إلى القمّة، وعليها أن تكون مقدّمة لكلّ لقاءٍ يحدث مع أي زائرين أو مضيفين، ملف يجب أن يحمله كلّ سياسيّ أو مسؤول فلسطيني ويفتتح فيه لقاءاته.

ملف خضر عدنان هو ملفّ وطنيّ بامتياز، وهو المقدمة الحقيقيّة لـ «ربيع فلسطيني» آن أوانه.

جمعية ألاسرى والمحررين "حسام"

تحمل بريطانيا المسؤولية عن حياة ألاسير خضر عدنان

ثوثر من أجل إنقاذ حياة ألاسير خضر عدنان انطلاقا من المسئولية ألاخلاقية والتاريخية التي يجب أن تتحملها بريطانيا بسبب سنها لهذا القانون وتركه متاحا ومستباح الاستخدام لدي الاحتلال منذ أن وطأت أقدامه أرض فلسطين .

حمّلت جمعية ألاسرى والمحررين "حسام" الحكومة البريطانية المسئولية الكاملة عن حياة ألاسير خضر عدنان الذي يواجه خطر الموت بعد اكثر من55 يوما من إلاضراب عن الطعام احتجاجا علي سياسة الاعتقال إلاداري

وقالت الجمعية في بيان لها اليوم أن الحكومة البريطانية تتحمل جزء كبير من المسئولية القانونية وألاخلاقية عن أي ضرر قد يلحق بألاسير خضر عدنان كما أنها مسئولة عن معاناة ما يقرب من 500 أسير يقبعون داخل سجون الاحتلال تحت سطوة قانون الاعتقال إلاداري الجائر الذي ورثته دولة إلاحتلال عن قانون الطوارئ البريطاني الذي سنته المملكة المتحدة عام 1945 خلال انتدابها واحتلالها لفلسطين .

وطالبت الجمعية الحكومة البريطانية والموسسات الحقوقية البريطانية العمل علي (التكفير) عن خطيئة بريطانيا بحق عشرات الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني الذين صودرت حريتهم لسنوات طويلة بسبب هذا القانون الجائر وذلك عبر التدخل فورا وممارسة الضغط علي الاحتلال لتفكيك هذا القانون ومطالبته بإطلاق سراح ألاسير خضر عدنان وكافة الأسرى الإداريين .

ودعت الجمعية القيادة الفلسطينية مخاطبة الحكومة البريطانية بشكل رسمي بهذا الصدد وحثها علي القيام بدور

انتصارا للكرامة و ايمانا بالقضية ، الاسير خضر عدنان في خطر

بقلم: وئام عزام أبو هولي

المعتقل الاداري الاسير خضر عدنان ، و القيادي في حركة الجهاد الاسلامي في الضفة الغربية من مدينة جنين ، الاسير الذي اضرب عن الطعام منذ ما يزيد عن خمسين يوما رافضا للاعتقال الاداري ،السياسة الاسرائيلية المتخذة بحق الاسرى و الموجة باعتقالهم دون تحديد التهمة و الاسباب ،و التي سبق للاسير خضر عدنان ان اضرب عن الطعام لفترة طويلة معترضا على انتهاج الاحتلال لاجراءات تعسفية ضده و ضد معظم الاسرى الفلسطينيين داخل المعتقلات الاسرائيلية .ان الاسير خضر عدنان الذي اعتقل لسبع مرات متتالية ، على يد الاحتلال ، قضى تلك الفترات بين محكومات قضائية و اجراءات تعسفية غير مبررة تحت ما يسمى بسياسة الاعتقال الاداري ، السياسة حرمت و جرمت في جميع انحاء العالم و لكن يشرعها الاحتلال علنا بدون رادع ضد الشعب الفلسطيني ، في عام 2005 اضرب خضر عدنان لمدة 12 يوما كأول اسير يمارس الاضراب عن الطعام كنوع من التحدي و المقاومة للاحتلال و انتهاكاته بحق الاسرى ، ولكن سرعان ما استجاب الاحتلال لمطالبه و اوقف بناءا على ذلك اضرابه عن الطعام ، و في عام 2012 اضرب عن الطعام لفترة اطول ، قرابة الشهرين ، وانتهى الاضراب ايضا بتحقيق مطالبه ، ها هو ايضا اليوم يقاوم و يتحدى السجان ، و يضرب عن الطعام لفترة اطول بكثير ، تدهورت حالته الصحية كثيرا نتيجة لذلك ، و اصبح في مراحل متقدمة و غير مطمئنة ، و المقلق بشكل اكبر ان الاحتلال يتجاهل التطورات التي طرأت على صحة الاسير عدنان ، بل و يبدي اهمال واضح للامر ما دفع الاسير عدنان الى تطوير اضرابه ليكون اضرابا كاملا يشمل الدواء والاملاح والفيتامينات ، مقتصرا فقط على شرب الماء ، و هذا يدفع الامر الى مزيدا من الخطورة و القلق ، خاصة انه تجاوز باضرابه الخمسين يوما ..

و برغم التدخل الجد متواضع من بعض الجهات المتخصصة ، الا ان الاحتلال حتى الان لم يبدي اي تجاوبا و لم يعطي اي مؤشر ايجابي قد يفضي الى تحقيق مطالب الاسير خضر عدنان ، و حتى المتدخلين المعنيين عجزوا عن معرفة اي توجه مرتقب للحكومة الاسرائيلية بهذا الخصوص ، وهنا يستوجب الامر تدخل على مستوى اكبر للمنظمات الدولية و الحقوقية ان تمارس ضغوطاتها على الحكومة الاسرائيلية لتوقف سياسة الموت البطيئ التي تنتهجها بحق الاسرى المضربين عن الطعام ، و على الجهات المعنية ان تتخذ موقف حازم لفضح انتهاكات الاحتلال للقانون الدولي فيما يخص الاسرى .

ان اضراب الاسير خضر عدنان عن الطعام و موقفه البطولي في سبيل كرامته و الحصول على حريته ، ليس لشخصه فقط بل حفاظا على كرامة الاسرى جميعا ، و كرامة شعبنا برمته و حفظا لمسيرة نضاله في وجه الاحتلال ، و من هنا يستوجب منا وقفة جماهيرية واحدة لإيصال مأساة الاسرى جميعا ، للشعوب و الضمائر التي من شأنها ان تساهم في التأثير على حكوماتها و سياساتهم ازاء الاحتلال ، ذلك يدفع بالحكومة الاسرائيلية الى الخوف من التعرض لمزيدا من العزلة الدولية التي هي اساسا تعاني منها في الفترة الحالية ..

خضر عدنان نموذج متميز

بقلم: عمر حلمي الغول

مضى اثنان وخمسون يوما على اضراب المناضل الاسير خضر عدنان في تحدى لارادة الجلاد الاسرائيلي الوحشية، ولنيل حريته المسلوبة. وتجربة الشيخ خضر مع الاضراب ليست الاولى، فأول إضراب خاضه، كان عام 2005، عندما قامت سلطات سجن كفاريونا في العزل الانفرادي، فاعلن الاضراب المفتوح لمدة 12 يوما، حتى خضعت سلطات السجن لارادته. ثم اضرابه ال66 يوما عام 2012، عندما فرض إرادته ايضا على الحكومة الاسرائيلية الافراج عنه في ابريل 2012. اضف الى ان اسير الحرية، عاش تجربة السجن ثماني مرات ما بين الاعتقال الاداري والحكم.

منذ بداية مشواره الكفاحي مع اجهزة الامن الاسرائيلية، تميز الشيخ عدنان بالصلابة وقوة الشكيمة في تحديه لقرارات واجراءات جهاز الشين البيت، ففي العام 2011 عندما استدعاه جهاز المخابرات الاسرائيلي، رفض خضر الذهاب لمقابلتهم في منطقة جنين، واعلن امام محامي مؤسسة الضمير: "انا ولدت حراً، ولن اذهب الى السجن طواعية، واحتجاز حريتي واعتقالي، هو إعتداء على هويتي." مما إضطر سلطات الاحتلال الاسرائيلية لاقتحام بيته واعتقاله.

سمة التحدي، التي عُرف بها الشيخ خضر عدنان، صقلت تجربته الاعتقالية والكفاحية عموما. وما يمثله الان من تحدي لارادة سلطات السجون الاسرائيلية، باضرابه المتواصل منذ 52 يوما، خير دليل بطولته المتميزة. وهو المعروف ايضا باصراره على تحقيق هدف اي إضراب يخوضه، الامر الذي يشير الى انه لن يستسلم لمناورات سلطات السجون، وسيواصل اضرابه حتى تحقيق هدف الافراج عنه مجددا.

تجربة الاسير خضر وقلة من المناضلين الابطال، الذين خاضوا معركة الامعاء الخاوية كالاسير سامر العيساوي، على اهمية تلك المعارك الفردية في تحدي ارادة الجلاد الاسرائيلي، إلآ انها مازالت تعاني من ضعف الارادة الجمعية لاسرى الحرية من مختلف الفصائل والقوى. الامر الذي يستدعي من قادة الفصائل في سجون الاحتلال الاسرائيلي، الخروج من حالة المراوحة والانتظار، والبحث الجدي في تنظيم الاضراب الشامل لكل الاسرى دون استثناء لتحقيق المطالب المطلبية والسياسية. لان بقاء معارك الامعاء الخاوية محصورة ببعض الاسماء والمناضلين، يحول دون تحقيقها الاهداف العامة لكل المناضلين.

لذا هناك حاجة وطنية كي تتداعى كافة القيادات الوطنية في سجون الاحتلال الاسرائيلية من مختلف الفصائل والمستقلين لاجراء مراجعة لتجربة المواجهة مع سلطات السجون الاسرائيلية، والعمل على: اولا التصدي للاعتقال الاداري، الذي يطال المئات من المعتقلين دون وجه حق، والعمل على إلغائه كليا، رغما عن حكومات اسرائيل واجهزتها الامنية؛ ثانيا رفض الاحكام الاسرائيلية كلها، لانها احكام جائرة، لا تمت للقانون والعدل بصلة؛ ثالثا تصعيد الكفاح حتى انتزاع إعتراف من سلطات السجون، بان الاسرى الفلسطينيين، هم اسرى حرب، وليسوا إرهابيون، بل هم اسرى حرية وسلام، وكفاحهم، كفاح تحرري، لا يجوز، وليس مقبولا لاحد وصمة بصفات لا تمت للواقع بصلة؛ رابعا تصعيد الكفاح وخاصة معركة الامعاء الخاوية حتى يسمع العالم صوتهم من داخل باستيلات إسرائيل المارقة والخارجة على القانون؛ خامسا تتلازم مع كفاحهم داخل السجون الفعاليات والانشطة الرسمية والشعبية على مختلف الصعد والمستويات لارغام دولة الارهاب المنظم الاسرائيلية بالافراج الكلي عنهم.

الشيخ خضر عدنان نموذج متميز في كفاح الامعاء الخاوية، يا حبذا لو ان يقتدي به اسرى الحرية لتحقيق مطالبهم واهدافهم.

من يقف معك في هذا الحصار يا شيخ؟!

الصحفي إيهاب الجريري يكتب مستذكراً نشاطات الحركة الطلابية برفقة ألاسير الشيخ خضر عدنان.

لن ادعي اكثر مما اعرف، ومما اعرف اني عرفته في خضم العمل الطلابي في الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت، ورغم حجم الاختلاف الفكري بيننا انذاك، وكان جوهريا بالنسبة للطرح والفكر والرؤى، الا ان القواسم المشتركة على الصعيد الوطني والنقابي كانت اكبر من حجم الاختلاف، وكانت كافية لنستنفر في ظل حصار الطلبة في العام 2001 في بيرزيت بمجرد مبادرة منه. اتصل بي وقال:

– انت خارج هذا الحصار وتستطيع التحرك، هناك 2000 طالب وطالبة بلا نقود وبلا طعام والعيد على الابواب.

– رام الله مسكرة يا شيخ لا بنوك ولا مؤسسات ولا احزاب.

ـدبرها يا ايهاب.

– بنشوق شو بنعمل يا شيخ.

وكانت البلاد بلاد خير، وكان كافيا ان نذهب الى مسجد في قرية مجاورة لطلب تبرعات للطلبة، وكان كافيا ان نشرب فنحان قهوة لنخرج من القرية ب 8000 $ كانت في حينها كافية لطرود غذائية وحلويات للطلبة.

كان كافيا ان نعرف على انسفنا حتى تفتح لنا كل الابواب، فنشتري بلا نقود وندفع لاحقا.

كان كافيا ان تقول "هناك طلبة محاصرين" حتى يساعد الجميع.

فارسلنا قافلة استلمها الشيخ واشرف على توزيعها.

كان كافيا ان يطلب احدهم مساعدة، فيطلب الاسلامي من اليساري المساعدة، فيجلب اليساري من مسجد تبرعات ليوزعها الشيخ. لم تكن الاحزاب عائقا ولا الالوان عائقا، كان الوطن موحدا اقوى من كل التقسيمات. بلا صور، وبلا اعلانات. اعاد الاتصال وقال:

– حتى معمول؟!

– حتى معمول يا شيخ، بترجع بتلاقي الكيس معلق على الباب عارفين رح تنسى حالك، صحة وعافية.

فمن يقف معك في هذا الحصار يا شيخ؟!

المواطن
elmouatan@Gmail.com

الشيخ خضر عدنان

سأواصل إضرابي حتى الحرية أو الشهادة

أكد الشيخ المجاهد خضر عدنان محمد موسى (37 عاما)؛ القيادي في حركة الجهاد الإسلامي؛ أنه يواصل إضرابه المفتوح عن الطعام من ذ تاريخ 05-05-2015 على التوالي؛ رغم حالته الصحية المتدهورة؛ وسيستمر في إضرابه المشروع حتى الحرية أو الشهادة؛ جاء ذلك في رسالة وصلت مؤسسة مهجة القدس نسخة عنها اليوم.

وأضاف الشيخ خضر عدنان أنه يعاني حالات تقيؤ شديدة ومستمرة للعصارة الصفراء بمعدته؛ وسط غموض حول الحالة الصحية التي وصل اليها؛ حيث مازال يرفض اجراء الفحوصات الطبية أو تناول المدعمات أو الفيتامينات أو الملح أو السكر مع الماء.

وفي الرسالة التي وصلت مؤسسة مهجة القدس أضاف الشيخ خضر عدنان أنه ماض في معركته ضد سياسة الاعتقال الإداري التعسفي حتى لو وصل ألامر إلى استشهاده وأن لن يتراجع عن حقه المشروع في الحرية؛ مشيرا إلى أنه يعلم منذ اليوم ألاول لإضرابه أن هذا الاضراب أقسى من الاضراب ألاول؛ وأنه يسير في هذا الاضراب إما لنصر مؤزر ضد الغطرسة الصهيونية وتجبرها؛ واما إلى الشهادة؛ معتبرا أنه في كلتا الحالتين سيحقق نصرا.

وتوجه الشيخ خضر عدنان بالتحية إلى قطاع غزة على حملات التضامن الواسعة والمستمرة والتي يشهدها القطاع منذ اليوم ألاول لإضرابه؛ وكذلك توجه بتحية إجلال واكبار لذوي الشهداء وألاسرى والجرحى؛ مطالبة بزيادة وتيرة التضامن والفعاليات للضغط على الاحتلال؛ لأن حملات التضامن من شأنها تقليل مدة الإضراب.

وأبدى الشيخ خضر عدنان استيائه الشديد من الاشاعات التي تتعلق بحالته الصحية؛ مطالبا وسائل الإعلام والصحفيين تحري الدقة في ألاخبار التي يتم نقلها؛ حتى لا يستفيد العدو الصهيوني من تلك الاشاعات؛ معتبرا أن أي خبر غير صحيح يخرج للإعلام وبتعلق بموضوع اضراب الشيخ خضر عدنان لا يخدم الا العدو الصهيوني وسياسته الاجرامية في مواجهة إضراب الشيخ المستمر منذ (55) يوما على التوالي.

من جهتها اعتبرت مؤسسة مهجة القدس أن سلطات الاحتلال الصهيوني تتحمل المسئولية الكاملة عن حياة الشيخ خضر عدنان؛ حيث مازالت تماطل في الاستجابة لمطالبه المشروعة في الحرية والكرامة؛ رغم حالته الصحية التي تتدهور يوما بعد يوم؛ وطالبت الموسسة جماهير شعبنا المجاهد والجاليات العربية في جميع أنحاء العالم بتكثيف حملات التضامن مع الشيخ خضر عدنان الذي يدافع عن كرامة ألامة كلها؛ وانتصاره بمثابة كسر للهيمنة والغطرسة الصهيونية.

جدير بالذكر أن ألاسير خضر عدنان من بلدة عرابة قضاء جنين ولد بتاريخ 1978/03/24؛ وهو متزوج وأب لستة أطفال؛ واعتقلته قوات الاحتلال بتاريخ 2014/07/08م؛ وحولته للاعتقال إلاداري؛ ويعد هذا اعتقاله العاشر؛ ويعتبر عدنان اول من بدأ معركة ألامعاء الخاوية ضد سياسة الاعتقال الإداري أفضت إلى إلافراج عنه في 17 نيسان عام 2012م؛ وقد خاض اضرابا تحذيريا عن الطعام لمدة أسبوع عند تجديد اعتقاله إلاداري للمرة الثانية في يناير الماضي؛ وأعلن صراحة أنه سيدخل إضرابا مفتوحا عن الطعام في حال تم تجديد اعتقاله للمرة الثالثة؛ وهذا ما تم فعلاً بتاريخ 2015/05/05؛ إذ أعلن إضرابه المفتوح عن الطعام ضد سياسة الاعتقال الإداري التعسفي بعد تجديد أمر اعتقاله إلاداري للمرة الثالثة على التوالي.

جامعة الدول العربية تطالب بإلافراج عن ألاسير خضر عدنان

طالبت جامعة الدول العربية ، بإطلاق سراح ألاسير الشيخ خضر عدنان والمضرب عن الطعام لليوم الـ55 على التوالي، وعن كافة المعتقلين في سجون الاحتلال الذين صدرت بحقهم قرارات الاعتقال إلاداري.

وأشارت في بيان لها، إلى أن ألاسير عدنان وهو من بلدة عرابة أضرب أكثر من ستين يومًا خلال اعتقاله في السابع عشر من ديسمبر 2011 ما أدى إلى إرغام سلطات الاحتلال على إطلاق سراحه.

وأوضحت أن تقرير هيئة شؤون ألاسرى، بأن سلطات الاحتلال أعادت اعتقاله مرة أخرى بتاريخ 2014/7/8 وحولته للاعتقال إلاداري، حيث بدأ إضرابه المفتوح عن الطعام في 2015/5/5 احتجاجا على تجديد اعتقاله للمرة الثالثة، ورفضًا لاستمرار احتجازه التعسفي دون تهمة أو محاكمة، محذرة من أن ألاسير عدنان دخل في مرحلة الخطر الشديد ووضعه الصحي حاليًا حرج للغاية.

وأدانت الجامعة هذا الإجراء غير القانوني والخطير الذي تمارسه "إسرائيل" ضد عدد كبير من الفلسطينيين، كما أهابت وطالبت جميع المنظمات العاملة في مجال حقوق إلانسان والقانون الدولي للتدخل الفوري لوقف هذه الجريمة المستمرة التي يتعرض لها خضر عدنان ورفاقه.

اتحاد المحامين العرب يحمل المجتمع الدولى مسئولية تعرض حياة عدنان خضر للخطر

حمّل اتحاد المحامين العرب المجتمع الدولى المسئولية الكاملة عن حياة ألاسير خضر عدنان والذى يواجه خطر الموت بعد 53 يوماً من إلاضراب عن الطعام احتجاجاً على سياسة الاعتقال إلادارى.

وقالت ألامانة العامة للاتحاد فى بيان لها، إن المجتمع الدولى والأمم المتحدة يتحملان جزءاً كبيراً من المسئولية القانونية وألاخلاقية عن أى ضرر يلحق بألاسرى الفلسطينيين، ومن ضمنهم ألاسير خضر عدنان، كما أنهما مسئولان عن معاناة ما يقرب من 5000 أسيراً يقبعون داخل سجون ومعتقلات الاحتلال الصهيونى تحت سطوة قانون الاعتقال الإدارى الجائر الذى ورثته دولة الاحتلال عن قانون الطوارئ البريطانى الذى سنته المملكة المتحدة عام 1945 خلال انتدابها واحتلالها لفلسطين.

وطالبت ألامانة العامة ألامم المتحدة والمجتمعين العربى والدولى والموسسات الحقوقية بتصحيح خطيئة بريطانيا بحق أبناء الشعب الفلسطينى الذين صودرت حريتهم لسنوات طويلة، بسبب ممارستهم حقهم المشروع فى مقاومة الاحتلال الصهيونى لفلسطين، وبسبب هذا القانون الجائر وغير المشروع، وذلك عبر التدخل فورًا وممارسة الضغط على الاحتلال لتفكيك هذا القانون، ومطالبته بإطلاق سراح ألاسير خضر عدنان وكافة الأسرى الإداريين. ودعت الأمانة العامة للاتحاد جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون إلاسلامى وكافة منظمات واتحادات المجتمع المدنى العربى عامة والفلسطينى خاصة لمخاطبة المجتمع الدولى وألأمم المتحدة والحكومة البريطانية بشكل رسمى وحثها على القيام بدور مؤثر من أجل إنقاذ حياة الأسير خضر عدنان انطلاقاً من المسئولية القانونية والإخلاقية والتاريخية التي يجب أن تتحملها بريطانيا بسبب سنها لهذا القانون الجائر.

حياة الأسير خضر عدنان انطلاقا من المسئولية القانونية والأخلاقية والتاريخية التى يجب أن تتحملها بريطانيا بسبب سنها لهذا القانون الجائر وتركه متاحا ومستباح الاستخدام لدى الاحتلال منذ أن وطأت أقدامه أرض فلسطين.

كما دعت الأمانة العامة جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون إلاسلامي وكافة منظمات واتحادات المجتمع المدني العربي عامة والفلسطيني خاصة لمخاطبة المجتمع الدولي وألامم المتحدة والحكومة البريطانية بشكل رسمي وحثها على القيام بدور مؤثر من أجل إنقاذ حياة الأسير خضر عدنان انطلاقاً من المسئولية القانونية والإخلاقية والتاريخية التي يجب أن تتحملها بريطانيا بسبب سنها لهذا القانون الجائر .

عدنان خضر .. رجل من زمن الصحابة

الشيخ خضر عدنان هو فلسطيني الان تجاوز الحزب والتنظيم و يخوض معركة كبيرة ...هو القائد فيها وهو الميمنة والميسرة والقلب وهو الناطق الاعلامي والمخطط وهو صاحب القرار الاول والاخير في هذه المعركة الشرسة وليس المطلوب منا سوى الانتصار له بمشاركتنا الفاعلة في التضامن معه وبذل كل الجهود السياسية والدبلوماسية والقانونية والاعلامية حتى نؤكد نصر الشيخ خضر عدنان ونصر شعبنا في حرب الارادة

اضراب كريم وفك الله اسر القائد الشيخ خضر عدنان وكل اسرانا الابطال.

جمال حويل

لجنة ألاسرى تنظم مؤتمرا صحفيا دعما لألاسير خضر عدنان بمشاركة المنظمات الحقوقية وألاهلية

أكدت لجنة ألاسرى للقوى الوطنية وإلاسلامية في قطاع غزة على أهمية وانجاز الوحدة الوطنية في تقديم الدعم وإلاسناد الحقيقي لألاسير خضر عدنان وألاسرى المضربين عن الطعام في مواجهة السياسات والقوانين التعسفية الأسرائيلية وللأسرى المرضى والمعزولين ولكافة ألاسرى في سجون إلاحتلال إلاسرائيلي .

جاء هذا خلال الموتمر الصحفي الذي نظمته لجنة ألاسرى للقوى الوطنية وإلاسلامية في قطاع غزة أمام مقر اللجنة الدولية للصليب ألاحمر بمدينة غزة عقب إلاعتصام ألاسبوعي لاهالي ألاسرى وبمشاركة المنظمات الحقوقية وألاهلية ود . أحمد بحر نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني وقيادات العمل الوطني وإلاسلامي وحشد من ألاسرى المحررين وأهالي ألاسرى وممثلي الموسسات وعدد من الصحفيين ووسائل إلاعلام الفلسطينية والعربية .

وشدد د . أحمد بحر نائب رئيس المجلس التشريعي في كلمته على ضرورة العمل من أجل تعزيز الفعاليات إلاسنادية لألاسرى ولألاسير خضر عدنان المضرب عن الطعام منذ 55 يوما خاصة في ظل التصعيدات العنصرية إلاسرائيلية والتلويح بتشديد العقوبات ضد ألاسرى .

ووجه التحيات لألاسير خضر عدنان مؤكدا على أن معركة الحرية مستمرة من أجل تحرير ألاسرى وانقاذهم من القيد إلاسرائيلي الذي أفنى أعمارهم وأجسادهم .

وتطرق أ . راجي الصوراني رئيس المركز الفلسطيني لحقوق إلانسان في كلمة المنظمات الحقوقية وألاهلية إلى أبرز الممارسات وإلانتهاكات التي ترتكبها إدارة مصلحة السجون إلاسرائيلية بحق ألاسرى المضربين عن الطعام والمعزولين وبحق كافة ألاسرى مبينا أن المنظمات الحقوقية الفلسطينية تعمل من أجل التخفيف من معاناة ألاسرى وملاحقة مجرمي الحرب إلاسرائيليين .

وأوضح أن ألاسرى يتعرضون لإنتهاكات وجرائم حرب في السجون إلاسرائيلية في ظل صمت دولي وانساني طويل ومشددا على تظافر الجهود ووحدة الصوت من أجل دعم واسناد الأسير خضر عدنان وكافة الأسرى بما يضمن التخفيف من معاناتهم ومعاناة ذويهم وانقاذهم .

وقدم نشأت الوحيدي منسق لجنة ألاسرى للقوى الوطنية وإلاسلامية عن حركة فتح في كلمته شرحا حول آخر ألاوضاع والتطورات في سجون إلاحتلال إلاسرائيلي مؤكدا أن حياة ألاسير خضر عدنان في خطر شديد بفعل معركة إلاضراب وإلانتهاكات إلاسرائيلية التي تجري ضده ومن أبرزها المحاولات البائسة لإدارة مصلحة السجون لإجباره على كسر إضرابه الذي جاوز 50 يوما .

ودعا المنظمات الحقوقية والقانونية إلى العمل من أجل صياغة الوثيقة القانونية اللازمة التي تضمن الوصول نحو ملاحقة ومحاكمة إلاحتلال إلاسرائيلي لجرائمه ضد ألاسرى الفلسطينيين .

يذكر أن الأسير المحرر المبعد مصطفى مسلماني عضو لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية عن الجبهة الديمقراطية كان قد أدار فعاليات الموتمر .

ألاسرى للدراسات يدعو ألاوقاف لابراز قضية المعتقل عدنان فى خطبة الجمعة

دعا مركز الأسرى للدراسات اليوم خطباء المساجد فى فلسطين وخارجها لتخصيص خطبة الجمعة عن المعتقل المضرب عن الطعام لليوم 55 على التوالى خضر عدنان ، وعن قداسة الانسان والأسير الفلسطينى فى الدين الاسلامى ، وأهمية مساندته ودعمه على كل الصعد .

من ناحيته ناشد الأسير المحرر رأفت حمدونة مدير مركز الأسرى للدراسات الأشقاء العرب و جماهير ومؤسسات ووسائل اعلام وأئمة مساجد و سياسيين و كتاب إلى أهمية تفعيل قضية ألاسرى المضربين " خضر عدنان وجعفر عز الدين وعدى ستيتى ومحمد علان " والتعريف بقضيتهم والدعاء لهم .

وناشد حمدونة الموسسات الرسمية وألاهلية الى استنهاض الجهد الفلسطينى والعربى من أجل دعم ومساندة قضية ألاسرى المضربين ، وأضاف أن اختزال قضية ألاسرى على المستوى المحلى لن يخدمهم ، مشدداً على دور المنظمات الحقوقية ووسائل الاعلام ووزارة الخارجية والجاليات والسفارات لنقل هذا الملف على المستوى الدولى .